بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

سبحانَ مَنْ تنزّه جلالُ ذاتِهِ عن شوائبِ النسيانِ والغَلَطِ ، وتقدّسَ كامِلُ صفاتِه عن سبماتِ المَيْنِ والشَطَطِ ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، أفصح الخلق وخاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا محمد النبي الأمي الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وأفاض عليه من نعمه ما لم يفض به على بشر سواه ، قال — على - : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ (١) ، اللهم صل وسلم عليه ، وعلى آله ، وأصحابه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد :

" فإن أشرف ما عني به الطالب بعد كتاب الله - على - لغات العرب ، وآدابها وطرائف حكمها ؛ لأن الله - على - اختارها من بين اللغات لخير وأشرف أمة ، فهي أفصح اللغات لساناً ، وأوضحها بياناً ، وأقومها مناهج ، وأثقفها أبنية ، وأحسنها بحسن الاختصار تألفاً ، وأكثرها بقياس أفعالها تصرفاً " (٢).

ونظراً لهذه الأهمية فقد نال اللفظ العربي كثيراً من العناية ، والاهتمام ؛ ولم يبلغ قوم في الحفاظ على لغتهم والتفاني في خدمتها والحرص على نقائها ما بلغه العرب ، فحين التوت الألسنة بمخالطة الأعاجم دفعتهم الغيرة على اللغة للمسارعة بوضع القواعد التي تحمى الألسنة من الخطأ ، ورصد العلماء الانحراف اللغوي الذي طرأ على الفصحى ، وتباينت وجهات نظرهم في ذلك بين متشدد ومتساهل .

⁽۱) سورة النجم، الآية (٣).

 $^{^{(7)}}$ الأفعال للسرقسطى : ص $^{(7)}$.

وكان "ينبغي لمن يضع نفسه في موضع الناقد اللغوي - بل يجب عليه - أن يتسلح بسلاح آخر فوق غيرته على الفصحى وحرصه عليه ، وينبغي أن تتوفر لديه دربة على هذا السلاح وإجادة استعماله ؛ لئلا يضير أهله من حيث أراد له أن يفيد " (۱) .

وعلى الناقد اللغوي أن يضع اللغة العربية "على الجادة الوسطى بين الجمود المانع من الحركة والتجديد والحياة النامية ، والفوضى أو الإباحية اللغوية القاتلة لخصائص اللغة المشوهة لها " (٢) .

وقد لفت نظري عناية الإمام النووي المتوفى (٢٧٦ هـ) بالتصحيح اللغوي في كتابه "تحرير ألفاظ التنبيه"

فكان هذا الموضوع الذي يحمل عنوانًا هو (التصحيح اللغوي في لغة الفقه للإمام النووي المتوفى ٢٧٦هـ)

خاصة وأن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه المختلفة ؛ وعليه فالبحث يعد بمثابة التصحيح اللغوي في لغة الفقه خاصة ، واللغة عامة .

وقد جمعت فيه ما تشتت في كتاب تحرير ألفاظ التنبيه من أمثلة تتعلق بهذا الموضوع سواء منها ما يتعلق بالأصوات ، أو البنية ، أو التركيب ، أو الدلالة .

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث ، وخاتمة ، على النحو التالى:

⁽۱) المعيار في التخطئة والتصويب د . عبد الفتاح سليم ص ١١ .

⁽٢) فقه اللغة وخصائص العربية د . محمد المبارك ص ٣٢٤

في المقطمة: تحدثت عن موضوع البحث، ودواعي اختياره، مع عرض الخطة البحث.

وفي المرهم عن: الإمام النووي وكتابه، وعن قضية التصحيح اللغوي .

وفي المهات الهاه - وعنوانه: المستوى الصوني - عرضت فيه لأمثلة اللحن في الأصوات .

وفي المهات الماني - وعنوانه: المستوى الصرفي - عرضت فيه لأمثلة اللحن في البنية.

وفي المهاه الماه - وعنوانه : المستوى النهوي - عرضت فيه لأمثلة اللحن في التركيب .

وفي المهدّ الماميم - وعنوانه: المستوى الدلالي - عرضت فيه لأمثلة اللحن في الدلالة.

أما عن المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الاستقرائي الإحصائي التحليلي ؛ حيث قمت بقراءة كتاب تحرير ألفاظ التنبيه ، وتحديد مواضع النقد فيه وإحصائها ، ثم قمت بتوزيع هذه الأمثلة النقدية على

مستويات اللغة المختلفة ، ثم دراستها في مباحثها الخاصة بها داخل كل مستوى، ذاكرة نص النووي ، وتوثيق كلامه من كتب اللغة والمعاجم ، والاستشهاد على ما نص عليه بما ورد في كتاب الله – على – ، وسنة رسوله الكريم - وكلام العرب الفصيح ما أمكن ، ثم تحليلها تحليلاً لغوياً ، وذلك لبيان وجه الحق فيها ما استطعت لذلك سبيلاً.

وأخيرًا، أدعو الله - الله الكون قد وفقت في هذه المحاولة ، التي أرجو أن تكون حققت الغاية منها ، والله الموفق والمعين، والهادى إلى سواء السبيل.

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (١)

﴿ رَبُّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٢)

وآخر دعوانا أن انحمد لله رب العالمين

الباحثة

⁽۱) سورة البقرة، من الآية (۲۸٦).

 $^{^{(7)}}$ سورة الممتحنة، من الآية (3).

التمهيد أولاً : الإمام النووي نسبه وآثاره

نسىه

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف ، بن مئري ، بن حسن ابن حسين ، بن محمد ، بن جمعة ، بن حِرَام – بالحاء المهملة والزاي المعجمة – الحزامي ، النووي نسبة إلى (نوى) ، وهي قرية من قرى حَوْران في سورية، ثم الدمشقي الشافعي، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه ذو التصانيف المفيدة والمؤلفات الحميدة ، صاحب الأخلاق المرضية ، المتفق على علمه، وإمامته ، كثير التلاوة والذكر شه – تعالى – . (۱)

مولده :

ولد النووي رحمه الله - تعالى - في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة ١٣١ هـ، في قرية (نوى) من أبوين صالحين، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائمًا إلى جنبه، وقد بلغ من العمر سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، فانتبه نحو نصف الليل وقال: فلم يا أبت، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار؟! فاستيقظ الأهل جميعا ؛ قال: فلم

⁽۱) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى جهص ٣٩٥: ٠٠٠ وتذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٧٠:١٤٧٠ والكشف: ١٤٧٤:١٤٧٠ وإيضاح المكنون: ٢٥٢/١ ، والأعلام للزركلي: ١٤٩/٨ والكشف: ١٤٧٤ ، والمنسوء اللامع: ١٤٨٤ ، والمنسوء الأعلام ٢٥٢/١ ، وتحفة الطالبين: ٦، والبداية والنهاية ٣١/٨٧٠ ، ومعجم المولفين ٢٠٢/١ ، وحياة الإمام النووي "الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام للسخاوي، والنووي؛ للشيخ على الطنطاوي والإمام النووي للشيخ عبد الغنى الدقر. والمنهاج السوي في ترجمة محيى الدين النووي للسيوطي.

نر كلنا شيئًا . قال والده: فعرفت أنها ليلة القدر. (١)

ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ في حفظ القرآن وقراءة الفقه على بعض أهل العلم هناك،

وفي سنة ١٤٩ هـ قَدِمَ مع أبيه إلى دمشق الستكمال تحصيله العلمي في مدرسة دار الحديث ، وفي عام ٢٥١ هـ حجَّ مع أبيه ثم رجع إلى دمشق. (٢)

حَياته العلمية وآثاره:

تميزت حياة النووى العلمية بثلاثة أمور:

* الأول: غزارة إنتاجه، حيث اعتنى بالتأليف وبدأه عام ١٦٠ هـ ، وكان قد بلغ الثلاثين من عمره ، وقد بارك الله له في وقته وأعانه ، فأذاب عصارة فكره في كتب ومؤلفات عظيمة ، تلمس فيها سهولة العبارة، وسطوع الدليل، ووضوح الأفكار، والإنصاف في عرض آراء الفقهاء ، وما زالت مؤلفاته حتى الآن تحظى باهتمام كل مسلم، وانتفع بها في سائر البلاد. فهو صاحب أشهر ثلاثة كتب يكاد لا يخلو منها بيت مسلم وهي " الأربعين النووية " و "الأذكار " و "رياض الصالحين"، وبالرغم من قلة صفحات هذه الكتب إلا أنها لاقت هذا الانتشار والقبول الكبيرين بين الناس، وقد عزى كثير من العلماء ذلك، إلى إخلاص النووي رحمه الله، فرب عمل صغير تكبره النية. وقد ذكر الإسنوي تعليلاً لطيفاً ومعقولاً

⁽۱) طبقات الشافعية الكبرى ج٨: ٢٩٦

⁽۲) السابق ، وتذكرة الحفاظ ٤/٠٧٠ ـ ١٤٧٠، والبداية والنهاية ٣٦/٨٧٣ ، ومعجم المؤلفين السابق ، وتذكرة الحفاظ ٤/٠٠٠ النووي شيخ الإسلام للسخاوي، والنووي؛ للشيخ علي الطنطاوي والإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر. والمنهاج السوي.

لغزارة إنتاجه فيقول: اعلم أن الشيخ محيي الدين – رحمه الله – لمّا تأهل للنظر والتحصيل، رأى أن من المسارعة إلى الخير؛ أن جعل ما يحصله ويقف عليه تصنيفاً ينتفع به الناظر فيه، فجعل تصنيفه تحصيلاً، وتحصيله تصنيفاً، وهو غرض صحيح وقصد جميل، ولولا ذلك لما تيسر له من التصانيف ما تيسر له ".

- الثاني: الجدّ في طلب العلم والتحصيل في أول نشأته وفي شبابه، وقد كان أخذ العلم منه كلَّ مأخذ، وأصبح يجد فيه لذة لا تعدِلُها لذة، وقد كان جاداً في القراءة والحفظ، واستطاع في فترة وجيزة أن ينال إعجاب وحبَّ أستاذه أبي إبراهيم إسحاق بن أحمد المغربي، فجعله مُعيد الدرس في حلقته.
- الثالث: سعة علمه وثقافته، وقد جمع إلى جانب الجدّ في الطلب غزارة العلم والثقافة المتعددة، وقيل عنه: إنه كان يقرأ كلَّ يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً، درسين في الوسيط، وثالثاً في المهذب، ودرساً في الجمع بين الصحيحين، وخامساً في صحيح مسلم، ودرساً في اللمع لابن جنّي في النحو، ودرساً في إصلاح المنطق لابن السكيت في اللغة، ودرساً في الصرف، ودرساً في أصول الفقه، وتارة في اللمع لأبي إسحاق، وتارة في المنتخب للفخر الرازي، ودرساً في أصول النعقة أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين، وكان يكتب جميع ما يتعلق بهذه الدروس من شرح مشكل وإيضاح عبارة وضبط لغة.

وقد صنف - رحمه الله - كتباً عمّ النفع بها أذكر منها ما يلي : "شرح صحيح مسلم" و"المجموع" شرح المهذب، و"تهذيب الأسماء

⁽١) ينظر: المراجع السابقة.

واللغات"، و" روضة الطالبين "، و"المنهاج في الفقه" و"التبيان في آداب حَمَلة القرآن"، و"الإيضاح" في المناسك. ، والدقائق ، والتقريب والتيسير ، ويستان العارفين ، والمقاصد ، ومختصر طبقات الشافعية لابن الصلاح ، ومناقب الشافعي ، والمنتورات ، ومنار الهدى في الوقف والابتداء ، والعمدة في صحيح التنبيه ، والإشارات إلى بيان أسماء المبهمات ، ، وكتاب تحرير ألفاظ التنبيه الذي هو موضوع هذا البحث . (١) كما كانت له مؤلفات ابتدأها ولم يتمها، حيث وافته المنية (١).

ـ وفاته :

انتقال النووي إلى رحمة الله - تعالى - في ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة (٢٧٦ هـ / ٢٧٧ م) بنوى ، ودفن فيها ولما بلغ نعيه إلى دمشق ارتجت وما حولها بالبكاء، وأسف عليه المسلمون أسفاً شديداً . (٣)

(۱) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٢٠٧٤، والكشف: ١٤٧٩/١، وإيضاح المكنون: ٢٥٢/١، وإيضاح المكنون: ٢٥٢/١، والأعلام للزركلي: ١٤٩/٨، والضوء اللامع: ٢٦/١٠، وموسوعة الأعلام ٧٣/٢، وتحفة الطالبين: ٦.

⁽٢) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٤٧٠/٤، وتحفة الطالبين: ٦.

⁽۲) ينظر: تنذكرة الحفاظ: ١٤٧٠/٤، والكشف: ١٨٩/١، ، ١٨٨، وإيضاح المكنون: (٢٥٢/١، والأعلام الأركلي: ١٤٩/٨، والضوء اللامع: ٢٢٦/١، وموسوعة الأعلام ٢٣/٧ ، وتحفة الطالبين: ٦.

ثانياً : كتاب تحرير ألفاظ التنبيه

ذكره السبكي (١) في طبقاته بعنوان (لغات التنبيه)، وابن العماد (٢) بعنوان: (تحرير ألفاظ التنبيه)، وحاجي خليفة (٣) بعنوان: (كتاب التحرير في شرح ألفاظ التنبيه)، وقد نشره عبد الغني الدقر بعنوان: (تحرير ألفاظ التنبيه) أو (لغة الفقه). (٤) والكتاب هو شرح لمصطلحات فقه الشافعية في كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (٢٧٤هـ)، وسار في ترتيبه على نهج ترتيب أبواب الفقه الشافعي.

وقد ذكر النووي مقدمة وافية في أول كتابه لم يترك فيها شيئاً مما يخص منهج بنائه لمعجمه إلا فصل القول فيه وجلاه وبينه ؛ يقول النووي – في مقدمة كتابه – :" فإن التنبيه من الكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات ؛ لأنه كتاب نفيس حفيل صنفه إمام معتمد جليل ؛ فينبغي لمن يريد نصح الطالبين ، وهداية المسترشدين والمساعدة على الخيرات والمسارعة إلى المكرمات أن يعتني بتقريبه ، وتحريره ، وتهذيبه ، ومن ذلك نوعان أهمهما : ما يفتى به من مسائله ، وتصحيح ما ترك المصنف تصحيحه وقد جمعت ذلك وأنبه فيه على جمل من مهمات وبيان ما قد يلحن فيه وما أنكر على المصنف وما فقهاء هو صواب وتوهم جماعة أنه غلط وبيان ما أنكر على الفقهاء

⁽۱) الطبقات للسبكي ج٨/ص٣٩٦

⁽۲) شذرات الذهب ٥/ ٥٥٣

⁽٣) كشف الظنون ١/٠١٤ ، وهدية العارفين ٦/٤١٥

⁽ئ) تراث المعاجم الفقهية د. خالد فهمي ص ٤٤

وليس منكرًا ، وبيان جمل من صور المسائل المشكلة مما له تعلق بالألفاظ وقد اضبط ما هو واضح ولكن قد يخفى على بعض المبتدئين، وحتى ما ذكرت فيه لغتان أو لغات قدمت الأفصح ثم الذي يليه إلا أن أنبه عليه ، وما كان من لغاته ومعانيها غريبًا أضيفه حالبًا – إلى ناقله ، وهذا الكتاب وإن كان موضوعًا للتنبيه على ما في التنبيه فهو شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب " (۱)

بل يمكننا القول إن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه المختلفة.

ثالثاً: النقد والتصحيح اللغوي

للنقد اللغوي جذور قديمة تمتد من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا، حيث أصالة هذا الفن وامتداد جذوره ؛ فيروى أن طرفة بن العبد سمع المُسنيَّب بن عَلَس ينشد بيته :

وقَدْ أَتَنَاسَى الهَمَّ عند احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ فَال طرفة : استنوق الجمل؛ لأن الصيعرية سمة تكون في عنق الناقة لا في عنق الجمل^(۲)، وهو – هنا – يصف الجمل لا الناقة ·

وفى عصر النبوة وصدر الإسلام كانت هناك - أيضاً - بعض المواقف النقدية في جانب اللغة، منها أن النبي - الله عن رجلاً يلحن

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص۲۷ ص۲۸ ص۲۹

⁽۲) البيت في: عيار الشعر ج١/ص٥٩ والصناعتين الكتابة والشعر ج١/ص٥٨ و سر الفصاحة ج١/ص٣١ وأيت وغريب الحديث للخطابي ج١/ص٥٩ وينظر: ج١/ص٣٢ والعقد الفريد ج٥/ص٣٢ وإلقاموس المحيط ج١/ص١١٩ والمحكم والمحيط اللسان ٤/٤٤١، والصحاح ٧٣/٢ والقاموس المحيط ج١/ص٣١ والمحكم والمحكم الأعظم ج١/ص٣٣ وتاج العروس ج١١/ص٣١٦.

بحضرته فقال : "أرشدوا أخاكم فقد ضل"٠

ومنها أن أعرابياً سمع المؤذن يقول: "أشهد أن محمداً رسولَ الله" ففتح الله من (رسول) وحقها الضم، فقال الأعرابي: ويحك، ماذا يفعل؟! ذلك أنه بفتح اللام تكون (رسول) وصفاً لمحمد - الله على خبراً.

لكن هذه المواقف النقدية كانت مجرد لمحات يسيرة مرتبطة ببعض المواقف والمناسبات.

والبداية الحقيقية للنقد اللغوي – كفرع من فروع العلوم اللغوية – كانت متأخرة إلى العصر الأموي، الذي نشطت فيه العلوم والمعارف، وكثرت فيه المؤلفات في شتى العلوم، فقد "بدأ النقد في مسائل اللغة ومؤلفاتها منذ ألّف فيها، فوجدنا النقد موجهاً إلى المعاجم اللغوية والقراءات القرآنية واللهجات العربية واستعمالات الأفراد والشعراء والعلماء والكتاب"(١)،

وتطور اللغة على ألسنة المتكلمين دفع العلماء للاضطلاع بحماية اللغة العربية فأخذوا ينقدون ما يقع على ألسنة الناس ، يصحون ويخطئون ، واضطربت أحكامهم بين الصحة والخطأ ؛ لاختلاف مقاييسهم ومعاييرهم في النقد اللغوي بين متساهل ومتشدد .

ويلاحظ "أن كلمة القدامى لم تتفق على القول باللحن في كل الأمثلة التي روى فيها اللحن ، فهناك وجهات مختلفة ، وبعضها يشير إلى ما في بعض الأمثلة من سمات التطور .. ولكن النظرة العامة في موقف القدامى من اللحن ، أنهم أخرجوه عن دائرة الفصحى وذموه " (٢).

وقد تباينت آراء العلماء في أمثلة اللحن التي رصدوها ، فقد عدها

⁽١) النقد اللغوى بين أبى عبيد وابن قتيبة، د.حلمي أبو الحسن ٢٨.

⁽٢) ينظر: قضايا لغوية في المصباح المنير للفيومي د/ عبد المنعم عبد الله حسن ١٠٣.

بعضهم لحناً ، وجعلها بعضهم الآخر من صميم الفصحي " ولعل هذا يدل على أنه ليس كل ما نطق به العامة ، أو استعملوه استعمالا معيناً خارجًا عن الفصحى ، فقد ينطق هؤلاء بما تقرره الفصحي "(١).

ولابد لنا أن نلتمس لهولاء العلماء العذر فيما صنعوه ؛ لأن هدفهم حماية اللغة وديدنهم حفظها " إلا أن الحماية لا تتسم بتحجير اللغة وتجميدها ، وإنما تتم بضرب من المحافظة المعقولة "(٢) .

وفيما يلى تحليل لأمثلة التصحيح اللغوى في كتاب الإمام النووى، موزعة على مستويات التحليل اللغوى المختلفة، والله من وراء القصد، وهو المعين عليه، وهو نعم المولى ونعم النصير .

⁽۱) السابق ص/ ۱۰۲، ۱۰۲.

⁽۲) النقد اللغوى بين التحرر والجمود د / نعمة رحيم العزاوى ٦٢ بتصرف .

المبحث الأول المستوى الصوتى

البداية

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه :" (البداية) لحن ، وصوابه: البداءة بضم الباء وبالمد ، والبدأة بفتح الباء واسكان الدال والقصر ، والبدوءة بضم الباء والمد " . (١)

في أسماء الله - ﷺ - المبديء : هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال ، والبدء : فعل الشيء أول بدأ به .(٢)

وذكر النووي أن (البداية) لحن ، وذكر في تصويبه عدة مصادر مهموزة ، جاء في التاج :"

ويقال: لك البَدْءُ ، والبَدْأَةُ ، والبَدَاءَةُ ؛ الأَخير بالمدّ ، والثَّلاثةُ بالفَتح على الأَصل، ويُضَمَّانِ أَي الثاني والثالث ، وحكي الأَصمعيُّ الضمَّ أَيضاً في الأَول واستدرك المُطرزيّ البدَاءَة كَكِتابَةِ . وكقُلامَةٍ أُورده ابن بَرّيَ وأَما البِدَايةُ – بالكسر والتحتيَّة بدلَ الهمزة – فقال المطرزيُّ: لُغةٌ عامِّيَّة ، وعدَّها ابن بَرّيَ من الأَغلاط ، ولكن قال ابنُ القَطَّاع: هي لغةٌ أنصاريّة ؛ بَدَأْتُ بالشيءِ وبَديتُ به: قدَّمته ، وأَنشد قولَ ابن رَوَاحَة :

وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (٣)

باسم الإلهِ وَبهِ بَدِينًا

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص ۱ ه وينظر : المجموع ج γ ص ۷ ، ج γ

⁽۲) لسان العرب ج ۱ /ص ۲٦

⁽۲) الرجز في: روح المعاني ج ۲ /ص ۱۲ و و و و البحر المحيط ج ۷ /ص ۱۹ و و النهاية في غريب الأثر ج ۱ /ص ۱۰۹ ، و الأفعال ج ۱ /ص ۱۰۳ و المحكم والمحيط الأعظم ج ۹ /ص ۲۰۰ و و جمهرة اللغة ج ۳ / ص ۱۲ ۲ ، و لسان العرب ج ۱ /ص ۲۷ و تاج العروس ج ۱ /ص ۱۳۸ ج ۳۷ /ص ۲۰۹ .

ويأتي للمصنف بديت في المعتل "(١). وهكذا فإن (البداية) ما بين قائل:

- ❖ يأنها لغة عامية ؛ قيل: " البداية -بالياء مكان الهمز عامي نص عليه ابن بري وجماعة ، والصواب "البداءة" وهي فعالة من بدأ كالقراءة " . (٢)
 - ♦ أو أنها من الأغلاط واللحن ؛ قيل : "وقول العامة البداية لحن " . (٦)

وفي غلط الفقهاء "من ذلك قولهم: البداية باليمنى ، وصوابه: البداءة بضم الباء والهمز؛ لأنه من بدأت ؛ فلامه همزة ، وعن الأصمعي في مصدر بدأ : بُدْءاً وبُدْأَةً وبَدْأَةً ، وزاد أبو زيد: بُداءة على وزن تُفّاحة وكلام الأصمعي حكاه القالى في كتابه البارع "(؛)

أو هي لغة أنصارية كما قالَ ابنُ القطّاع (٥) وجاء في التاج: "بَدَيْتُ بِالشّيءِ - بِفتْحِ الدالِ - ويَدِيتُ به - بكسْرِها - أي: ابْتَدَأْتُ لُغَةٌ للأَنْصارِ نَقَلَهُ الجَوْهِرِيُ قالَ ابنُ بَرِّي: قالَ ابنُ خَالَوَيْه: ليسَ أَحَدٌ يقولُ بَدِيتُ بمعْنَى بَدَأْتُ إلاَّ الْإَنْصار، والناسُ كُلَّهم بَدَيْتُ وبَدَأْتُ ؛ لمَّا خُفَقَتِ الهَمْزَةُ كُسِرَتِ الدالُ فانْقَلَبَتِ الهَمْزَةُ ليسَ قَالَ: وليسَ هو من بنات الياء ". (١)

⁽۱) تاج العروس ج١/ص١٣٨ و المطلع ص ١٧،١٦ و ينظر: النهاية في غريب الأثر ج١/ص١٠٩ والمحكم والمحيط الأعظم ج٩/ص٢٠٤ ولسان العرب ج١٤/ص٢٠٩

⁽٢) المصباح المنير ج١/ص٠٤ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٠٦ و سهم الألحاظ ص٦٣

⁽T) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٢٥ وينظر: العباب ٢٤/١ وشفاء الغليل ٥٥ و الصحاح ، والقاموس المحيط (بدأ)

^{(&}lt;sup>1)</sup> غلط الفقهاء ص 1 اوينظر: سهم الألحاظ ص ٦٣ وخير الكلام ص ٢٥ وشفاء الغليل ص ٧٥ وتاج العروس (بدأ) وفيه إشارة إلى قول ابن بري. ينظر: اللسان والتاج (بدأ)

⁽٥) الأفعال ج ١/ص ١٠ وينظر: تفسير البحر المحيط ج٧/ص ١٩٤

^(۱) تاج العروس ج۳۷/ص۵۹

صدی

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: (صديء يصدأ) مهموز مقصور فاضبطه ؛ فقد رأيت من غلط فيه فتوهمه غير مهموز. "(١)

الصَّدَأُ مهموز مقصورٌ: الطَّبَعُ والدَّنَس يرْكَبانِ الحديدَ، وقد صَديءَ الحَدِيدُ وَنحوه يَصْدَأُ صَدَأً وهو أَصْدَأُ: علاَهُ أَي ركِبه الطَّبَعُ – بالتحريك – وهو الوَسَخُ كالدَّنَس .

وفي الحديث: (إِنّ هذه القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ) (٢): هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة ، والسيف ، ونحوهما.

وفي حديث عمر - انه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال: (صدأ من حديد) ويروى: صدع ، أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر - اله وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ،

ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن (الصدا) لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم ، أراد أن عليًا - وهو حفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ، قال: والصَّدَأُ أَشبهُ بالمعنى لأن الصدَأ له ذَفَرٌ ، ولذلك قال عُمَر: وَاذَفْراه ، وهو حِدَّةُ رائحةِ الشيءِ خَبيثاً كان أَوْ طَيِّباً . قال الأزهريّ : والذي ذَهب إليه شَمِرٌ مَعناه حَسَنٌ أَراد أَنه (يَعْنِي عَلِيًا) حَفِيفٌ يَخِفُ إلى الحرب فلا يكسل وهو حَديدٌ لشدَة بَأْسه وشَرَجَاعته قال الله - عَلا - ﴿ وَأَنزُلْنَا الْحَديدَ فيه بَأْسٌ حَديدٌ لشدَة بَأْسه وشَرَجَاعته قال الله - عَلا - ﴿ وَأَنزُلْنَا الْحَديدَ فيه بَأْسٌ

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٣

⁽۲) تاج العروس ج ۱/ص ۳۰۸ وتهذیب اللغة ج ۲ ۱/ص ۱۵۳

شَدِيدٌ)(١) . (٢)

وقد ذكره اللغويون مهموزاً ؛ قيل : صدأ الحديد مهموز، يقال: صَدِىء الإناء يصدأ صَدَأ : إذا علاه الوسخ. (٣)

يقول الخليل: " والصدأ - مهموز - بمنزلة الوسخ على السيف ، وتقول: صديء أي: لزمه صدأ العار وتقول: إنه لصاغر صدىء أي: لزمه صدأ العار واللوم ، ومن قال: (صدٍ) -بالتخفيف- فإنه يريد صاغر عطشان". (1)

الستارة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "الستارة هي بكسر السين وهي السترة فاحفظ ما ضبطته ؛ فقد رأيت من يصحفها فيفتح السين ، ولا وجه له ، بل هو خطأ صريح ". (٥)

ضبط النووي (الستارة) بكسر السين ، وخطأ من فتحها ذاكراً أنه تصحيف لا وجه له .

قال الجوهري والسئتْرة: ما يُسنتَرُ به كائناً ما كان. وكذلك السِتارة (١) وقال الزبيدي: " والسِّتَارَةُ - بكسر السين - مَا يُسُتَرُ بهِ من شَيْءٍ كائناً ما كانَ " (٧)

⁽۱) سورة الحديد : ۲۵ .

⁽۲) النهاية في غريب الأثر ج7/ ولسان العرب ج1/ و العرب جارك و تاج العروس جارك 7/ الناهر في معاني كلمات الناس ج1/ 7/ وينظر : أدب الكاتب ج1/ 0.00 وخزانة الأدب

ج٢/ص٥٧ و المصباح المنير ج١/ص٣٦٦

^{(&}lt;sup>٤)</sup> العين ج٧/ص٢٤١

⁽٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٨

⁽١) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٣٠٣ والمطلع على أبواب المقنع ص٨٨

^(٧) تاج العروس ج ١١/ص ٩٩٤

وجاء أيضاً:" السِّتَارَةَ بِكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ السِّتْرُ الذي يَكُونُ على بَابِ الْبَيْتِ وَالدَّارِ"(١)

وقال الفيومي :" الستر ما يستر به والستارة بالكسر مثله " (٢)

الوقص

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه:" الأوقاص: جمع وقص بفتح القاف وإسكانها. المشهور في كتب اللغة فتحها، والمشهور في استعمال الفقهاء إسكانها، وقد جعلها ابن بري من لحن الفقهاء "من (٣)

الوَقِصُ: واحد الأوقاص في الصَّدَقة، وهو ما بين الفريضتين، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً، فما بين الخمس إلى العشر وَقَص، (٤)

ويشير النووي في نصه إلى ما جعله ابن بري من لحن الفقهاء حيث إسكان القاف في الوقص .

قيل :" ويقولون لِما بينَ الفريضَتَيْنِ: وَقُصّ بسكونِ القاف ، وصوابُهُ وَقَصّ بفتح القاف ، فأما الوقص بالإسكان فدق العنق لا غير" (°) وقصت

⁽۱) شرح النووي على صحيح مسلم ج٤/ص١٩٧ والديباج على مسلم ج٢/ص١٧٤ وعون المعبود ج٣/ص٩٢٠ ونيل الأوطار ج٢/ص٢٧٦

^(۲) المصباح المنير ج١/ص٢٦٦

⁽۳) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٠٤ ، و تهذيب الأسماء ج٣/ص ٣٦٦ ، ص ٣٦٧ وفيه :" قال المسعودي وهي الأوقاس بالسين فلا تجعلها بالصاد قلت: فحصل من جميع هذا أنه يقال : وقص بفتح القاف وإسكانها ووقس بالسين"

⁽ئ) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٩

^(°) غلط الفقهاء ص١٨٥ وتثقيف اللسان ص٢٦٤ والمدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤٤ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٩

به ناقته وقصاً بسكون القاف: أي كسرت عنقه . و الوقص - بفتح القاف - : قصر العنق . (١)

وجاء أيضاً: الوقص- بفتح الواو فسكون القاف وفتحها - :وقص عنق الدابة: كسرها، والوقص- بالتحريك- قصر العنق، وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو الشيباني الوقص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى العشرين. (٢)

وفي الصحاح: الوقص بالتحريك: قصر العنق. والوقص أيضاً: واحد الأوقاص في الصدقة. (٣)

والواضح من كلام النووي تصويب الإسكان والمشهور الفتح يقول الفيومي:" الوقص -بفتحتين و قد تسكن القاف -: ما بين الفريضتين من نصب الزكاة مما لا شيء فيه " (1)

الدواء

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الدَّواء ممدود مفتوح الدال ، وحكى الجوهري لغة في كسرها وهي شاذة غريبة " (°)

ذكر النووي أن الدواء ممدود بفتح الدال هو المَشْهورُ فيه ، أما ماحكاه الجوهري من كسر الدال فهي لغة شاذة غريبة نسبها القاضي للكلابيين .

قال في شرحه على صحيح مسلم: "الدواء بفتح الدال ممدود، وحكى جماعات منهم الجوهري فيه لغة بكسر الدال. قال القاضي: هي لغة الكلابيين وهو

⁽١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ص٥٩ وكشف المشكل ج٢/ص٧٥٣

⁽۲) معجم لغة الفقهاء ص ٥٠٨ والنهاية في غريب الأثر جه/ص١٢ والمغرب في ترتيب المعرب ج٢/ ص ٣٦٥ ومختار الصحاح ج١/ص ٣٠٥ ولسان العرب ج٧/ص٢٠١، ص ١٠٧ وتاج العروس ج١/ ص ٢٠٠، ص٢٠٠

⁽٣) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩٠

⁽¹⁾ المصباح المنير ج١/ص٦٦٨

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٥

شاذ " (۱)

وقال أبو يوسف: سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدواء ممدود ولم أسمع أحداً يفتحه . (٢)

فالدَّواءُ ممدودٌ: واحد الأَدْوِيَةِ. والدِّواءُ بالكسر لغة فيه. وهذا البيت ينشد على هذه اللغة:

يقولون مخمورٌ وذاك دواؤهُ ... عَلَيَّ إِذَنْ مَشْيٌ إلى البيتِ واجِبُ (٣)
أي قالوا: إنَّ الجَلْد والتَعْزيز دَواؤهُ. قال: وعَلَيَّ حِجَّةٌ ماشياً إنْ كنت شربتها.
ويقال: الدواءُ إنّما هو مصدر داوَيْتُهُ مُداواةً ودواءً. (١)

وقيل: الدَّواءُ مُثَلَّثَةً ، وفتح داله أفصح من كسرها قاله القرطبي . وقيل هو المَشْهورُ فيه .

والدُّواءُ بالضمِّ اسمُ ما دَاويْتَ به . (٥)

النينوفر - بكسر النون .

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه :" النَّ مَيْلَوْفَر : بفتح النون واللام ، ويقال: نينوفر

⁽۱) شرح النووى على صحيح مسلم ج١٠/ص١٩١

⁽۲) المخصص ج ٤ / ص ١٤

البيت في : الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢١٨ ولسان العرب ج ١ / (7) وتاج العروس ج ١ الصحاح في اللغة ج ١ / ص ١٤ ولمخصص ج ٤ / ص ١٤

^(*) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢١٨ ص ٢١٨ ص ٢١٨ مختار الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٢١٨ ص ٢١٨ مختار الصحاح ج ١ / ص ٩٠٠ وعمدة القاري ج ٢ ١ / ص ٢٠٠ وفتح الباري ج ١٠ / ص ١٣٦ والديباج على مسلم ج ٥ / ص ٢٠٩ وفيض القدير ج ٢ / ص ٢٥٦ ونيل الأوطار ج ٩ / ص ٩٠ ومعجم لغة الفقهاء ص ٢١١

⁽٥) ينظر: تاج العروس ج٣٨/ص ٢٤ والراموز على الصحاح ج١/ص ٣٥

بنونين مفتوحتين ذكرهما أبو حفص بن مكى الصقلى ، قال: ولا يقال نينوفر بكسر النون ، وجعله من لحن العوام" (١)

النَّ مَنْلَوْفَر وبقال النَّبْنَوْفَر: ضرب من الرياحين بنبت في المياه الراكدة ، وهو المُسمّى عند أهل مصر بالبَشْنين ،مُلَيِّنٌ للصَّلابات ، وصالحٌ للسُّعال وأَوْجَاع الجَنب والرِّئة والصَّدر ويُتَّخَذُ منه شرابٌ فائقٌ وله خَواصٌ ذكرها الحكيم داوود في التَّذكرة .(٢)

وفي الوسيط: جنس نباتات مائية من الفصيلة النيلوفرية ، فيه أنواع تنبت في الأنهار والمناقع ، وأنواع تزرع في الأحواض لورقها وزهرها. ^(٣)

وقيل : هو كلمة أعجمية . قيل مركبة من نيل: الذي يصبغ به ، وفر: اسم الجناح ، فكأنه قيل: مجنح بنيل ؛ لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين. ('')

وأشار النووى في نصه إلى أنه يقال فيه: (نَّ يُلُؤفُر): بفتح النون واللام، ويقال: (نَّيْنَوْفَر) بنونين مفتوحتين . أما (النينوفر) بكسر النون فهو من لحن العوام كما ذكر الصقلي

قال :" يقولون : نِينُوفِر ، والصواب نِينَوْفَر بفتح النون الثانية ، ونيلُوْفَر باللام أيضاً. " (٥)

وفى التاج :" النَّيْلُوفُر بفتح النون واللام والفاء ،ويقال: النَّيْنُوفُر

⁽١) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٤٢ وينظر: المجموع ج٧/ص٤٤٢

⁽٢) القاموس المحيط ج١/ص٥٦٦ وتاج العروس ج١١/ص٢٧٢ ، ص٢٧٣

⁽٣) المعجم الوسيط ج٢/ص٩٦٧

⁽¹⁾ المصباح المنير ج١/ص٦٣٢

^(°) تثقيف اللسان ٢١٩ وخير الكلام في التقصى عن أغلاط العوام ص٥٨ و

بقلب اللام نوناً ويقوله العَوام النَّوْفَر كَجَوْهر " (١)

وفي غلط الفقهاء: "ويقولون :نَوْفَرٌ ، وصوابُهُ : نَيْنُوفَرٌ ، ونيلَوْفَرٌ بفتحِ اللامِ. " (٢) .

المأزمين -المازمين

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " المأزمين: هو بهمزة بعد الميم الأول ، ويجوز ترك الهمزة كما في (رأس) ونظائره ، والزاي مكسورة وقد أنكر بعض الناس على الفقهاء تركهم همزة المأزمين وعده لحنًا ، وهذه غباوة منه ؛ فإن ترك الهمزة في هذا المثال جائز باتفاق أهل العربية فمن همزه فهو الأصل ، ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما فصيحان " (")

قد تحذف العامة صوت الهمزة ؛ لأن الهمزة هي الصوت الوحيد من أصوات اللغة العربية الذي يلتقي الوتران الصوتيان عند نطقه التقاءً محكماً ، لا يسمح بمرور الهواء ، ثم ينفرجان فيخرج صوت له دوي ، وانفجار وفرقعة شديدة (ئ) فالهمزة تحتاج إلى مجهود عضلي أكثر من غيرها ؛ لأنها أبعد الأصوات مخرجاً ، ومن ثم فهي من الأصوات الثقيلة ، ولذلك خففها العامة وتخلصوا منها بحذفها ، وهذا الحذف لا مسوغ له (٥) إلا التخفيف والاقتصاد في الجهد العضلي .

وأصل المأزم: المضيق بين جبلين، ومراد الفقهاء: الطريق الذي بين

⁽۱) تاج العروس ج٤ ا/ص٢٧٦ و تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١٠٦

⁽٢) غلط الفقهاء ج١/ص٧٧و سهم الألحاظ ٥٤ وخير الكلام ٥٨

^{(&}lt;sup>٣)</sup> تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٥ ا

^(*)اللهجات العربية نشأة وتطوراً د / عبد الغفار هلال ٢١٠.

^(°)تحذف الهمزة المتحركة إذا كان قبلها حرف صحيح ساكن ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩ ٩ / ١٠٩.

جبلين، وهما جبلان بين عرفات ومزدلفة، والمأزم - بهمزة بعد الميم وكسر الزاي- هو الطريق بين الجبلين^(۱)

والمأزمين : تثنية مأزم كَمَنْزِلٍ ، والمأزم بهمزة بعد الميم الأولى ، ويجوز تركها كما في رأس وزاي مكسورة . وقيل : بهمزة أو ألف (٢)

يقول النووي: " وهذا الذي ذكرته من كونه مهموزًا متفق عليه لا خلاف فيه بين أهل اللغة والحديث والضبط، لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة ألفا كما في رأس وشبهه، ولا يصح إنكار من أنكر على المتفقهين ترك الهمزة ونسبهم إلى اللحن بلهو غالط؛ فإن تخفيف هذه الهمزة جائز باتفاق أهل العربية؛ فمن همز فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على التخفيف فهما جائزان فصيحان " .(")

القنفظ

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه:" القنفذ قال صاحب المشارق والمطالع: ويقال: قنفظ بالظاء بدل الذال وهذا غريب ". (1)

القنفذ فنعل بضم الفاء و تفتح للتخفيف و يقع على الذكر و الأنثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم وربما قيل للأنثى قنفذة (°) وهو حيوان معروف..... وحكى ابن سيده أنه يقال بالدال والذال قال: والقنفد لغة في

عمدة القاري ج $1 / \infty$ ٢٣٦ والمجموع ج $1 / \infty$ ١٢٠ ومطالب أولي النهى ج $1 / \infty$ ١٦ و حاشية ابن عابدين ج $1 / \infty$ ٥٠٥ و كفاية الطالب ج $1 / \infty$ ٦٧٨

⁽۲) شرح النووي على صحيح مسلم ج۹/ص ۱۶۷ و تاج العروس ج۱۳/ص ۲۱۳ والمطلع على أبواب المقتع ص ۱۹۳ والبدر المنير ج7/ص ۲۳/ص ۲۳ و و کفاية الطالب ج<math>1/ص ۲۹ وحاشية ابن عابدين ج1/ص ۲۹ وحواشى الشروانى ج1/ص ۲۹ ومرقاة المفاتيح ج1/ص ۲۹

⁽٣) تهذيب الأسماء ج٣/ص ٣٢٤ ص ٣٢٥ ومشارق الأنوار ج١/ص ٣٩٤

^{(&#}x27;) تحرير ألفاظ التنبيه ص٦٦٦

^(°) المصباح المنير ج٢/ص١١ه

القنفذ (١) ، وحكى صاحب المشارق والمطالع قنفظ بالظاء المعجمة وهو غريب " (٢)

يقول الزبيدي: "القُنْفظ وهو غريب نقلَه النَّوَوِيُّ عن مشارِقِ عياضٍ "(")
وذكره - أيضاً - في مادة (ق ن ف ظ) قال: " وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ القُنْفُظُ
لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ نَقَلَهُ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ عن القاضِي عياضٍ فِي المَشَارِقِ قالَ وهُوَ غَرِيبٌ
كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ".(1)

وذكره الصقلى بالذال المعجمة والظاء (°)

وبالرجوع إلى مشارق الأنوار وجدت ما نصه من كلام القاضي عياض: "قنفذ بضم القاف والفاء وذال معجمة وأما اسم البهيمة المسمى بها فيقال فيها بفتح الفاء وبالضاد مكان الذال أيضا وبالوجهين"(١) ولم يقله بالظاء .

الزرافة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الزرافة: بفتح الزاي وضمها حكاهما الجوهري، وغيره ولم يذكر ابن مكي إلا الفتح وجعل الضم من لحن العوام وليس كما قال $^{(\vee)}$

ذكر النووي أن "الزرافة" - الحيوان المعروف - بفتح الزاي وضمها ، مخالفاً الصقلي فيما ذهب إليه من جعله الضم من لحن العوام ؛ يقول ابن مكي :" ويقولون : نعامة ، وزَرافة ، بالفتح." (^)

⁽١) المحكم والمحيط الأعظم ج٦/ص٦٢٩ ، ص٦٣٠

⁽٢) المطلع على أبواب المقتع ص ٣٨١

^{(&}lt;sup>۳)</sup> تاج العروس ج ۹ /ص ۲۰ ؛

^{(&}lt;sup>+)</sup> تاج العروس ج ۲۰/ص ۹۵۲، ص ۲۶۰

⁽٥) تثقيف اللسان ٣٤

^(٦) مشارق الأنوار ج٢/ص١٩٩

⁽۷) تحرير ألفاظ التنبيه ج۱/ص۱٦۸

^(^) تثقیف اللسان ص / ۹۵

ووافق كلام النووي كلام كثير من اللغويين. (١)

إلا أن بعضهم رأى الفتح فيها فقط كما ذكر ابن مكي فقالوا:الزرافة بفتح الزاي كسحابة (٢)

واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ علَى الضَّمِّ وهو ما لحنه ابن مكي قال ابن دريد :" الزُّرافة بضمّ الزاي "(")

وفي المصباح: "الزرافة بفتح الزاي ، وقال ابن دريد بالضم ومنهم من أنكر الضم" (١٠)

وقد ذكر الزبيدي في التاج ما قاله العلماء في ذلك على النحو الآتي :
" الزَّرَافَةُ كَسَحَابَةٍ ويُضَمُّ أَوَلَهَا عن ابن دُريْدٍ ونَصُّه: الزُّرَافَةُ - بضَمِّ الزَّرَافَةُ دَابَةٌ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ أَم لا..... الصَّاغَانِيُّ ونَصُّه في العُبَابِ " الزَّرَافَةُ والزُّرَافَةُ بالفَتْحِ والضَّمِّ والفاءُ تُشْنَدَدُ وتُخَفَّفُ فِي الوَجْهَيْنِ " (٥) وهكذا نَقَلَهُ صاحبُ والزُّرَافَةُ بالفَتْحُ والفَّخُ والتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهما وبه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَوْهَرِيِّ علَى تَخْفِيفِ الفَاءِ في الحَيوَانِ إِشْارَةٌ إلى بَيَانِ الأَفْصَحِيَّةِ وبه يظْهَرُ ما تَوَقَّفَ فيه شيخُنَا تُم إِنَّ الفَتْحَ والضَّمِّ في الحَيوَانِ سَوَاءٌ واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ علَى صَرِيحَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الفَتْحَ والضَّمِّ في الحَيوَانِ سَوَاءٌ واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ علَى الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَزْهَرِيِّ الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَرْهَرِيِّ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ مِن الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَزْهَرِيِّ الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَرْهَرِيِّ الْقَاتِ مِن الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَرْهَرِيِّ الْقَاتِ فَي المَصَنَّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ مِن الضَّمِّ وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَرْهَرِيِ

⁽۱) المحكم والمحيط الأعظم ج٩/ص ٢٩ ومختار الصحاح ج١/ص ١٤ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص ٣٦٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٣٨٣ وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء ج٢/ص ٢٤

⁽۲) القاموس المحيط ج ۱/ص $3 \circ 0 \circ 0$ و المصباح المنير ج ۱/ص $7 \circ 7$ وخزانة الأدب ج $7/0 \circ 0$ وشرح شذور الذهب ج $1/0 \circ 0$

⁽٣) جمهرة اللغة ج٢/ص٢٠٧ وأساس البلاغة ج١/ص٧٧٠ والمصباح المنير ج١/ص٢٥٢

⁽¹⁾ المصباح المنير ج١/ص٢٥٢

⁽٥) العباب الزاخرج ١ / ص ٢٤٤

(۱) أيضاً وجَعَلَ عُمَرُ بِنُ خَلَفِ بِنِ مَكِّيِّ الصِّقِلِّيُّ في كتابِه الذي سَمَّاه تَتْقِيفَ اللِّسَان الضَّمِّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ (۲) وَنَقَلَ الشيخُ ابِنُ هِشَامٍ في شَرْحِ الشُّدُورِ (۳) عن كتابِ ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ عَن الجَوَالِيقِيِّ أَنَّه قال الزَّرَافَةُ بِفَتْحِ الزَّايِ والعَامَّةُ تَضُمُهَا فَتَأَمَّلُ ذلك". (٤)

الحبل

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " حَبَلِ الْحَبَلَةِ بفتح الباء فيهما، وحكي إسكان الباء في الأول وغلطوه ". (°)

جاء في الصحيحين: حدثنا عبد الله بن يُوسُفَ أخبرنا مَالِكٌ عن نَافِعٍ عن عبد الله بن عُمَرَ فَي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - وَ الله بن عُمَرَ فَي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - وَ الله بن عُمَرَ فَي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - وَ الله بن عُمَرَ فَي أَنْ تَسْتَع الله أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجُ التي يَتَاعُ الْجَزُورَ إلى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجُ التي في بَطْنِها " . (٦)

و (الحبل): مصدر حبلت تحبل حبلاً ، وضبطه النووي في شرحه على صحيح مسلم بفتح الحاء والباء في الحبل وفي الحبلة. قال القاضي (٧): ورواه بعضهم بإسكان الباء في الأول وهو

⁽۱) تهذیب اللغة ج۱۳/ص۱۳۳

⁽٢) تثقيف اللسان ص / ٩٥

 $^{^{(7)}}$ شرح شذور الذهب ج ۱/ ϕ

⁽ئ) تاج العروس ج77/ 0.000 0.000 0.000 0.000 وتهذیب اللغة ج10/ 0.000 ولسان العرب ج10/ 0.000 ، حاشیة الصبان علی شرح الأشمونی لألفیة ابن مالك ج 10/ 0.000 ودلیل السالك إلی ألفیة ابن مالك ج 10/ 0.000

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٧٧

⁽١) صحيح البخاري ج٢/ص ٧٥٣ وصحيح مسلم ج٣/ص١١٥٣

 $^{^{(\}vee)}$ مشارق الأنوار ج $^{(\vee)}$ مشارق الأنوار

قوله حبل وهو غلط والصواب الفتح ". (١) ومثله في تهذيب الأسماء . (١) وحبل الحبلة: نتاج النتاج. (٦) أو كما قال الفيومي : "ولد الولد الذي في بطن الناقة الناقة وغيرها وكانت الجاهلية تبيع أولاد ما في بطون الحوامل؛ فنهى الشرع عن بيع حبل الحبلة وقال أبو عبيد: حبل الحبلة : ولد الجنين الذي في بطن الناقة ؛ ولهذا قيل الحبلة بالهاء لأنها أنثى فإذا ولدت فولدها حبل بغير هاء ".(١) أو أن تنتج الناقة ما في بطنها وينتج الذي في بطنها . (٥)

وقد ضبطه العلماء بفتح المهملة والموحدة .^(۱) وما حكاه النووي والقاضي والقاضي عياض من سكون الموحدة غلط كما ذكروا والصواب الفتح . قال القاضي عياض: " قوله نهى عن حبل الحبلة بفتح الحاء والباء فيهما ويروى في الأول بسكون الباء أيضا والفتح أبين وأصح فيهما " .^(۷)

الدعوة عبالضم .

⁽١) شرح النووي على صحيح مسلم ج١٠/ص٧٥١

⁽۲) تهذيب الأسماء ج٣/ص٥٨

⁽۲) کتاب الکلیات ج۱/ص ۳۹۰

^{(&}lt;sup>3)</sup> المصباح المنير ج١/ص١١

⁽٥) عمدة القارى ج١١/ص٥٢٦

⁽۱) فتح الباري ج ٤/ص ٣٥٦ و عمدة القاري ج ١ ١/ص ٢٥ وتنوير الحوالك ج٢/ص ٧٠ وطرح التثريب في شرح التقريب ج٦/ص ٥٣ وغريب الحديث للخطابي ج١/ص ٢٦ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ص ٤٨ وحاشية السندي على سنن النسائي ج٧/ص ٢٩ والمصباح المنير ج ١/ص ١١٩ والقاموس المحيط ج ١/ص ٢٩ ١

⁽٧) مشارق الأنوار ج ١ /ص ١٧٥

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الدعوة: الضيافة بفتح الدال عند جمهور العرب، وتيم الرباب تكسرها. وذكرها قطرب بالضم وغلطوه " (١)

الدَّعْوَةُ: الدُّعاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وخَصَّ اللَّحْيانيُّ به الوَلِيمَة ، وفي المِصْباحِ (٢) : والدَّعْوَةُ بالفَتْحِ في الطَّعامِ اسْمٌ مِن دَعَوْت الناسَ إِذَا طَلَبْتهم ليَأْكُلُوا عَنْدَكَ ، يقالُ: نحنُ في دَعْوَة فلانٍ ، ومِثْلُه في الصِّحاحِ (٣) والدِّعْوَةُ بالكسْرِ - : الادِّعاءُ في النَّسَبِ يقالُ: فلانٌ دَعِيٍّ : بَيِّنُ الدِّعْوَةُ ، والدعوى في النَّسَبِ يقالُ:

ويشير النووي إلى أن "الدعوة" - التي هي الضيافة - فيها ثلاث لغات:

- فتح الدال وذلك عند جمهور العرب.
 - کسر الدال وذلك عند تيم الرباب .
- ضم الدال وذلك عند قطرب وغلطوه .

وجاء في ذلك : الدعوة بفتح الدال على المشهور، وضمها قطرب في مثلثته وغلطوه في ذلك على ما قال النووي ، ودعوة النسب بكسر الدال ، وعكس ذلك بنو تيم الرباب ففتحوا دال دعوة النسب وكسروا دال دعوة الطعام . وما نسبه لبني تيم الرباب نسبه صاحبا الصحاح والمحكم (٥) لبني عدي الرباب (٦) جاء في المحكم : " والدعوة والدعوة والمدعاة : ما دعوت إليه من طعام وشراب. الكسر في

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢١٦

^(۲) المصباح المنير ج١/ص١٩٥

الصحاح في اللغة ج ۱ / ص $^{(r)}$

^(؛) تاج العروس ج ٣٨/ص ٩ ٤ ص ٥ ٥

^(°) المحكم والمحيط الأعظم ج٢/ص٢٦ ٣

⁽۱) فــتح البــاري ج ٩/ص ٢٤١ وعمــدة القــاري ج ٢٤/ص ٢٥١ ومشــارق الأنــوار ج ١/ص ٢٥٩ ومختار الصحاح ص ٨٦ و طلبة الطلبة ص ١٥٠، ص ٢٧٩ وطرح التثريب في شرح التقريب ج٧/ص ٧٧ .

الدعوة لعدي الرباب ، وسائر العرب يفتحون". ^(١)

هذا .. وكما حكى النووي فيها الضم حكاه أيضاً الفيروزآبادي قال: والدعوة : الحلف والدعاء إلى الطعام ، ويضم . (7) وفي فيض القدير : الدعوة بالفتح وتضم على ما في القاموس ، لكن نوزع بتغليطهم لقطرب وتعلب في دعواهما جوازه كما حكاه النووي ، وغيره (7)

وقد عقب الزبيدي على ما ذكره صاحب القاموس من الضم قائلاً: "قوله: ويُضمَمُ نَسَبَه في التَّوْشِيح إلى قطرب وغَلَّطُوه وكأَنَّهُ يُريدُ قَوْله في مُثَلَّتِه فانْظُر إلى قُصُورِ المصنِّفِ كيفَ تَرَكَ ذِكْرَ الكَسْرِ في دعْوَةِ الطَّعامِ لعَدِيّ الرِّباب وأَتَى بالغَريبِ الذي هو الضمُّ ".(1)

الرحبة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " والرحبة: بفتح الحاء قال ابن مكي: الصواب رحبة بإسكان الحاء وليس كما قال " (°)

يشير نص النووي إلى مخالفته ما قاله ابن مكي من أن الرحبة بإسكان الحاء إنما هي عنده بفتح الحاء ؛ وفي ذلك قيل : الرحبة – بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة – هي بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه هذه رحبة المسجد (1)

وقد وافق ما ذكره النووي ما جاء عن سيبويه ، وابن سيده ؛ جاء في المحكم :" ورحبة المسجد والدار: ساحتهما ومتسعهما . وقال سيبويه: رحبة ورحاب

⁽١) المحكم والمحيط الأعظم ج١/ص٢٦ ٣٢٦

⁽۲) القاموس المحيط ج١/ص٥٥١

^(۳) فیض القدیر ج۱/ص۲۶

⁽ ث تاج العروس ج ۳۸ ص ۹ ع ص ۹ ۰

⁽٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٣٢

⁽۱) فتح الباري ج۱۳/ص۵۰۱ وعمدة القاري ج۲۱/ص۱۹۲ومشارق الأنوار ج۱/ص۳۰۸ ومختار الصحاح ص۱۰۰ والمجموع ج۱/ص۷۹۶

كرقبة ورقاب " (١)

وجوز بعضهم فيها الوجهان: قال صاحب القاموس: ورحبة المكان- وتسكن-: ساحته، ومتسعه "(٢)وقيل تبعاً لذلك: "الرَّحَبَةِ: بِفَتْحِ الْمُاهُمَلَةِ وَتُسَكَّنُ على ما في الْقَامُوسِ (٣)

وقال الفيومي: ورحبة المسجد: الساحة المنبسطة قيل بسكون الحاء مثل كلبة وكلاب و قيل بالفتح وهو أكثر مثل قصبة وقصب وقصبات . والرحبة : البقعة المتسعة بين أفنية القوم بالوجهين " . (1) وقيل : تحريك الحاء أحسن ، وتسكين الرحبة لغة . (0)

وفرق بعض العلماء بين الرحبة بسكون الحاء وفتحها : فقيل : الرحبة - بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وفي آخرها باء موحدة -: هي مدينة مشهورة بلدة على الفرات يقال لها رحبة مالك بن طوق . (١)

التاني كالقاضي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه:" التانيء: صاحب العقار، وهو مهموز بلا خلاف بين أهل اللغة قال ابن فارس، والجوهري، وغيرهما: هو من تنأت بالبلد - بالهمز إذا قطنته. ووقع في نسخ التنبيه (تان) بالنون المنون كقاض، وهو لحن بلا خلاف وصوابه تانيء بالهمز" (٧)

يرى النووي أن التانىء مهموز بلا خلاف بين أهل اللغة فهو من تنأت بالبلد – بالهمز – إذا قطنته . أما ما جاء في نسخ التنبيه من (تان) كقاض ، فهو

⁽۱) المحكم والمحيط الأعظم ج٣/ص٨١٨ وكتاب سيبويه ج٣/ص٩٧٩

⁽۲) القاموس المحيط ج ۱ /ص ۱ ۱

⁽٣) نيل الأوطار ج٥/ص ٣٨٩ وعون المعبود ج١/ص١٣٢

^{(&}lt;sup>3)</sup> المصباح المنير ج١/ص٢٢٢

^(°) المغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٣٢٣، ص٢٢٣ والمطلع على أبواب المقنع ص ٢٨١

⁽١) فتح الباري ج١٩/ص٥٥ واللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص١٩

⁽٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٥٢ و تهذيب الأسماء ج٣/ص٣٩

لحن بلا خلاف.

يقول ابن فارس :" التاء ، والنون ، والهمزة : كلمة واحدة . يقال: تنأ بالبلد إذا قطنه وهو تانيء ." (١)

وقال الجوهري: " تَنَأْتُ بالبلد تُنوعًا: قطنته؛ والتانيء من ذلك. وهم تِناءُ البلد، والاسم التّناءة ". (٢)

وفي التاج: تَنَأَ بالمكانِ - كَجَعَل - تُثُوعًا - كَقُعود -: قطن ، ويقال: تَنَأَ الضيْفُ شَهُراً: أَقَامَ والاسمُ منه التَّنَاءَةُ - كالكِتَابَةِ - وقال تَعلبٌ: وبه سمي التَّانِيءُ الذي هو المُقيم ببِلدهِ والملازِم". (٦) وفي المطلع مثل ما ذكر النووي. النووي. (١)

وفي حديث عمر: (ابنُ السبيل أحقّ بالماء مِن التّأنِيءِ عليه) أراد أنَّ ابن السبيل إذا مَرّ بِرَكِيَّةٍ عليها قومٌ يَسْقون منها نَعمهم وهم مُقيمون عليها ؛ فابن السبيل ماراً أحق بالماءِ منهم ؛ يُبْدأ به فيسْقَى وَظَهره لأن سائرهم مقيمون ولا يَعْجِلُهم السَّقَر. (°)

وفي تصحيفات المحدثين: (تنأ) - أوله تاء فوقها نقطتان ، وبعدها نون وهمزة - : اتخاذ البناء والإقامة ، ومعناه من تنأ أي أقام في أرض الأعاجم .

يقال: تنأ بالبلد اذا أقام به ومنه سمي التناء لأهل الضياع والإقامة بالبلدان. (٦)

⁽۱) مقابيس اللغة ج١/ص٢٥٦

⁽۲) الصحاح في اللغة ج ۱ / ص ٦٦

تاج العروس ج ١/ص ١٦٠ وينظر: المحكم والمحيط الأعظم ج ٩/ص ١٠ ولسان العرب ج ١/ص ٠٠ $^{(7)}$

⁽¹⁾ المطلع على أبواب المقتع ص ٣٢١

^(°) تهذيب اللغة ج١٤/ص ٢٣١ وغريب الحديث لابن الجوزي ج١/ص١١٣ والنهاية في غريب الأثر ج١/ص١٩ والفائق ج١/ص٢٥١

⁽٦) تصحيفات المحدثين ج١/ص٢٤٣ ، ص٢٤٤

هذا .. وقد ذكره بعض اللغويين مخففاً بغير همز من (تنا)

يقول الفيومي: " تنا بالبلد يتنا مهموز بفتحهما تنوءا: أقام به واستوطنه فهو تانئ والجمع تناء مثل كافر وكفار والاسم التناءة – بالكسر والمد – وريما خفف فقيل: تنا بالمكان فهو تان كقوله: (١)

شيخا يظل الحجج الثمانيا ضيفا ولا تلقاه إلا تانيا " (٢)

وقال في موضع آخر:" يقال: تنا بالبلد: إذا أقام ، وتنا: إذا استغنى فهو تان ، والجمع : تناة مثل قاض و قضاة ." (٣)

وقال ابن دريد :" وتنا بالمكان يتنو فهو تانٍ ، والجمع تُنّاة: إذا أقام به في لغة من لم يهمز وقد ذكرناه في الهمز" (٤)

وعليه .. ففيه لغتان الهمز والتخفيف ، يقال : تنأ بالمكان تنوءًا أقام وتناءة أيضا ، وتنا تنوًا بلا همز كذلك (٥) فمن خفف فهو لغة وليس بلحن .

القرن

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قال أهل اللغة: القرن بإسكان الراء قالوا: والقرن – بفتح الراء – مصدر قرنت تقرن قرنًا وأما إنكار بعضهم على الفقهاء فتحه وتلحينهم إياهم فغلط منه فاحش، وهو مردود بما نقلته عن أعلام أئمة اللغة، ولقد أحسن الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن بري فقال: قال الفراء: القرن – بالفتح – العيب ". (٢)

ذكر النووي أن القرن عظم في الفرج يمنع الجماع ، وقيل لحم ينبت فيه .

⁽١) البيت في أساس البلاغة ج١/ص٥٦ لأبي نخيلة والمصباح المنير ج١/ص٧٧ ، ج٢/ص٤٨٤

المصباح المنير ج $^{(7)}$ المصباح المنير

^{(&}lt;sup>r)</sup> المصباح المنير ج٢/ص٢٨٤

⁽¹⁾ جمهرة اللغة ج٢/ص١٠٣٣

^(°) الأفعال ج ١/ص ٢٤ و لسان العرب ج ١٠/ص ٢٠

⁽٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٥٦

ويقول الفقهاء القرن بفتح الراء ، وهو في كتب اللغة بإسكانها قلت (النووي) يجوز الفتح والإسكان ؛ فالفتح على المصدر وهو هنا أحسن ؛ لأنه أنسب لكون قرائنه مصادر وهي: الرتق ، والبرص ، ونحوهما ، وقد أوضحت هذه اللفظة أكمل إيضاح في تهذيب الأسماء واللغات ونقلت أقوال أهل اللغة فيها ، وحاصله جواز الأمرين وترجيح الفتح . (۱)

وكان إيضاحه في تهذيب الأسماء واللغات كما يأتي: قال أهل اللغة: القرن بإسكان الراء: هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهو لحمة تكون في فم فرج المرأة . والقرن بفتح الراء : مصدر قرنت تقرن قرنًا على وزن برصت تبرص برصا ، فيجوز أن يقال هذا الذي ذكروه في كتاب النكاح بالفتح والإسكان ؛ الفتح على إرادة المصدر والإسكان على إرادة الاسم ونفس العفلة ، إلا أن الفتح أرجح لكونه موافقًا لباقي العيوب فإنها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر أحسن من عطف اسم على مصدر. هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من أنكر على عطف اسم على مصدر . هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من أنكر على عبد الله بن بري قال الفراء القرن هو العيب وهو من قولك امرأة قرناء بينة القرن وأما القرن بالإسكان فاسم العفلة والقرن بالفتح اسم العيب". (١)

وعليه.. ففيه الإسكان والفتح ، والفتح أرجح . يقول الفيومي: " أوقع المصدر موقع الاسم وهو سائغ" (")

⁽۱) روضة الطالبين للنووي ج٧/ص١٧٧

⁽۲) تهذيب الأسماء ج٣/ص ٢٧٠ وينظر: لسان العرب ج١٣/ص ٣٣٥ وجمهرة اللغة ج٢/ص ٧٩٣ والمطلع على أبواب المقنع ص٣٢٣

⁽۲) المصباح المنير ج٢/ص ٥٠١ والبحر الرائق ج٤/ص ١٣٨ وشرح الزركشي ج٢/ص ٢٠٠ والمبدع ج٧/ص ١٠٦ وسبل السلام ج٣/ص ١٣٦

الميزاب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "المئزاب: بكسر الميم ويعدها همزة، ويجوز تخفيفها بقلبها ياء كما في نظائره فيقال: ميزاب بياء ساكنة، وقد غلط من منع ذلك، ولا خلاف بين أهل العربية في جوازه " (١)

أَرْبَ المَاءُ كَضَرَبَ مَثْلُ وَزَبَ بِالوَاوِ : جَرَى ومِنْهُ المَئْرَابُ أَي المَرْزَابُ وهو المَثْعَبُ وهُوَ مَا يَسِيلُ منه المَاءُ من مَوْضِعِ عالٍ ، ومنه مِيزَابُ الكَعْبَةِ المَرْزَابُ وهو المَثْعَبُ وهُوَ مَا يَسِيلُ منه المَاءُ من مَوْضِعِ عالٍ ، ومنه مِيزَابُ الكَعْبَةِ ، وهُو مَصَبُ مَاءِ المَطَرِ، أَوْ هُوَ فَارِسِيِّ مُعَرَّبٌ قَالَهُ الجَوَالِيقِيُّ أَي : بُلِ المَاءَ ، وهُو مَصَبُ مَاءِ المَطَرِ، أَوْ هُو فَارِسِيِّ مُعَرَّبٌ قَالَهُ الجَوَالِيقِيُّ أَي : بُلِ المَاءَ ، ورُبَّمَا لَمْ يُهْمَزُ وجَمْعُه المَآزِيبُ والمَيَازِيبُ ويقال المِرْزَابُ بِتَقْديم الرَّاءِ على الزَّايِ قال شيخُنَا ومَنْعَه ابنُ السَّكِيتِ والفَرَّاءُ وأَبُو حَاتِم وفي التَّهْذِيبِ عنِ ابن الأَعْرَابِيِّ يقال لِلْمِيزَابِ مِرْزَابٌ ومِزْرَابٌ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ وتَأْخيرِهَا ونقله الليث وجماعة (٢) ،

ففيه أربع لغات:

- مئزاب بالهمز
- ❖ ميزاب بياء ساكنة (بترك الهمز) وهو ما أجازه النووي وغلط من منع ذلك .
 - مرزاب بتقديم الراء
 - ومزراب بتقدیم الزای .^(۳)

وقيل : الميزاب لغة قليلة والأفصح بهمزه $^{(4)}$

وذكره ابن السكيت فيما يهمز مما تركت العامة همزه (١).

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص۳۰۰ ، ص۳۰۱

⁽۲) تاج العروس ج7/ص ۲ ، ص ۲۰ ، والقاموس المحيط ج1/ص ۷ و المعرب 7/ص وسهم الألحاظ ص 7 و لسان العرب ج1/ص 7/ص و المصباح المنير ج1/ص ، ص 1 ومختار الصحاح ص 7

⁽٣) المطلع على أبواب المقتع ص٢٧٧

⁽ في الشرواني ج٩ /ص١٣ ومغني المحتاج ج٤ /ص٨٥

د/ آمال البدري السيد سالمان

وكذا ذكر الصقلي أن التسهيل فيه للعامة قال : " مئزاب ، بالهمز ، وميزاب ، بالياء على التسهيل كما تقول العامة " . (٢)

الأسكتان

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "الإسكتان بكسر الهمزة...... وهذا الذي ذكرته من كسر الهمزة متفق عليه. صرح به الجوهري، وغيره، وضبطه الباقون في الأصول

وقد رأيت في كتاب لبعض المتأخرين فتحها مضافًا إلى صحاح الجوهري وهذا غلط من هذا المتأخر في شيئين: تحريفه وإضافته "(")

ذكر النووي أن (الإسكتين) بكسر الهمزة بالاتفاق ، ثم استدرك على من قال بفتحها ونسبته الفتح للجوهري ، وقد أوضح ذلك في تهذيب الأسماء قائلاً : "قولهم : وفي إسكتي المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف ، هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقا ؛ قال الأزهري: هما حرفا فرجها (أ). قال الجوهري الإسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه (أ) وأما قول أبي المجد إسماعيل بن أبي البركات المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه شرح ألفاظ المهذب أن الأسكتين بفتح الهمزة وأن الجوهري نص عليهما بالفتح فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين: أحدهما : زعمه الفتح ، والثاني: نسبته ذلك إلى الجوهري وهو بريء منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة نسبته ذلك إلى الجوهري وهو بريء منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة

⁽۱) إصلاح المنطق ج١/ص٥٤١

⁽٢) تثقيف اللسان ١٩٨

⁽۳) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٠٨

^(؛) تهذيب اللغة ج١١/ص٢٤٠

^(°) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ١٣ وينظر: خزانة الأدب ج٦/ص٨٩ والتعاريف ج١/ص٢٦

وراجعته في غير نسخة مرات والله يغفر لنا أجمعين " . (١)

هذا .. وقد نسب الزبيدي الفتح لابن سيده قال : " الأَسْكَتانِ - بالفتحِ عن ابنِ سيده ويكْسَرُ وعليه اقتصَر الجَوْهرِيّ والصّاغاني -: شَفْرًا الرَحِمِ كما في المُحْكَمِ الرّبِ سيده ويكْسَرُ وعليه اقتصَر الجَوْهرِيّ والصّاغاني -: شَفْرًا الرّحِمِ كما في المُحْكَمِ الرّبِ

والحق أن القول بالفتح والكسر فيها جاء عن آخرين ؛ قيل : الإسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذتاه ابن سيده الإسكتان و الأسكتان -بكسر الهمزة وفتحها -: شفرا الرحم وقيل جانباه مما يلي شفريه (٣)

وذكر الفيومي أن فتح الهمزة لغة قليلة . (1)

الطيلسان

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الطيلسان بفتح الطاء والله ، وحكى صاحب المشارق كسر اللام وضمها وهما شاذان " (°)

ذكر النووي أن الطيلسان – بفتح الطاء واللام – :واحد الطيالسة ... وذكر القاضي عياض في المشارق^(١) أن الطيلسان يقال بفتح اللام وكسرها وضمها وهو أقل . هذا كلامه وهو غريب ضعيف، والمشهور الفتح (٧)

⁽۱) تهذيب الأسماء ج٣/ص٨٠

⁽۲) تاج العروس ج۲۷/ص۲۶

⁽۳) لسان العرب ج ۱۰/ص ۳۹۰ ، و المحكم ج ۷/ص ۷۸ ، وتاج العروس ج ۲۷/ص ۲۷ ، همان العرب ج ۱۸ص ۲۷ ، وتاج العروس ج ۲۷/ص ۲۵ ، وتاج العروس ج ۱۸ص ۲۵ ، وشرح الزرکشي ج ۳/ص ۲۵ ومعجم لغة الفقهاء ص ۲۸

^(؛) المصباح المنير ج١/ص١٥

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٢٠

⁽٦) مشارق الأنوار ج ١/ص ٢٢٤

 $^{^{(\}vee)}$ تهذیب الأسماء ج $^{(\vee)}$ سهدیب السماء ج

وذكر ابن دريد أن الفتح أعلى . أو صحيح كما قال ابن فارس . (١)
وقال في شرحه على صحيح مسلم :" قال جماهير أهل اللغة لا يجوز فيه
غير فتح اللام وعدوا كسرها في تصحيف العوام ". (٢)

وقال ابن قتيبة الطيلسان بفتح اللام^(۱) وقال الجوهري والعامة تقول تقول بكسر اللام ^(۱) وقد أنكر الأصمعي كسر اللام ^(۱)

وحكى الفيروز آبادي عن القاضي عياض أيضاً القول بتثليث حركة اللام قال:" والطيلس والطيلسان مثلثة اللام عن عياض وغيره ". (٦)

وجاء في التاج " والطَّيْلسَانُ مثلَّتَةَ الَّلامِ عن القاضِي أَبِي الفَضْلِ عِيَاضٍ في المَشْارِقِ وغيرِهِ كَالَّلَيْثُ ، ولم يَذْكُرِ الكَسَر إلا اللَّيْثُ. قالَ الأَزْهَرِيُ :(١) قلت : ولم أَسْمَعُه بكَسْرِ اللَّلامِ لغيرِ اللَّيْثِ ، ونقل ابنُ سيده عن ابنِ جِنِّي (١) أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنْكَرَ أَنْكَرَ الكَسَر، ونَسَبه الجُوْهَرِيُ إلى العَامَّةِ ، وأَمَّا نَصُّ اللَّيْثِ فإنّه قالَ: الطَّيْلسانُ تُفْتح لامله وتُكْسَر، ولم أَسْمَعُ فَيْعِلان بكسر العَيْن إنّما يكونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُرَان

⁽١) جمهرة اللغة ج٢/ص٨٣٧ ، و مقاييس اللغة ج٣/ص٩١٤

 $^{^{(7)}}$ شرح النووي على صحيح مسلم ج $^{(7)}$ شرح النووي على صحيح مسلم

⁽۲) أدب الكاتب ج١/ص ٣٠٠ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ص ٢٦٢ وعمدة القاري ج١/ص ٢٤٢ ومختار الصحاح ج١/ص ١٦٦

^(*) وعمدة القاري ج١/ص٢٤٦ ومختار الصحاح ج١/ص٢٦٦، والمزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص٠٦٠ وهمع الهوامع ج٢/ص٠٩

^(°) الخصائص ج٣/ص٥١٦، والمحكم والمحيط الأعظم ج٨/ص٥٣٤

^(۲) القاموس المحيط ج ۱ /ص ٤ ١ ٧

⁽٧) تهذيب اللغة ج٢ ١/ص ٢٣٤ قال " والطَّيْلسان بفتح الله منه ويُكسَر ولم أسمع الطيلسان بكسر الله لغير اللَّيث".

^(^) المحكم والمحيط الأعظم ج $\Lambda/$ $- \Lambda$ والخصائص ج $\pi/$ $- \Lambda$

والحَيْسُمانِ ، ولكن لمّا صارَت الكَسْرةُ والضَّمَّةُ أَخْتَيْنِ واشْتَرَكَتَا في مَواضِعَ كثيرةٍ دَخَلَت الكَسْرةُ مُدْخَلَ الضَّمَّةِ انتهى . فعُلِمَ مِنْ هذا أَنَّ التَّثْلِيثَ إنَّمَا حَكَاهُ الَّلَيْثُ ، وغيرُه تابِعٌ له في ذلِكَ فعَزْقُ المصنَّفِ إِيّاه إلى عِياضٍ وغيرِه عَجِيبٌ وكأنَّه لم يُطَالعِ العَيْنَ ولا التَّهْذيب " (١)

الفستق

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الفستق قال الجواليقي: هو فارسي معرب. قال ابن مكي: هو بفتح التاء ، وضمها خطأ ، وضبطه الجواليقي في نسخة بخطه بضم التاء في ثلاثة مواضع منها لكن لم يصرح بضمه " (٢)

قال الأزهري: الفستقة فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة ، وفي الوسيط : شجرة مثمرة من الفصيلة البطمية من ذوات الفلقتين لثمرها لب مائل إلى الخضرة لذيذ الطعم. (٣)

وأشار النووي إلى فتح تائه وتخطئة الضم نقلاً عن ابن مكي ؛ قال الصقلي: "ويقولون: الفُسنتُقُ والصواب الفُسنتقُ بفتح التاء" (*) وفي تصحيح التصحيف :" ويقولون: الفُسنتُق. والصواب الفسنتَق بفتح التاء" (°)

وجوَّز صاحب القاموس الضم أيضاً قال: " الفستق كقنفذ وجندب " . (٦)

⁽۱) تاج العروس ج١٦/ص٢٠٦ ، ص٢٠٤ ولسان العرب ج٦/ص١٢ والمصباح المنير ج٦/ص٢٠٩ المنير ج٢/ص٣٧٥

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص۲۲ ۳۴

^{(&}lt;sup>r)</sup> لسان العرب ج١٠/ص٣٠٨ وتهذيب اللغة ج٩/ص٢٩٢، والمعجم الوسيط ج٢/ص٦٨٧

^{(&}lt;sup>1)</sup> التثقيف ص ٩٤، وخير الكلام ج١/ص٣٤ ؛ وينظر: الرد على ابن مكي ص ٢٠، ١، ، والمطلع ص ١٢٨

⁽٥) تصحیح التصحیف وتحریر التحریف ج ۱ / ص ۸۳

^(۱) القاموس المحيط ج١/ص٥١١، و المخصص ج٢ / ص ٣٩٦

د/ آمال البدري السيد سالمان

وفي التاج: " الفُسْتُق كَقُنفُذ على المَشْهُور ومِثل جُنْدَب بِفَتْح التاء ". (١)

وقال الفيومي :" الفستق : بضم التاء و الفتح للتخفيف، و هو معرب والتعريب حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ، ونظائر الفستق : العنصل ، والعنصر ، ويرقع ، وقنفذ ، وجندب إلى غير ذلك مما هو مضموم الثالث أصالة ، ويجوز فتحه للتخفيف فإن حمل الفستق على الغالب جاز فيه الوجهان و إلا تعين الضم ، و في البارع وتقول العامة فندق وفستق بالفتح و الصواب الضم نقله الأصمعي وثوب فستقى بالضم " (٢) وفي المطلع: " الفستق بضم الفاع وإلتاع " (")

⁽۱) تاج العروس ج۲۱/ص ۳۰۱

 $^{^{(7)}}$ المصباح المنير $^{(7)}$

⁽٣) المطلع على أبواب المقتع ص ١٢٨

المبحث الثاني المستوى الصرفي

شفعوى

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " والنسب إلى مذهب الشافعي: شافعي، ولا يقال: شفعوي؛ فإنه لحن فاحش، وإن كان قد وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين كالوسيط وغيره، فهو خطأ فليجتنب " (١)

نَبَه النَّوَوِيُّ علي أن النسب إلى مذهب الشافعي: شافعي ، وأما شفعوي فهو لحن فاحش وخطأ ليجتنب . مشيراً إلى أن هذا الخطأ وقع في بعض كتب الفقه ؛ جاء في الوسيط :" إن صلى شفعوى خلف من يكبر خمسا " (٢)

وفيه أيضاً:" لو قضى حنفي لشفعوي به فهل يحل له باطنا فيه وجهان....

وجاء في غيره: قال الشفعوي ، وإمام الشفعوية ، وشفعوي المذهب ... (٤)
يقول الزبيدي: " والنسبة إليه - هـ شافِعي أيضا ، ولا يقال: شَفْعَوي فإنه لَحْن وإن كان وَقَعَ في بعض كتُبِ الفِقهِ للخُراسانيِّين كالوَسيط وغيره ، وهو خطأ المُن وإن كان وَقَعَ في بعض كتُبِ الفِقهِ للخُراسانيِّين كالوَسيط وغيره ، وهو خطأ المُن وإن كان وَقَعَ في بعض كتُبِ الفِقهِ للخُراسانيِّين كالوَسيط وغيره ، وهو

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣١

^(۲) الوسيط ج٢/ص ٣٨٤

⁽T) الوسيط ج٤/ص٧٧ وينظر:الوسيط ج٦/ص٢٦٥ ، ج٧/ ص٣٠٧ ، ص٥٩٠ ، ص٤١٩

⁽³⁾ ينظر: تفسير القرطبي ج٩/ ص٢٣٧ وأحكام القرآن لابن العربي ج٣/ص٧٠، وأحكام القرآن لابن العربي ج٣/ص٧٠، ج٤/ص٧٥ وتكملة إكمال الإكمال ج١/ص٣٠ وتاريخ مدينة دمشق ج٩/ص٨٠ ج٩٥/ص٢١٢ وسوالات السلفي ج١/ص٣٦ وفتاوى السبكي ج٢/ص٢٥ ص١١٩ والمبسوط للسرخسي ج١١/ص٣٠ والهداية شرح البداية ج١/ص٢٦ وشرح فتح القدير ج٣/ص٠٠ والذخيرة ج٢/ص٢٠

فليُجْتَنَبْ نَبَّه عليه النَّوَويُّ " (١)

وجاء في المصباح: "شفعت في الأمر شفعًا وشفاعة: طالبت بوسيلة أو ذمام، واسم الفاعل: شفيع، والجمع: شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع أيضا، وبه سمي وينسب إليه: شافعي على لفظه، وقول العامة: شفعوي خطأ لعدم السماع ومخالفة القياس "(٢)

لأن القاعدة أن النسب للمنسوب يؤتى به على صورة المنسوب إليه لكن بعد حذف الياء من المنسوب إليه وإثبات بدلها في المنسوب (٣)

وَمَنْ قال في نِسْبَتِهِ الشَّفْعُويُّ فَهُوَ خطأ () أو عَامِّيٌّ (٥)

جاء في المغرب: ومن الخطأ الظاهر في هذا الباب قولهم اقتداء-: حنيفي المدذهب بشفعوي المدذهب، وإنما الصواب: حنفي كما مر آنفا، وشافعي المذهب في النسبة إلى الشافعي المولد على حذف ياء النسب من المنسوب إليه . (٦)

الودي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " والودي بإسكان الدال المهملة ، وحكى الجوهري كسر الدال وتشديد الياء ، وصاحب المطالع أنه بالذال المعجمة وهما شاذان " $^{(\vee)}$

الودي: الماء الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول (^)

⁽۱) تاج العروس ج ۲۱/ص ۲۸۱

 $^(^{7})$ المصباح المنير ج $(^{7})$

المزهر في علوم اللغة والأدب ج ١/ص ٢٥٣ وكتاب الكليات ج ١/ص ١٩٨ وحواشي الشرواني + 1/ص ٢٥

⁽٥) البحر الرائق ج٢/ص٤٤

⁽⁷⁾ المغرب في ترتيب المعرب ج(7)

⁽۷) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٨

^(^) لسان العرب ج ١٠/ص ٣٨٤ و مشارق الأنوار ج٢/ص ٢٨٣

وذكر النووي فيه ثلاث لغات: (١)

- الودي بإسكان الدال المهملة وتخفيف الياء وهي الأصح والأفصح (٢).
- الودي بكسر الدال وتشديد الياء حكاه الجوهري قال :" الوَدْيُ بالتسكين: ما يخرج بعد البول، وكذلك الوَدِيُ بالتشديد ". (٣)
 - ∴ الودي بالذال المعجمة عن صاحب المطالع (ابن قرقول) .

وحكم عليهما بالشذوذ.

قال ابن مكي: "ويقولون: المَني ، والمذي ، والودي . والصواب: (منيّ) بالتشديد على وزن (صبيّ) ، و (مذي) بإسكان الذال على وزن (ظبي) ، وقد يقال : مذي بالتشديد على وزن منيّ . فأما الودي فلا يكون إلا بالدال ساكنة غير معجمة " . (3)

وفي غلط الفقهاء:" ويقولون: المَذْيُ والوَذْيُ بالذال المعجمة ، والصوابُ في الوَدْي بالدالِ غير المُعجمة " (°)

⁽۱) لسان العرب ج ۱ /ص ۳۸۴ ، ص ۳۸۰ و مشارق الأنوار ج۲ /ص ۲۸۳ وتاج العروس ج ۰ ٤/ص ۱۸۳ وتاج العروس ج ۰ ٤/ص ۱۸۳ و وتصحیح التصحیف و تحریر التحریف ص ۱۰۹ ومعجم لغة الفقهاء ص ۱۰۱ و والفواکه الدوانی ج ۱ /ص ۱۱۲

⁽٢) ينظر: المراجع السابقة واصلاح غلط المحدثين ص ٥٣

الصحاح في اللغة ج γ / ص γ

⁽١) تثقيف اللسان ٢١٤

^(°) غلط الفقهاء ص١٦ والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٤٩ وحلية الفقهاء ٩٦ وتثقيف اللسان اللسان ٢٦٢

الوضوء

القبول

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الوضوء - بضم الواو - وهو الفعل ، ويفتحها : الماء ، وقيل: بفتحهما ، وحكي ضمه وهو شاذ ، والمشهور الأول " (١)

وقال في موضع آخر:" قبوله -بفتح القاف- قال أهل اللغة: هو مصدر شاذ " (٢)

الحاصل أن في الوضوع ثلاث لغات (٣):

- أشهرها أنه بضم الواو اسم للفعل ، ويفتحها اسم للماء الذي يتوضأ به ،
 ونقلها ابن الأنباري عن الأكثرين من أهل اللغة.
- الثانية أنه بفتح الواو فيهما وهو قول جماعات منهم الخليل قال والضم لا
 يعرف
- الثالثة أنه بالضم فيهما وهي غريبة ضعيفة حكاها صاحب المطالع وهذه
 اللغات الثلاث مثلها في الطهور

قال أبو حاتم: "نوضأت وضوءاً، وتطهرت طهوراً. قال: والوضوء الماء، والطهور مثله، ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء لا يقال: الوضوء ولا الطهور. قال: وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما الوضوء ؟ فقال الماء الذي

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٤

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٤

^{(&}quot;)تثقيف اللسان ٢١٤ وينظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص٢٣ والتنبيه ٢٥، والجمانية في إزالية الرطانية ٣ ، وغليط الفقهاء ص ١٩ ، وغريب الحديث للخطابي ج٣/ص١٣٠ ، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج١/ص٣٣ ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ ص١٩٤ عص٢٠ والكليات ج١/ص٢٤ وشرح السنة ج١/ص٢١ والبدر المنير ج١/ص٣٥٥

يتوضأ به . قال : قلت فما الوضوء بالضم ؟ فقال : لا أعرفه " .(١)

فالوُضُوءُ - بالضمّ - : الفِعْلُ ، ويالفَتْح : مَاوَّهُ المُعَدُ له وحكى ابنُ منظور (٢) عن الأَخفشِ في قوله -تعالى-: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (٣) قال الوَقُودُ بالفتح الحَطَبُ والوُقُود بالضمّ الاتَّقَادُ وهو الفِعْلُ . قال : ومثل ذلك الوَضُوءُ هو الماءُ ، والوُضُوءُ هو الفِعْلُ، وَمصدرٌ أَيضاً من توَضَّأْت للصلاةِ مثلُ الوَلُوعِ والقَبُولِ ، وقيل الوُضُوءُ بالضمُ المصدرُ وحُكِيَ عن أَبي عمرو بن العَلاءِ القَبُولُ بالفتح مصدرٌ لم أسمع غيرَه ، ثم قال الأَخفش أو إنهما لُغَتَانِ بمعنى واحدٍ كما زَعموا قَدْ يجوز أَن يُعْنَى بِهما الماءُ ، وقيل القَبُولُ والوَلُوع مفتوحانِ وهما مصدرانِ شماذًانِ وما سواهما من المَصادر فَمبْنِيٌ على الضمّ .

وفي التهذيب: (') الوَضُوءُ الماءُ والطَّهُور مثلُه قال ولا يُقال فيهما بضمّ الواو والطَّاءِ ولا يقال الوُضُوءُ والطُّهُورُ قال الأَصمعيُّ قلت لأَبي عمرو ما الوَضُوءُ قال الماءُ الذي يُتَوَضَّا به قلت فما الوُضُوءُ بالضمّ قال لا أَعرفه وقال ابنُ جَبَلَة سمعت أَبا عُبَيْدٍ يقول لا يجوز الوُضُوءُ إنما هو الوَضُوءُ وقال تُعَلَّبُ الوُضُوءُ المصدرُ والوَضُوءُ والوَضُوءُ ما يُتَوَضَّا به

قلتُ: والفَعُولُ في المصادر بالفتح قليلٌ جِدًّا غيرَ خَمسَةِ أَلفاظٍ فيما سَمِعْتُ ذَكرها ابنُ عُصفورٍ وتَعْلَبٌ في الفصيحِ وهي (الوَضُوءُ والوَقُودُ والطَّهُورُ والوَلُوعُ والقَبُولُ) وَزِيدَ العَكُوفُ بمعنى الغُبَارِ والسَّدُوسُ بمعنى الطَّيْلَسَانِ والنَّسُوءُ بمعنى

⁽۱) نصوص من كتاب لحن العامة لأبي حاتم ص٧٦ وينظر: الفصيح ٢٨٩، والمغرب٢/ ٥٥٨ وتهذيب اللغة ج٢ ١/ص٧٠

⁽۲) لسان العرب جه/ص ۷ ۱

⁽٣) البقرة ٢٤

⁽۱) تهذیب اللغة ج۲۱/ص ۷۰

التَّأْخِيرِ . (١)

وقَبِلَه كَعَلِمَه قَبُولاً -بفتح القاف-: المحبة والرضا بالشيء وميل النفس إليه، وهو مصدر شاذ وقيل إنه لا نظير له . (٢)

وحكى اليَزيديُّ عن أبي عَمْرِو بنِ العلاء القَبُول بالفَتْح مصدرٌ ولم نَسنمَعْ غيرِه كذا في الصِّحاح قال ابنُ بَرِّي وقد جاءَ الوَضوءُ والطَّهورُ والوَلُوعُ والوَقُودُ وعِدَّتُها مع القَبُولِ خَمْسَةٌ يقال على فلانٍ قَبُولٌ إذا قَبِلَتْه النفسُ وقد يُضمَ لم يَحْكِها إلاّ ابْن الأَعْرابيّ والمعروفُ الفتحُ . (٣)

قدر على الشيء (بفتح الدال وكسرها)

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " وقدَرْت على الشيء - بفتح الدال - وحكى الجوهرى كسرها، وهو شاذ ".(³)

الاقْتِدار على الشَّيْءِ: القَدْرَةُ عَلَيه والفِعْلُ كَضَرَب ، وهي اللَّغة المشهورة ، ونَصَرَ نَقَلَهَا الكسائيُ عن قوم من العَرَبِ ، وفَرِحَ نقلها الصّاغَانيّ عن تَعْلَب ، وفَرِحَ نقلها الصّاغَانيّ عن تَعْلَب ، ونَسبَها ابنُ القَطَّاع (٥) لِبَنِي مُرَّةً من غَطَفَانَ. قال : " و قدر لغة لبنى مرة من غطفان " (١)

⁽۱) تاج العروس ج ۱/ص ۹۰، ص ۹۱؛ وتهذیب اللغة ج ۱۲/ص ۷۰ و لسان العرب ج ۱/ص ۷۰ و لسان العرب ج ۱/ص ۷۰ و دستور العلماء ج ۳/ص ۳۱ وأدب الكاتب ج ۱/ص ۳۰۶

⁽۲) مختار الصحاح ج۱/ص۲۱۷

⁽۲) لسان العرب ج٥/ص ٧١ ، ج١١/ص ٠٤٠ وتاج العروس ج٣٠ص ٢٠٩ و المزهر في علوم اللغة والأدب ج٢/ص ٧٧، ص ١٢٧

^(؛) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٤

^(°) الأفعال ج٣/ص٠٤

⁽۱) تاج العروس ج ۱ / ص ۳۳۷۳ ولسان العرب جه/ص ۷۱ والمحكم والمحيط الأعظم ج $^{(1)}$ تاج العروس ج ۱ / ص ۳۰۱ وترتيب إصلاح المنطق ج ۱ / ص ۳۰۱

قيل: "قدر بفتح الدال ويكسرها لغة فيه حكاها ابن السكيت (١) نقلها الجوهري .(٢)

درج - أدرج - درج

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "يدرج الإقامة: هو بضم الياء وفتحها لغتان مشهورتان؛ أدرج ، ودرج وفيه لغة ثالثة : درّج بتشديد الراء. قالوا: أفصحهن أدرجته " (٦)

إدراج الإقامة: وصل بعضها ببعض (1) والإسراع فيها (٥)، ولا يترسل فيها ترسله في الأذان (٦) ودرجت الإقامة : إذا أرسلتها درجًا – من باب قتل – لغة في أدرجتها بالألف ، و درجته إلى الأمر تدريجا فتدرج . (٧)

والدرج: لف الشيء . يقال: درجته ، وأدرجته ، ودرّجته . والرُبَاعيّ أَفْصحُها ، ودرَجَه الشيء يَدْرُجه دَرْجاً : طَوَى وأَدْخَلَه كَدَرَّج تَدْرِيجاً ، وأَدْرَجَ ، (^) ودرج البناء ، ودرّجه بالتثقيل مراتب بعضها فوق بعض . (٩)

⁽۱) إصلاح المنطق ج١/ص٢١٢

⁽۲) المطلع على أبواب المقنع ص١٠٢ ومختار الصحاح ج١/ص٢١٩

¹ مرير ألفاظ التنبيه ص $^{(7)}$ وتهذيب الأسماء ج $^{(7)}$ والمجموع ج $^{(7)}$

⁽٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٥ و المجموع ج٣/ص١١٨

^(°) إعانة الطالبين ج١/ص٢٣٨

^(۱) تهذيب الأسماء ج٣/ص٩٩

⁽V) المصباح المنير ج١/ص١٩١ وتهذيب اللغة ج١٠/ص٣٣٩ والمطلع على أبواب المقتع ص٠٠٠

^(^) تساج العسروس جه/صهه والعسين ج٦/ص٧٨ ولسسان العسرب ج٢/ص ٢٦٩ والأفعسال ج١/ص ٣٤١ والأفعسال ج١/ص ٣٤١ ومعجم الأفعال المتعدية بحرف ج١/ص ٩٩

⁽۱) المحكم والمحيط الأعظم ج٧/ص٣١٨ ، وينظر: تهذيب اللغة ج١٠/ص٣٣٩ والمطلع ص٠٠٠

فضل - يفضل

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: فَضَ ِل عن قوته ، هو بفتح الفاء ، وفتح الضاد وكسرها والمضارع من المفتوح: يفضل بالضم ، ومن المكسور مضموم أيضا ومفتوح ؛ ففتحه قياس ، وضمه بناء نادر، قال سيبويه: هذا عند أصحابنا إنما يجيء على تداخل لغتين . وقال الجوهري : هو شاذ لا نظير له . " (١)

(فضل): فعل من الفضل وهو الزيادة ، وفعله: فضل يفضل بالضم ، وأما في الفضلة من الشيء وهي البقية فيقال كذلك ، ويقال فضل يفضل كسمع يسمع ، وربما قيل بالكسر من الماضي والضم من المضارع على التداخل (٢) ، وهو الذي ذكر النووي أنه بناء نادر.

وعلى ما ذكر فالفعل (فضل) فيه ثلاث لغات: (٣)

- فضل يفضل من باب دخل يدخل .
- ويقال: فضِل يفضَل من باب سمع يسمع حكاها ابن السكيت.
- وفيه لغة ثالثة : فضل بالكسر يفضل بالضم وهي مركبة شاذة لا نظير لها قال الجوهري :" فَضلَ منه شيءٌ يَفْضُلُ، مثل دَخَلَ يَدْخُلُ . وفيه لغة أخرى فَضِلَ يَفْضَلُ، مثل حَذِرَ يَحْذَرُ، حكاها ابن السكيت. وفيه لغة ثالثة مركبَّة منهما: فَضِلَ يَفْضُلُ بالضم، وهو شاذً لا نظير له. " (1)

وجعلها سيبويه من تداخل لغتين ، وكذلك نَعِم ينعُم ، ومِت تموت ، ودِمْت تدوم، وكُدت تكاد. قال سيبويه :" وقد جاء في الكلام فعِل يفْعُل في حرفين بنوه على

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص١١٦

⁽۲) التبيان في تفسير غريب القرآن ج١/ص٨٣

⁽۳) عمدة القاري ج ۱ /ص ۱۸۷ ، ج ۱ ۱/ص ۱۹۸

 $^{^{(2)}}$ الصحاح في اللغة ج $^{(2)}$ الصحاح الغار $^{(2)}$

ذلك كما بنوا فعل على يفعل ، لأنهم قد قالوا يفعل في فَعل كما قالوا في فَعل ؛ فأدخلوا الضمة كما تدخل في فَعَل وذلك فضل يفضل ومت تموت وفضل يفضل ومت تموت أقيس ، وقد قال بعض العرب كُدْت تكاد ، فقال فَعُلْتَ تَفْعَل كما قال فعِلْتُ أَفْعَلُ ، وكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة ، وهذا قول الخليل وهو شاذ من بابه ، كما أن فضل يفضل شاذ من بابه ، فكما شركت يفعل كذلك شركت يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل إلى منتهى الفصل شواذ " (۱)

وقرا عيسى الثقفي (مُتْنَا) بضم الميم ، وقرا جمهور الناس (مِتْنَا) بكسرها وهذا على لغة من يقول: مت أموت على وزن فعل بكسر العين يفْعُل بضمها ، ولم يحك منها عن العرب إلا هذه اللفظة وأخرى هو فضل يفضل. (١) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد جاء من المعتل مثله قالوا: مِت فكسروا ، ثم قالوا: تموت ، وكذلك دِمت ، ثم قالوا : تدوم. (٦)

قال الزمخشري: "أما فعِل يفعَل نحو: (فضِل يفضُل ومِت تمُوت) فمن تداخل اللغتين " (٤)

أخذوا مِت من لغة من قال يفضل ، وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ، ولا ينكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض ." (°)

⁽۱) كتاب سيبويه ج٤/ص٠٤، ج٤/ص٣٤٣

⁽۲) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج $-\infty$ ۲٤٦ وإعراب القرآن ج $-\infty$ ۱۱ ، $-\infty$

 $^{^{(7)}}$ أدب الكاتب ج $^{(7)}$ وإصلاح المنطق ج $^{(7)}$ أدب الكاتب ج $^{(7)}$ $^{(7)}$ منطق $^{(7)}$ المنطق $^{(7)}$ م $^{(7)}$ م $^{(7)}$

⁽٤) المفصل ص٩٦٣

^(°) المزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص٢٠٨ ، ص٢٠٩ ،ج١/ص٣١٦ ، ج٢/ص٧٦ والشافية في علم التصريف ج١/ص٤٢

ونسبت تلك اللغة لبني تميم قيل: " وليس في الأفعال الثلاثيّة فعِل يفعِلُ بكسر العين في الماضي وضمّها في الغابر من الصحيح الآخر فإنّ فضِل يفضئل ونعِم ينعُم ومن المعتّل مِتُ أموتُ ودِمتُ أدوم وهما لغة تميم " (١)

يفرش

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: يفرُش بضم الراء على المشهور، وضبطه صاحبا مشارق الأنوار ومطالعها بكسر الراء، وذكره أبو حفص بن مكي في لحن العوام، وقال: يكسرون الراء والصواب ضمها " (٢)

يشير النووي في نصه إلى أن "يَفْرُش رجله" بفتح الياء والمشهور فيه ضم الراء ، وفيه أيضاً كسر الراء . قال في شرحه على صحيح مسلم :" وكان يفرش هو بضم الراء وكسرها والضم أشهر " (")

وذكر القاضي عياض في المشارق كسر الراء ولم يحك الضم. (ئ) قال: " وقوله ويفرش رجله اليسرى ثلاثي بكسر الراء أي يبسطها. " (°)

أما ابن مكي فذكره في لحن العوام . قال أبو حفص: " ويقولون : فَرَشَ يَوْرش والصواب : يفرُش ." (٦)

عصاة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " أول لحن سمع: هذه عصاتي. " (٧)

العَصا: العُودُ ، وفلان يعتصى بالسيف أي يجعله عصا. قال الأزهري:

⁽۱) تفسير الثعلبي ج٣/ص٩٦

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٦٩

⁽۳) شرح النووي على صحيح مسلم ج٤/ص٢١٣ وينظر: عون المعبود ج٢/ص٣٤٧ ومرقاة المفاتيح ج٢/ص٣٤٧

⁽¹⁾ المطلع على أبواب المقنع ص٧٧

^(°) مشارق الأنوار ج٢/ص٤٥١

⁽١) تثقيف اللسان ص١١١، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ١١٣

⁽۷) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٦

" ويقال للعصا :عصاة بالهاء ، يقال أخذت عصاته، ومنهم من كره هذه اللغة"(١) وهكذا نرى أن الأزهري ذكر أن (عصاة) لغة ذاكراً أن من اللغويين من كره إلحاق الهاء بالعصا.

بينما حكم النووي عليها باللحن، قالَ الأصمعي: " ولا يجوزُ مَدُّ العَصا ولا إِذْخَالَ التّاءِ معها ، وقالَ الفرَّاءُ: أَوَّلُ لَحْنِ سُمِعَ بالعِراقِ هذه عَصاتِي بالتّاء " (٢) ؛ فَالْعَصَا مَقْصُورٌ ، ولا بقال: عصاة . (٣)

وفي كتب التصحيح:" العامة تقول: هذه عصاتي، والصواب: عصاي. وفي التنزيل: ﴿ قَالَ هِيَ عَصايَ أَتُوكاً عليها ﴾ (١) " . (٥)

تاسوعاء وعاشوراء

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " قوله تاسوعاء وعاشوراء ممدودان على المشهور، وحكى القلعي (٦) قصرهما، وهو شاذ أو باطل . " (٧)

ذكر النووى أن في تاسوعاء وعاشوراء لغتان:

♦ المدّ على المشهور؛ قيل: عاشوراء - بالمد -: اسم إسلامي لا يعرف قبله

(۲) اللسان 1.4.0 وقارن بالصحاح (عصا) 1.4.0 وينظر: تفسير القرطبي ج 1.0 والثمر اللسان 1.0 وقارن بالصحاح (عصا) 1.0 وحاشية الداني شرح رسالة القيرواني ج 1.0 وحاشية الجمل على شرح المنهج ج 1.0 وحاشية عميرة ج 1.0 وحاشية قليوبي ج 1.0 وحاشية البجيرمي ج 1.0 وحاشية قليوبي ج 1.0

⁽۱) التهذيب (عصا) ۷۹/۳

 $^{^{(7)}}$ تاج العروس ج $^{(7)}$ س ۲ و ومختار الصحاح ج $^{(7)}$

⁽ الآية ١٨ سورة طه من الآية ١٨

^(°) تثقيف اللسان ٧٧ وإصلاح المنطق ج ١ / ص ٩٦ و ترتيب إصلاح المنطق ج ١ / ص ٢٦١ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٧٩

⁽۲) محمد بن علي بن أبي على القلعي اليمني صاحب كتاب احترازات المهذب وله كتاب آخر في مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرائض . طبقات الشافعية ج٢:ص٣٩

⁽۷) تحرير ألفاظ التنبيه ص ۱۲۹ وشرح النووي على صحيح مسلم ج $\wedge/$ والمجموع ج $^{(\vee)}$

؛ قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره ، وألحق به التوريشتي تاسوعاء . (١)

وقال القاضي عياض في المشارق: "ويوم عاشوراء ممدودًا قال ابن دريد: (٢) يوم سمي في الإسلام لم يعرف في الجاهلية ، وليس في كلامهم فاعولاء وحكى أبو عمرو الشيباني في عاشوراء القصر. " (٣)

الثانية: القصر وحكم النووي بشذوذه وبطلانه ؛ قال القلعي:
 عاشوراء:.... وحكى أبو عمرو الشيباني فيه القصر. "(1)

قال الصفدي :" ويقولون: يوم عاشورا. والصواب عاشوراء بالمد، وقد حُكِيَ عن أبى عمرو: عاشورا، مقصوراً." (°)

وفي إصلاح غلط المحدثين: " عاشوراء ممدودٌ ، والعامَّةُ تَقْصرُهُ ويُقالُ ليسَ في الكلامِ فاعُولاء ممدودٌ إلاَّ عاشُوراء " (٦) وذكر سيبويه (٧) فيه القصر ، والمد بالهمز ، وأهل الحديث تركوه على القصر . (^)

⁽۱) النهاية في غريب الأثر ج٣/ص٠٤٢ وأدب الكاتب ج١/ص٤٨٤ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص١٠٤ وفيض القدير ج٤/ص٢٩٨ ومرقاة المفاتيح ج٤/ص٢١٤ ص٨٦٤ وكشاف القناع ج٢/ص٣٦٨ ومطالب أولي النهى ج٢/ص٢١٦

 $^{^{(7)}}$ جمهرة اللغة ج $^{(7)}$ بج $^{(7)}$

⁽٣) مشارق الأنوار ج٢/ص٢٠١ والمطلع على أبواب المقنع ص١٥٣

⁽ ث المطلع على أبواب المقنع ج ١ /ص ١٥٣

^(°) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٧٧

⁽٦) إصلاح غلط المحدثين ج١/ص٤٤

⁽٧) ينظر : كتاب سيبويه ج٤/ص٥٥٠ وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٤/ص٥٩٨

^(^) عمدة القاري ج ١ ١/ص ١ ١ والمطلع على أبواب المقنع ص ١٥ ٣ $^{(\wedge)}$

وذكر الفيومي لغة ثالثة هي: (عَشُورَاءُ) بالمد مع حذف الألف. (١)

الأصوع - الآصع

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " (الآصع): جمع صاع وهو صحيح فصيح، وقد عده ابن مكي في لحن العوام وقال: الصواب (أصوع) مثل دار وأدور. وهذا الذي قاله ابن مكي خطأ صريح وذهول بين؛ بل لفظة (آصع) صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة وهي من باب المقلوب وهذا باب معروف عند أهل التصريف يسمى باب القلب لأن فاء الكلمة في (آصع) صاد، وعينها واو؛ فقلت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء، ثم قلبت الهمزة ألفًا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار (آصعاً) وزنه عندهم أعفل ". (٢)

الصاع: مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد الصاع ثمانية أرطال ، وعند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز خمسة أرطال وثلث رطل .(٣)

أما عن جمعه فيجمع على: (أصوع، وأصواع، وصيعان). (ئ)

ويجمع أيضًا على (آصع) وهو ما صححه النووي وحكم بفصاحته واستعماله في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة ، ورد قول ابن مكي بأنه من لحن العوام ؛ بل إن كلام ابن مكي خطأ صريح وذهول بين ؛ قال في شرحه على صحيح مسلم :" وهذا الذي قدمناه من أن الآصع: جمع صاع صحيح ، وقد ثبت

⁽۱) المصباح المنير ج٢/ص١١ وعمدة القاري ج١١/ص١١ اوالمطلع على أبواب المقنع ص٥٣٠

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٤٣ ، ص٤٤ ا

المحكم ج1/ص 7.7 والمصباح المنيس ج1/ص 100 و المغسرب في ترتيب المعسرب 1/2

^{(&}lt;sup>4)</sup> المحكم ج٢/ص٢٠٣ والمصباح المنير ج١/ص١٥٣

استعمال الآصع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله - ﷺ - وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة - ﴿ -، ولا خلاف في جوازه وصحته وأما ما ذكره ابن مكي في كتابه تثقيف اللسان أن قولهم: " في جمع الصاع: آصع لحن من خطأ العوام ، وأن صوابه أصوع " (۱) فغلط منه وذهول وعجب قوله هذا مع اشتهار اللفظة في كتب الحديث واللغة والعربية " (۱)

وجاء في غلط الفقهاء مثل ما ذكر ابن مكي. فيه: " ويقولون في جَمْعِ صاعِ: آصنعٌ وصوابُهُ أصنوعٌ ". (٣)

وفي مشارق الأنوار أيضاً: " وجمعه أصوع وصيعان وجاء في كثير من رواية الشيوخ آصع والصواب ما تقدم" (1)

والحق أن ما ذكره النووي من أن الآصع جمع صاع صحيح ، وقد ثبت استعمال الآصع في الحديث الصحيح من كلام رسول الله - ﷺ - وكذلك هو مشهور في كتب اللغة.

جاء في المصباح: " ونقل المطرزي (°)عن الفارسي أنه يجمع أيضا على آصع بالقلب ، كما قيل دار وآدر بالقلب ، وهذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام. (۲) وقال ابن الأنباري وليس عندي بخطأ في القياس ؛ لأنه وإن كان غير مسموع من العرب لكنه قياس ما نقل عنهم وهو أنهم ينقلون الهمزة من موضع

⁽١) تثقيف اللسان ١٥١

⁽۲) شرح النووي على صحيح مسلم ج $\Lambda/$ س ۱۲۲ وفتح الباري ج $\Lambda/$ س ۲۳ ج $\Lambda/$ شرح النووي على صحيح مسلم ج $\Lambda/$

^{(&}lt;sup>٣)</sup> غلط الفقهاء ص ١٩

⁽ئ) مشارق الأنوار ج٢/ص٢٥

^(°) المغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٤٨٦ ص٤٨٧

⁽٦) نصوص من كتاب لحن العامة لأبي حاتم ص ٦٠

العين إلى موضع الفاء فيقولون: أبآر وآبار. "(١)

ومما ثبت فيه استعمال الآصع في الحديث الصحيح من كلام رسول الله - على الله عن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ - هـ - أَنَّ النبي - على - على الله وهو بِالْحُدَيْبِيَةِ قبل أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةً وهو مُحْرِمٌ وهو يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ على وَجْهِهِ ، فقال : أَيُوْذِيكَ هَوَامُكَ هذه ؟ قال: نعم ، قال: فَاحْلِقْ رَأْسنَكَ ، وَأَطْعِمْ فَرَقًا بين سِتَّةِ مَسَاكِينَ ؛ وَالْفَرَقُ : ثَلَاثُةُ آصُعٍ ، أو صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أو انْسنُكْ نَسِيكَةً . قال ابن أبي نَجِيح : أو اذْبَحْ شَاةً " (٢)

وفي بَابِ الْفِدْيَةِ: قَالَ النَبِي - ﴿ احْلِقُ ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا ، أو صُمْ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ ، أو أَطْعِمْ ثَلَاثَةً آصُعٍ من تَمْرٍ على سِتَّةِ مَسَاكِينَ " (٣) وكذا في كلام الصحابة (فَأَبِيعُهُ بِرِبْحِ الآصُعِ فَبَلَغَ ذلك النبي - ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ النبي عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) المصباح المنير ج١/ص ٥٩١ ص٥٩٣

⁽۲) صحیح مسلم ج γ /ص ۸۹۱ ، ج γ /ص ۶۹۷ وینظر: المسند المستخرج علی صحیح مسلم ج γ /ص ۲۹۷ ، ج γ /ص ۲۹۷ ، ج γ /ص ۲۹۷ وصحیح ابن خبان ج γ /ص ۲۹۷ وصحیح ابن خزیمة ج γ /ص ۱۹۷ والجمع بین الصحیحین ج γ /ص ۹۲ ، ج γ /ص ۲۷۷ وسنن أبی داود ج γ /ص ۱۷۷

⁽۳) سنن البيهقي الكبرى ج١/ص ١٩؛ ، ج٤/ص ١٧٠ وسنن الدارقطني ج٢/ص ٢٩٩ ومسند أبي عوانة ج١/ص ٢٤٠ والسنن الصغرى للبيهقي (نسخة الأعظمي) ج٤/ص ٢٤ وومصنف ابن أبي شيبة ج١/ص ٢٣٠ ومسند أحمد بن حنبل ج٣/ص ٣٥٣ ومجمع الزوائد ج٣/ص ٢٣٥

^(*) مسند أحمد بن حنبل ج١/ص٥٧ وعون المعبود ج٥/ص٢١٧ وينظر: المحرر في الفقه ج١/ص٢٢٧ والمغني ج١/ص٢٦ وكشاف القناع ج٣/ص٣٥ والمجموع ج٧/ص٧٣ وحواشي الشرواني ج٧/ص٢٦ وروضة الطالبين ج٣/ص٤٨١ وأسنى المطالب في شرح روض الطالب ج٢/ص١١ ج٢/ص١١ والحاوي الكبير ج٣/ص٢١٢ ص٢٨٢ ج٧/ص٨١ ص١٨٩ والمدونة الكبرى ج٠١/ص٣٠١ وحاشية العدوي ج٢/ص٣٢١ والذخيرة ج٢١/ص٤١١ وشرح معاني الآثار ج٢/ص٢١ ، و مرقاة المفاتيح ج٥/ص٨٥ ص٨٨٥

الظبى مذكر والأنثى ظبية

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " وقوله: ظبيًا (١) مما غلطوه فيه، وصوابه ظبية ؟ لأن الظبي مذكر والأنثى ظبية لا خلاف في هذا. " (٢)

الظبي معروف ، والأنثى ظبية بالهاء وأما قول صاحب التنبيه (⁷) فإن أتلف ظبيًا ماخضًا فكذا " وقع في النسخ وهو لحن وصوابه: ظبية ماخضًا ؟ لأن الماخض الحامل ، ولا يقال في الأنثى إلا ظبية ، والذكر ظبي . (³) وهو مما لا خلاف فيه فالأنثى من الظبّاء : ظَبْية ، والذكر : ظَبْيٌ . (⁶) قالَ الفارَابي : الظّبْيةُ أُنْثى الظّباءِ وبها سُمّيت المرزَّةُ . (⁷)

اليماني مخفف الياء - اليماني بتشديدها

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الركن اليماني مخفف الياء على المشهور ؛ لأنه منسوب إلى اليمن ، والألف بدل من إحدى ياءي النسب فلا تشدد لئلا يجتمع البدل والمبدل . وحكى سيبويه لغة قليلة اليماني بالتشديد ." (٧)

قال سيبويه : " ومما جاء محدوداً عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين - ياءى الإضافة - قولك في الشأم : شآم ، وفي تهامة : تهام ، ومن كسر التاء قال:

(') تهذيب الأسماء ج٣/ص١٨٢

⁽١) التنبيه ص٤٧ والأم ٢/ص٢٠٧ وفيه وَلَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ ظُنِيًا مَاخِضًا فَمَاتَ كان عليه قِيمَةُ شَاةٍ مَاخِضِ "

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٤٦

^(۳) التنبيه ص٧٧

^(°) تهذيب اللغة ج١٠/ص٢٨٦ ولسان العرب ج١٥/ص٣٦ والجمهرة ج١/ص٣٦٣ والمصباح ج١/ص٢٤١

⁽۱) تاج العروس ج/٣/ص٢٢ه والمحكم ١٠/ص٣٩ ومقاييس اللغة ٣/ص٤٧٤ و المطلع ١/ص٢٨٣

۹ ؛ صدیر ألفاظ التنبیه ص ۱ ه ۱ وشرح النووي علی صحیح مسلم ج $^{(\vee)}$

تهاميّ ، وفي اليمن : يمانٍ ، وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضاً من ذهاب إحدى الياءين . "(١) .

ذكر سيبويه في النسب إلى (اليمن) لهجتين ، و هما :

أن تحذف إحدى ياءي النسب فتقول: (يماني) مخفف الياء على المشهور كما ذكر النووي فلما خففت ياء النسب (المشددة) بحذف إحدى ياءيها عوض عنها ألف قبل لام الكلمة فقيل: يماني، ويصير الاسم إذ ذاك منقوصاً لأجل كون هذه الألف عوضاً عن الياء المحذوفة لا تجتمعان إلا شذوذاً في الشعر(١)، ولم يعز سيبويه، ولا غيره تلك اللهجة (٣).

أن تبقي عليها ، فتقول : (يمانيّ) بالتشديد، وهي التي ذكر النووي أنها لغة قليلة ولم يعزها – أيضاً – ونظنها لأصحاب التأني في الأداء (1) .

الخيل جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "الخيل: قال الجمهور: هو اسم جنس لا واحد له من لفظه كالقوم والنفر والرهط والنساء، واحده من غير لفظه فرس يطلق على الذكر والأنثى، وحكى أبو البقاء في التبيان قولًا شاذًا؛ إن واحده (خائل) كطائر وطير" (٥).

ما عليه الجمهور أن الخيل اسم جنس لا واحد له من لفظه ، و واحده من

⁽۱) كتاب سيبويه ج۳/ص۳۳۷.

⁽٢) ينظر: همع الهوامع ٤٠٨/٣.

⁽۳) ينظر: الخصائص ۲ /ص ۱۱۰ ، ۲ /ص ۳۰۵ وإصلاح المنطق ۱۸۰ ودرة الغواص ۱۹، ۲۰ والمصباح ۲۸،۱۳ والتاج ۳۰۳/۸ والمغرب ۲۰۰۲ واللسان ۳۲۸/۱۳ وعمدة القاري ۲/۱۶۲ والمطلع ۱۲۵

⁽ئ) ينظر: المراجع السابقة والصفحات نفسها، ولهجات الكتاب ص٥٢٥.

 $^{^{(\}circ)}$ تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٦٦ وينظر: تهذيب الأسماء ج $^{(\circ)}$

غير لفظه فرس.(١)

أما ما حكاه النووي عن أبي البقاء وقد حكم يشذوذه من أن واحد الخيل: خائل فقذ جاء أيضا عن أبي عبيد.

قال أبو البقاء في التبيان: " وواحد الخيل: خائل ، وهو مشتق من الخيلاء مثل طير وطائر. وقال قوم: لا واحد له من لفظه بل هو اسم للجمع والواحد فرس " (٢)

وفى الإملاء أيضاً مثله .(٣)

وجاء عن أبي عبيدة أنه قال: واحد الخيل: خائل مثل طائر وطير ، وقيل له خائل ؛ لأنه يختال في مشيته .(¹⁾

وقال ابن سيده:" والخيل: جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه. قال أبو عبيد: واحدها خائل ؛ لأنه يختال في مشيه، وليس هذا بمعروف." (°)

⁽۱) التاج ج۲۸/ص۷۰ واللسان ج۱۱/ص۲۳۱ والقاموس ج۱/ص۱۲۸ وروح المعاني ج٥١/ص۱۱۸ وروح المعاني ج٥١/ص۱۱۱ والمحرر الوجيز ج١/ص٥٠ وتفسير القرطبي ج٤/ص٣٣، ج٥/ص١١١ ، ج١٠/ص٣٧ وطلبة الطلبة ج١/ص٩٩ وتفسير أبي السعود ج٢/ص١٥ وفتح القدير ج٣/ص١٤٨

⁽٢) التبيان في إعراب القرآن ج١/ص٢٤٤

^{(&}lt;sup>r)</sup> إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ج ١/ص ١٢

⁽³⁾ إعراب القرآن للنحاس ج ١/ص ٣٦٠ والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج ١/ص ٩٠٤ وتفسير القرطبي ج ٤/ص ٣٦٠ ، ج ٥/ص ٢٦١ ، ج ١/ص ٣٧ وطلبة الطلبة ج ١/ص ٩٩ وتفسير القرطبي ج ٤/ص ٣٠ ، ج ٥/ص ٢٦١ ، ج ١/ص ٣٠ وطلبة الطلبة ج ١/ص ٩٩

^(°) المحكم والمحيط الأعظم جه/ص ٢٦١

باع - أباع

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " و أبعته: عرضته للبيع و حكى الزجاج عن أبي عبيدة: أباع بمعنى باع وهو غريب شاذ. " (١)

باعه الشيء، وباعه منه بيعًا، وابتاع الشيء : اشتراه . و أباعه إِبَاعَةً : عرضه للبيع. (٢)

ووصف النووي ماحكاه الزجاج عن أبي عبيدة - من أن " أباع بمعنى باع" فقولك : باع الرجل الفرس وأباعه بمعنى واحد - بالغرابة والشذوذ ، وحكي ذلك أيضاً عن أبي زيد (٣)

قال أبو حيان: "ومن قال أباع في معنى باع أخطأ. " () وفي غلط الفقهاء: "ويقولُ بعضُهم: أُبِيعَ المتاعُ بالألفِ ، وصوابُهُ: بِيعَ ، فأما أُبِيعَ فمعناه: عُرضَ للبيْع. " ()

قال ابن دريد في الجمهرة: "سألتُ أبا حاتم عن باعَ وأباعَ فقال: سألتُ الأصمعي عن هذا فقال: لا يقال: أباع فقلت قول الشاعر:

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٧٥

⁽۲) المحكم ج1/m ۲۲ ولسان العرب ج1/m ۲۲ تــاج العروس ج1/m ۲۲ ولسان العرب ج1/m ۲۹ وأسرار العربية ج1/m ۱۱۷ ومختار والصحاح ج1/m ۲۹.

⁽۲) عمدة القاري ج ۱ ۱/ص ۹ ه او مطالب أولي النهى ج ۳/ص ۳ والمطلع على أبواب المقتع صدة القاري ج ۲ ۱/ص ۹ اوشرح الزركشى ج ۲/ص ۳

⁽¹⁾ تفسير البحر المحيط ج٢/ص ٢٨١

^(°) غلط الفقهاء ص ٢٠ وتثقيف اللسان ١٥٣

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ فَرَساً فَلِيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ(١)

فقال: أي غير معرَّض للبيع ، وقال الأصمعي: لعلها لغة لهم يعني أهل اليمن . قال أبو بكر: وقد سمعت جماعةً من جَرْم فصحاء يقولون أبعث الشيء ؛ فعلمت أنها لغة لهم " . (٢)

وقال الفراء تقول: أبعت الخيل: إذا أردت أنك أمسكتها للتجارة والبيع ، فإن أردت أنك أخرجتها من يدك قلت : بعتها. (٣)

وعن ابن السكيت يقال أبَعت الشيء: إذا عرضته للبيع. (4)

يساوى - يسوى

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: و(يساوي) درهمين هذه اللغة الصحيحة المشهورة، وفيه لغة قليلة: (يَسْوَى) وأنكرها الأكثرون، وعدوها لحنًا. " (°)

ساواه مساواة : ماثله وعادله قدرًا أو قيمة، ومنه قولهم : هذا يساوي درهمًا : أي تعادل قيمته درهمًا ، وقال الليث : يقال في البَيْع: لا يُساوِي ، أي لا يكون هذا : مع هذا الثَّمن سِيَّيْن ويقال: ساويت هذا بذاكَ إذا رفعتَه حتى بلغ قدرَه وَمبلَغه، وقال

⁽۱) البيت للأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أَمَيَّةَ الهَمْدَانِيُّ في: الأصمعيات ج١/ص ٢٩ وأدب الكاتب ج١/ص ٢٩ وأدب الكاتب ج١/ص ٣٤ وإصلاح المنطق ج١/ص ٢٩٠ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج٢/ص ٢٩٠ والمحكم والمحكم والمحكم والمحكم والمحكم والمحديط الأعظم ج٢/ص ٢٦٢ ولسان العرب ج٨/ص ٢٥ وتاج العروس ج٠٢/ص ٣٦٩ وتهذيب اللغة ج٣/ص ١٥٣ ومقاييس اللغة ج١/ ص ٣٢٧ . وآلاؤهُ: خِصَالُه الجَمِيلَةُ ويُرْوَى أَفْلاءَ الكُمَيْتِ .

⁽٢) جمهرة اللغة ج٣/ص١٢٦٠

^{(&}lt;sup>۳)</sup> أدب الكاتب ج ١/ص ٣٤٣

⁽¹⁾ إصلاح المنطق ج١/ص٢٦٥ وتهذيب اللغة ج٣/ص١٥٣ ومقاييس اللغة ج١/ص٣٢٧

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٨٤

والواضح من نص النووي توسطه في الحكم على ما جاء في (يساوي) من لغة أخرى غير التي حكم بصحتها وشهرتها ؛ وهي قولهم (يَسْوَى) ذاكراً أنها لغة قللة .

بينما لحنها غيره . قال ابن قتيبة : " وتقول: لا يساوي هذا الشيء درهمًا ولا يقال: لا يَسنْوَي " (٣)

وقد أَنْكَرَها أَبو عبيدة (¹⁾ ، ومنعها أبو زيد فقال : يقال يساويه ، ولا يقال يسواه . (⁰⁾

وجعله بعضهم من كلام العامة (٦) ، وفي التَّهْذيب: قالَ الفرَّاءُ لا يُساوِي الثوبُ وغيرُه كذا ، ولم يُعْرِف يَسْوَى ، وقالَ اللَّيْث (٢) يَسْوَى نادِرَةٌ ولا يقالُ منه سَوِيَ ولا سَوى

(۲) العين ج٧/ص ٣٢٥ وتهذيب اللغة ج١٣/ص ٨٦ ولسان العرب ج١١/ ص ٢١ والمصباح ج١/ص ٢٩/ص ٢٩/

⁽۱) الكهف ۹٦

⁽۳) أدب الكاتب ج١/ص٢١

 $^{^{(1)}}$ المحكم والمحيط الأعظم ج $^{(2)}$

^(°) المصباح المنير ج١/ص٢٩٨ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص١٥٢ ولسان العرب ج٤١/ص١٠٠

⁽۱) تقويم اللسان لابن الجزري ص۱۸۸ والفصيح ص ۳۲۱، والتلويح ص ۹۹، ۹۹ وشرح الفصيح الفصيح لابن هشام ص ۲۸۸ وينظر: تهذيب الأسماء ج٣/ص ۱۵۰

⁽۷) العين ج٧/ص٥٢٥ ص٣٢٦ و تهذيب اللغة ج١٣/ص٨٦

قالَ الأزهريُّ : (١) قلْت: قولُ الفرَّاء صحيحٌ ولا يَسنُوى ليسَ من كَلامِ العَرَبِ بل مِن كَلامِ العَربِ بل مِن كَلامِ المُولِّدين (٢) وكذا لا يُسنُوى ليسَ بعَربيَ صحيح . (٣)

هذا .. وقد جعل بعض العلماء (لا يَسْوَى) – كيَرْضَى – لُغَةٌ قَليلَةٌ حكاها الفيروز آبادي ، والفيومي ($^{(1)}$ كما رآه النووي – ونسبت في اللسان لأهل الحجاز ($^{(0)}$ الحجاز ($^{(0)}$

النبل - النبلة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " النّبْل: السهام العربية. قال أهل اللغة: لا واحد لها من لفظها، وجمعها: نبال. قال ابن مكي (7): من غلط العامة: قولهم لواحد النبل: نَبْلَة ، وليس له واحد من لفظه بل واحده سهم وقدح. " (7)

النَّبْلُ -بفتح النون وسكون الباء الموحدة -: السَّهامُ ، وقيل هي العربيَّةُ وقيدَه بعضُهُم بقَولِه قبلَ أَنْ يُرَكَّبَ فيها السَّهْمُ ، وهي مؤنَّتَهُ (^)

ولا واحد لها من لفظها فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى (٩) بلا واحِد لها

⁽۱) تهذيب اللغة ج١٦/ص٨٦ ولسان العرب ج١١/ص١١

⁽۲) العين ج٧/ص ٣٢٥ ص ٣٢٦

⁽۳) تاج العروس ج۸۸/ص ۳۲۹

⁽۱) القاموس ج۱/ص۱۹۷ والمصباح ج۱/ص۲۹۸ والمزهر ج۱/ص۱۵۱ وتاج العروس ج۱/ص۳۱۹ وتاج العروس ج۸/ص۳۱۹

⁽٥) لسان العرب ج١١/ص١١٤

⁽٦) تثقيف اللسان ص/ ١٩٣

⁽۷) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٨٨

^(^) تاج العروس ج $^{(+)}$ سروس ج $^{(+)}$ وعمدة القاري ج $^{(+)}$ سروه وفتح الباري ج $^{(+)}$ والديباج على مسلم ج $^{(+)}$ وعون المعبود ج $^{(+)}$ وسبل السلام ج $^{(+)}$ المعبود ج $^{(+)}$

⁽٩) المصباح المنير ج٢/ص ٩٩٥ والمغرب في ترتيب المعرب ج٢/ص ٢٨٤

من لفظِه فلا يُقال: نَبْلَةً ، وإنَّما يُقال: سَهُمٌ ونُشَّابَةً ، أَو يقال في واحِدِهِ : نَبْلَةٌ نقله أَبو حنيفَة عن بعضِهم والصَّحيحُ أنَّه لا واحِدَ لهُ إلاّ السَّهُمُ . (١)

وما قيل من أن واحدتها نَبْلَهٔ (7) – مثل تمر وتمرة – ليس بالمعروف (7) وقيل ليس بالصحيح. (4)

وجعله ابن مكي من لحن العامة قال : " يقولون لواحد النَّبْل: نَبْلَة ، وذلك غير جائز ، ليس للنبل واحد من لفظه، وإنما واحده : سهمٌ ، وقِدْح . " (°)

وقال الصفدي: " ويقولون: نَبْلَة لواحدة النَّبْل، وذلك خطأ، لأن النَّبْل عند العرب جمع لا واحد له من لفظه، مثل الغَنَم والخيْل، وواحد النَّبْل: سهم أو قِدْح، كما أن واحد الخيل: فرس". (٦)

وقد رد ابن هشام عليه وعلى سابقه الزبيدي ، بقوله : "قد حكى ابن جني أن واحد النبل نبلة ، فلا معنى لإنكارها على العامة وإن قلت (٧) . وفي اللسان : النبل : السهام ، لا واحد له من لفظه ، فلا يقال : نبلة ، وإنما يقال السهم ونشابه قال أبو حنيفة ، وقال بعضهم : واحدتها نبلة والصحيح أنه لا واحد له من إلا

⁽١) لسان العرب ج١١/ص٢٤٢ وتاج العروس ج٠٣/ص٣٤٤

⁽۲) القاموس المحيط ج ۱ /ص ۱۳٦٩ وتاج العروس ج $- \pi$ /ص $+ \pi$ وعمدة القاري ج $- \pi$ /ص $+ \pi$ وفتح الباري ج ۲ /ص $+ \pi$ والديباج على مسلم ج ۲ /ص $+ \pi$ وعون المعبود ج $- \pi$ وسبل السلام ج ۱ /ص $+ \pi$ السلام ج ۱ /ص $+ \pi$

⁽٣) المزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص١٧٣ وجمهرة اللغة ج١/ص٩٣٩

⁽⁴⁾ المحكم والمحيط الأعظم ج ١٠/ص ٣٨٧ وشرح شافية ابن الحاجب ج $^{"}$ $^{"}$ $^{"}$

⁽٥) تثقيف اللسان ص ١٥٦

⁽۱) تصحيح التصحيف ص ١٠٣ والنهاية في غريب الأثر ج٥/ص٩ ومرقاة المفاتيح ج٧/ص٧٧ ج٧/ص٧٧

⁽V) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام ص ٣٦

السهم .(۱)

وفي القاموس: "والنبل السهام بلا واحد أو نبلة ،ج: أنبال ونبال ونبلان (١)
وجدير بالذكر أن محمد العدناني تتبع هذه المسألة ، فرأى أن معاجم:
التهذيب ، والصحاح، والمختار، واللسان ، والمصباح ، والتاج من المعاجم القديمة تخطيء (نبلة) على الرغم من ورودها فيها . أو في معظمها على أنها قول من أقوال كثيرة . غير أنه لاحظ ورود (نبلة) في القاموس من غير إشارة إلى الخطأ ؛ أي على أنها قول جائز ، كما لاحظ وجودها في المعاجم الحديثة وقد استند إلى ذلك داعياً إلى استعمال نبلة من غير تردد ، لإزالة ما تتهم به العربية من شذوذ في بعض المواضع (٣)

والحق أن اتجاه الناس ههنا يدل على قياس؛ لأن اسم الجنس الجمعي هو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد مميز عنه بالتاء أو ياء النسبة نحو تفاح وتفاحة ، ونخل ونخلة ، أما اسم الجمع فهو ما تضمن معنى الجمع غير أن لا واحد له من لفظه: وإنما واحده من معناه ، نحو جيش ، و واحده جندي ، ونساء و واحده امرأة (؛)

فإن صح أن النبل من اسم الجمع ، فلا يمتنع نقله إلى اسم الجنس الجمعي لشيوعه واطراده ، هذا إن لم تكن كلمة نبلة مسموعة أصلاً فليس في هذا شذوذ ، بل إلحاق بقاعدة مطردة قياساً في زيادة التاء للإفراد في نوع من الجمع

⁽۱) اللسان ۲٤۲/۱۱

^{(&}lt;sup>۲)</sup> القاموس ص ۱۳٦۹

⁽٣) ينظر معجم الأغلاط للعدناني ص ٦٤٩

^() ينظر جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، ج ٢ ص ٦٤،٦٥

الموضوع للجنس .(١)

وقفت - أوقفت فعلت – أفعلت

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "يقال: وقفت الأرض، وغيرها أقفها وقفًا، وهذه اللغة الفصيحة المشهورة. قال الجوهري وغيره: ويقال: (أَوْقَفْتها) في لغة رديئة، قال: وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد: (أَوْقَفْت عن الأمر الذي كنت عليه). قال أبو عمرو: وكل شيء أمسكت عنه تقول فيه أَوْقَفْت قال الكسائي: يقال: ما أَوْقَفَكُ هنا؟ أي ما صيرك إلى الوقوف. " (١)

جعل النووي (وقفت الأرض وغيرها أقفها وقفًا) هي اللغة الفصيحة المشهورة .(٣)

أما (أوقفت) فهي لغة رديئة أو قليلة (¹⁾ ، وحكى صاحب الأفعال أن " أَوْقَفْت الدار ، والدابة " : لغة بني تميم (⁰⁾ ، وأنكرها الأصمعي وقال: الكلام: وقفت بغير ألف (¹⁾ ، وجعله الصفدي من كلام العامة قال : " والعامة تقول: أوقفتُ دابتي،

⁽۱) المذكر والمؤنث للفراء ص٩٠٨ وينظر: مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري د. أحمد محمد قدور ص١٨٨

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص۲۳۷

⁽٣) بلغة السالك ج٤/ص ٩

^(*) شرح النووي على صحيح مسلم ج١/ص١٣٢ ص١٣٣، والمزهر في علوم اللغة والأدب ج١/ص١٢٩، والصحاح في اللغة ج٢/ص٢٩١ والنهاية في غريب الأثر ج٥/ص٢١٥ والمغرب في ترتيب المعرب ج٢/ص٣٦٦ ولسان العرب ج٩/ص٣٥٩، ص٣٦٠ مختار الصحاح ج١/ص٣٠٥

^(°) الأفعال ٣/ ص٢٩٢ ص٢٩٣ وتهذيب كتاب الأفعال ٣/ ص ١١٧ ومشارق الأنوار ٢/ص٢٩٣ ص ٢٩٤ والمصباح ٢/ص ٦٦٩

^(۱) المصباح ج۲/ص۲۹۹

دابتى، والصواب: وَقَفْتُ ". (١)

يقول الجوهري: "يقال: وَقَفَتِ الدابةُ تَقِفُ وُقوفاً، وَوَقَفْتُها أَنا وَقفاً، يتعدَّى ولا يتعدَّى. ووَقَفْتُها أَنا وَقفاً، يتعدَّى. ووَقَفْتُهُ على ذنْبه، أي أطلعته عليه. ووَقَفْتُ الدار للمساكين وَقْفاً، وأَوْقَفْتُها بالألف لغةٌ رديئة. وليس في الكلام أَوْقَفْتُ إلا حرف واحد: أَوْقَفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه، أي أقلعت (٢). قال الطرمّاح (٣):

جامِحاً في غَوايَتي ثم أَوْقَفْ ... تُ رضًا بالتُقى وذو البِرِّ راضي ". (٤) وحكى أبو عمرو: ويقال: كلمتهم ثم أوقفت عنهم أي أمسكت ، وكل شيء تمسك عنه تقول: أوقفتُ. (٥)

وحكى ابن السكيت عن الكسائي: ما أَوْقَفَكَ ها هنا ؟ وأيُ شيء أوْقَفَكَ ها هنا ؟ أيْ: أيُ شيء صيرَك إلى الوُقوفِ ؟ . (٦)

وعلى ما جاء من أقوال العلماء في هذا الصدد نجد أنه قد ثبت له "أوقفت" خمسة مواضع:

كلمتهم ثم أوقفت: أي أمسكت ، وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت .
 وأوقف فلان عن الأمر الذي كان فيه: أقلع .

وحكى عن الأصمعى واليزيدى أنهما ذكرا عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال:

⁽۱) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٣١

⁽۲) العين جه/ص۲۲۳

⁽۲) البيت للطرماح بن حكيم الطائي في جمهرة أشعار العرب ج١/ص٢٩٣ والعين ج٥/ص٢٩٣ والعين ج٥/ص٢٢ وبسان العرب ج٩/ص٢٠٠ وبسان العرب ج٩/ص٣٠٠ وبسان العرب ج٩/ص٣٠٠ والعباب ج٢/ص٣٠٠

⁽ئ) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩١

^(°) الجيم ج ١ / ص ٢٤٤ الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٢٩١

^(٦) إصلاح المنطق ج١/ص٢٢٦

لو مررت برجل واقف فقلت له: ما أوقفك ههنا لرأيته حسنًا . ومثله حكى ابن السكيت عن الكسائي ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء صيرك إلى الوقوف؟

- وأوقفت فلانًا على ذنوبه إذا بكته بها .
- وتكلم الرجل فأوقف: إذا انقطع عن القول عيًا عن الحجة.
 - وأوقفت المرأة: إذا جعلت لها سوارًا من الوقف. (١)

هذا وقد جعل بعضهم وقفت الدابة وأوقفتها بمعنى واحد .(٢) يقول الفيروز آبادي :" ووَقَفَ يَقِفُ وُقُوفًا : دامَ قائِماً . ووَقَفْتُه أنا وقْفاً : فَعَلْتُ به ما وَقَفَ كَوَفَتُه وَاوْقَفْتُه وَاوْقَفْتُه " . (٣)

هذا..وقد فرق ابن قتيبة بين (وقف ، وأوقف) فقال :" ويقال لكل ما حبسته بيدك – مثل الدابة وغيره – : وقفته بغير ألف ، وما حبسته بغير يدك: أوقفته . تقول : أوقفته على الأمر ، وبعضهم يقول : وقفته في كل شيء " . (1) ومثله قال أبو زيد: أوقفت الرجل على خزيه : إذا كنت لا تحبسه بيدك ووقفت دابتي : إذا حبستها بيدك . (٥)

⁽۱) ينظر: شرح أدب الكاتب ج ۱ / ص ٦ والمزهر في علوم اللغة والأدب ج٢/ص ٧٩ ، ص ٩٦ و و القاموس الفقهي ج ١ / ص ٣٨٥ وتفسير الطبري ج٧/ص ١٧٤ ص ١٧٥ والأفعال ج٣/ ص ٢٩٢ ص ٢٩٣ والعين ج٥/ص٣٢ و تهذيب اللغة ج٩/ص ٢٥١ والسان العرب ج٩/ص ٣٠٩ والمخصص في اللغة للبن سيده ج١/ص ٣٠٠ والعباب الزاخر ج٢/ ص ٣٥ والمخصص في اللغة للبن سيده ج١/ص ٢٠١ والعباب الزاخر ج٢/ ص ٣٥

⁽⁷⁾ ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ج(7)

^(۳) القاموس المحيط ج١/ص١١١

⁽۱) أدب الكاتب ج ١ /ص ٢٨٠

^(°) شرح أدب الكاتب ج ١ / ص ٦

وفي المغرب أيضاً: يقال (وقفه) فيما يحبس باليد، و(أوقفه) فيما لا يحبس بها، ومنه أوقفته على ذنبه أي عرفته إياه، والمشهور وقفته. (١)

وجاء في المصباح عكس ذلك قال الفيومي:" وحكى بعضهم: ما يمسك باليد يقال فيه : أوقفته بالألف ، و ما لا يمسك باليد يقال : وقفته بغير ألف ، والفصيح : وقفت بغير ألف في جميع الباب . إلا في قولك : ما أوقفك ههنا ؟ و أنت تريد أي شأن حملك على الوقوف ." (٢)

زوج - زوجة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " (الزوجة) بالهاء لغة قليلة ، والأشهر والأفصح أن المرأة (زوج) بلا هاء ، وبه جاء القرآن ، وقد جاءت بالهاء في الأحاديث الصحيحة ، وأنشد أهل اللغة فيها أبياتا كثيرة وقد أوضحتها في التهذيب (") وتحسن هذه اللغة في كتاب الفرائض للفرق ." (1)

الزَّوْجُ للمرأَةِ: البَعْلُ، و للرَّجل: الزَّوْجَةُ بالهاءِ (°) ؛ فيقال للرجل: زوج ، وللمرأة : زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضا للمرأة : زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعة من أهل اللغة (¹) ، والقرآن كله على ترك الهاء في الزوجة. (∀)

⁽۱) المغرب في ترتيب المعرب ج٢/ص٣٦٦

 $^{^{(7)}}$ المصباح المنير ج $^{(7)}$

 $^{^{(7)}}$ تهذیب الأسماء ج $^{(7)}$ س ۱۲۹، ص ۱۳۰

⁽ئ) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٤٦

^(°) تاج العروس ج٦/ص٢٠

⁽۱) تهذيب الأسماء ج٣/ص١٢٩ وفتح القدير ج١/ص ٦٧ وكشف المشكل ج٢/ص١٧٠ والإقناع للشربيني ج٢/ص٣٨ ومغني المحتاج ج٣/ص٥ وكفاية الأخيار ج١/ص٣٣٣

کتاب الکلیات ج ۱ / $^{(\vee)}$

قال ابن قتيبة : " ويقولون للمرأة :هذه زوجة الرجل ، والأجود زوج الرجل وزوجة قليلة " .(١) وجعله ابن الحنبلي من صواب العوام .(٢)

ويمنهج وسطي جعل النووي " (زوج) - بلا هاء - في اللغة الفصحى ، و (الزوجة) - بالتاء - لغة لا لحن ، خلافاً لمن زعم أن الزوجة لحن من لحن الفقهاء ، وأن ذلك لا أصل له في اللغة . " (")

وقد ذكر النووي أن استعمالها في باب الفرائض متعين ليحصل الفرق وعدم الالتباس بين الزوجين ، والشافعي -ه- يستعمل في عبارته المرأة وهو حسن .(٤)

يقول الفيومي: "والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للإيضاح وخَوْف لَبْسِ الذَّكرِ بالأُنتَى إِذ لو قيل: فَريضة فيها زَوْجٌ وابنٌ الم يُعْلَم أَذكرٌ أَم أُنْتَى ؟. "(°)

والحق أن الزوجة بالتاء لغة ؛ جاء في المحكم : (١) "الرَّجُلُ زَوْجُ المرأةِ ، وهي زَوْجُه وزَوْجَهُ ، وأَبَاها الأَصْمَعِيُّ بالهاءِ (فقال زوج لا غير واحتج بقول الله - عَلَّ - ﴿وَقُلْنَا يَا ءَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (١) فقيل له : نعم كذلك قال الله تعالى. فهل قال - عز وجل - لا يقال: زوجة ؟ وكانت من الأصمعى في هذا شدة

⁽۱) أدب الكاتب ج ا/ص ٣٢٧ وينظر: إصلاح المنطق ج ا/ص ٣٣١ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ج ١/ص ٣٤

⁽۲) ينظر: بحر العوام ۱۸۵

 $^{^{(7)}}$ أضواء البيان ج $^{(7)}$ أضواء البيان ج

⁽⁺⁾ الإقناع للشربيني ج٢/ص٣٨٦ ومغني المحتاج ج٣/ص٥ وكفاية الأخيار ج١/ص٣٣٣

^(°) المصباح المنير ج ١/ص ٢٥٩

⁽۱) المحكم ج٧/ص٥٢٥ وتهذيب اللغة ج١١/ص٤٠١ ولسان العرب ج٢/ص٢٩٢ وتاج العروس العروس ج٦/ص٢٠٠ وتاج العروس العروس ج٦/ص٠٢

 $^{^{(}v)}$ سورة البقرة من الآية $^{(v)}$

وعسر.) (۱)

كذلك ورد في الخصائص عن أبي حاتم أن الأصمعي كان ينكر (زوجة)،متهماً من نطق به بفساد الألسنة لمعاشرته الحضر. (٢)

وقال النووي:" وأهل نجد يقولون زوجة للمرأة ، وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضا وثبت في صحيحي البخاري ومسلم (٦) عن رسول الله - ﷺ – قال في صفة أهل الجنة : (لكل واحد منهم زوجتان) هكذا هو في الصحيحين بالتاء ، وفي صحيح مسلم (١) أن النبي – ﷺ – قال: (هذه زوجتي فلانة) يعني صفية

وثبت في صحيح البخاري^(°) في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس-هـ- دخل على عائشة - هـ - في مرضها فقال: أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله - هـ - ولم ينكح بكرا غيرك "(١)

وزعم الكِسائيُ ... أنه سمَعِ من أَرْدِ شَنُوءَةَ بغيرِ هَاءٍ ، والكلامُ بالهاءِ ؛ أَلاَ ترى أَنّ القرآن جاءَ بالتذكير (اسكن أنت وزوجك الجنة) (١) وقال - ﷺ -: (وإن أنّ القرآن جاءَ بالتذكير (اسكن أنت وزوجك الجنة) (١) أي امـــرأةٍ مكــان امــرأةٍ .

⁽۱) لسان العرب ج٢/ص٢٩٢ وتاج العروس ج٦/ص٢٠

⁽۲) الخصائص ج/۳ ص/ه ۲۹

⁽۲) صحیح البخاري ج۳/ص۱۱۸۰ ، ص۱۱۸۳ ، ص۱۱۸۷ وصحیح مسلم ج٤/ص۲۱۷۸ ، ص۲۱۸۰

^(؛) صحیح مسلم ج٤/ص١٧١٢

^(°) صحيح البخاري ج٤/ص٩٧٧٩

⁽١) تهذيب الأسماء ج٣/ص١٢٩ ص١٣٠

⁽۲) البقرة ۳۵

^(^) النساء ٢٠

وفي المِصْباح (١) " الرَّجل زَوْجُ المرأَةِ ، وهي زَوْجُه أَيضاً هذه هي اللَّغَةُ العالية وجاء بها القرآن قال أبو حاتم وأهل نَجْد (٢) يقولون في المرأة: زَوْجةٌ بالهاءِ ، وأهلُ الحَرَمِ يتكلِّمون بها .

وعَكَسَ ابنُ السِّكِيت فقال: وأهلُ الحجاز يقولون للمرأة: زَوْجٌ بغير هاءٍ ، وسائرُ العرب زوجةٌ بالهاءِ وجمعها زَوْجَاتٌ " (٣)

ومما احْتَجوا به من الشعر قول الفَرَزْدَق

كَسنَاع إِلَى أُسندِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا (١)

وإنّ الْذي يَسْعَى يُحَرِّشُ -زَوْجَتي

بائنة وطالقة وحائضة وحاملة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "البائن وهذه اللغة الفصيحة بائن كطالق وحائض ؛ لأنه مختص بالأنثى ، وفي لغة قليلة يجوز بائنة وطالقة وحائضة وحاملة ". (°)

وجاء في موضع آخر: "قوله: وإن كانت (بائنة) هكذا هو في النسخ، وكذا ضبطناه عن نسخة المصنف، وهي لغة، والفصيح بائن ". (٦)

يشير النووي في نصه إلى المؤنث بغير علامة تأنيث مما على زنة اسم الفاعل من نحو " بائن ، وطالق ، وحائض ، وحامل " ذاكراً أن ذلك هو اللغة

⁽١) المصباح المنير ج١/ص٥٩ وتهذيب الأسماء ج٣/ص١٢٩

⁽٢) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص ٢٦/

^{(&}lt;sup>۳)</sup> تاج العروس ج٦/ص٢٠ ص٢١

⁽ئ) البيت للفرزدق في: الأمالي في لغة العرب ج١/ص٢١ ولسان العرب ج٢/ص٢٩ وتاج البيت للفرزدق في: الأمالي في لغة العرب ج١/ص٢٩ ولسان العرب ج١/ص٢٩ والعروس ج٦/ص٢٠ ص٢١ وإصلاح المنطق ج١/ص٣٩ وأدب الكاتب ج١/ص٣٩ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٣٩ وأضواء البيان ج١/ص٩ اوفتح القدير ج١/ص٣٧ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٣٩ وأضواء البيان ج١/ص٩ اوفتح القدير ج١/ص٣٧

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٦٤

⁽٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٨٥

الفصيحة فيه أما " بائنة وطالقة وحائضة وحاملة " فهي لغة قليلة.

وقد اختلف النحويون – بصريون وكوفيون – في حذف التاء من نحو " بائن ، وطالق ، وحائض ، وحامل " ؛ فذهب الكوفيون إلى أن سقوط التاء من هذه الأشياء لأجل أن لها معان مخصوص بها المؤنث ، فاستغنى عن علامة التأنيث ؛ إذ العلامة إنما يؤتى بها عند الاشتراك في المعنى للفصل ، فأما إذا لم يكن هناك اشتراك فلا حاجة إلى العلامة (١).

قال الخُوَارِ وَزْمِي: مذهب الكوفيين في هذه المسألة: أن كل صفة لا يشارك فيها المذكر المؤنث لا تدخلها التاء ولا حاجة إلى الفرق كحائض وحامل ، وذلك أن الحيض والحمل صفتان مختصتان بالنساء، (٢). وهو ما علل به النووي في نصه .

وذهب البصريون إلى أنه إنما حذفت منه علامة التأنيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل ، وهذا مذهب الخليل(٢)، وذهب بعضهم إلى أنهم حذفوا علامة التأنيث منه لأنهم حملوه على المعنى، كأنهم قالوا: شيء حائض، وهو مذهب سيبويه، وسيبويه يتأوله على أنه صفة شيء أو إنسان والشيء مذكر فكأنهم قالوا: شيء حائض؛ لأن الشيء عام يقع على المذكر والمؤنث، واحتج الخليل : بأنه قد جاء فيما لا يختص بالمؤنث نحو: جمل بازل وناقة بازل، ووجدناهم قد وصفوا بأشياء لا فعل لها نحو: دارع ونابل، ولا وجه له إلا النسب، فحملوا عليه حائضًا وطالقًا و نحوهما، وكأن المعنى ساعد عليه.

واحتج بعضهم بأنه ورد فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث بالحمل على

777

⁽١) ينظر: الإنصاف، ٢/ ٥٥٨؛ وشرح لب الألباب، ١/ ١١٨، ١٩٠٤.

⁽۲) التخمير، ۲/ ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲. وينظر: شرح الكافية، ۲/ ۱۵٤.

⁽۳) الكتاب، ۲/ ۷٤.

المعنى نحو قوله:

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر تركتني في السدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر (۱) ولم يقل: ذات عزبة، كأنه حمله على إنسان ذي عزبة؛ لأن المرأة إنسان، فكذلك حائض على معنى: شيء حائض، لأن المرأة شيء وإنسان .

وذكر ابن يعيش: أنهم قالوا: امرأة طالق وحائض وطامث للآيسة من الحيض؛ وعاصف في وصف الريح من قوله تعالى: ﴿ جَاءَتُهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ (٢)، فلم يأتوا فيه بالتاء وإن كان وصفًا للمؤنث وذلك لأنه لم يجر على الفعل، وإنما وإنما يلزم الفرق ما كان جاريًا على الفعل؛ لأن الفعل لا بد من تأنيثه، إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيًا كان أو غير حقيقي، نحو: هند ذهبت وموعظة جاءت، فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث كما كان كذلك في الفعل، وإذا لم يكن جاريًا على الفعل كان بمنزلة المنسوب، وحائض يعني حائضي، أي: وات حيض على حد قولهم، ورجل دارع أي درعي، بمعنى صاحب درع (٣).

هذا.. وقد اعترض "الإسفراييني" جعل اختصاص الصفة بالمؤنث سببًا في حذف التاء، ونفى ذلك لمجىء خلافه اطرادًا وعكسًا أي لمجىء عدم الظهور مع

⁽۱)البيتان غير معروف قائلهما. وهما من شواهد: الإنصاف: ۲/ ۰۰۷؛ ,المعجم المفصل في شواهد العربية: ۱/ ٣٦٣. والشاهد في قوله: "ذا غربة" بأنه كان ينبغي لو أنه أجرى الكلام على ما يقتضيه اللفظ أن يقول ذات غربة؛ لأن الحديث على لسان امرأة بدليل قوله: قامت تبكيه، ومع ذلك أجرى الكلام على المعنى، فإن المرأة يقال لها إنسان، وشخص وهما مذكر ؛ فتجوز أن تجرى عليها صفات المذكرين تبعًا للفظه، ويجوز أن تجري عليه صفات المؤتثات تبعًا للمراد منه

^(۲) سورة يونس، من الآية (۲۲).

⁽٣) شرح المفصل لابن يعيش، ٥/ ١٠١، ١٠١.

عدم الاختصاص كجري الضامر على الناقة والجمل، وكذا يقال: امرأة عاشق، ورجل عاشق وفيه نظر؛ لأنهم إنما يلزمهم ذلك لو عمموا. وليس كذلك لأنهم إنما عللوا نحو: حائض وطامت، وكجري المرضعة على المرأة كقوله تعالى: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعة ﴾ (١) فلو كان الاختصاص سببًا لعدم الظهور لوجب ألا تظهر التاء في مرضعة؛ لاختصاصها بالمؤنث وفيه نظر، لأنهم إنما جعلوا الاختصاص سببًا مجوزًا لعدم الظهور لا موجبًا، فلا يلزم من اختصاص المرضعة بالمؤنث وجوب عدم الظهور وإنما يلزم جواز عدم الظهور وهو حاصل، لأنه كما جاء مرضعة جاء أيضًا مرضع كقول امرئ القيس:

فمثلث حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم مغيل (۱) والتحقيق أن التاء مقدرة في المؤنث الذي ليس في لفظه علامة تأنيث والتقدير مخصوص بالتاء بين علامات التأنيث، والستمراره الإتيان بها في كل مصغر ثلاثي فعلم أنها مقدرة، ومراده: إذ لو لم تكن مراده لما جاز الإتيان بها في التصغير؛ لأن التصغير لا يرد شيئًا لم يكن، وهذا التقدير قياس في نحو "حائض" إن أريد الثبوت: أي إن أريد بالحائض التي ثبت لها الحيض، واستمر بتأويل إنسان أو شيء حائض، وإذا جاز تأنيث المذكر بتأويل التأنيث نحو أنته كتابي، فتذكير المؤنث تأويل التذكير أولي (۱).

قال الأنباري: وأما الجواب عن كلمات الكوفيين، أما قولهم: إن علامة

⁽۱) سورة الحج، من الآية (۲).

⁽۲) البيت لامريء القيس. في: الكتاب: ٢/ ١٦٣؛ ولسان العرب، (غ ي ل)؛ وشرح لب الألباب في معلم الإعراب: ٢/ ٣٦٤ والتمائم: العوذة تعلق على الصبي لدفع العين، والمغيل: بفتح الياء ومثله المغال: الذي أغالته أمه أي سقته الغيل: وهو بالفتح لبن الحبلى. ينظر لسان العرب (غ ي ل).

⁽٣) شرح لب الألباب في علم الإعراب، ٢/ ٤٣٥ - ٤٣٦.

التأنيث إنما دخلت للفصل بين المذكر والمؤنث، ولا اشتراك بين المذكر والمؤنث في هذه الأوصاف، قلنا الجواب عن هذا الكلام من ثلاثة أوجه، أحدهما: أن هذا يبطل بقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتُ ﴾ (١). ولو كانت علامة التأنيث إنما تدخل للفصل بين المذكر والمؤنث لكان ينبغي ألا تدخل – هاهنا – لأن هذا وصف ولا يكون في المذكر فلما دخلت دل على فساد ما ذهبوا إليه.

ثانيهما: أنه لو كان سبب حذف علامة التأنيث من هذا النحو وجود الاختصاص وعدم الاشتراك لوجب أن لا يوجد الحذف مع وجود الاشتراك وعدم الاختصاص.

ثالثهما: أنه لو كان الاختصاص سببًا لحذف علامة التأنيث من اسم الفاعل لوجب أن يكون ذلك سببًا لحذفها من الفعل، فيقال: المرأة طلق، وطمث، وحاض وحمل، كما يقال: طالق وطامث وحائض وحامل، فلما لم يجز أن تحذف علامة التأنيث من الفعل دل على أنه تعليل فاسد.

ولا يلزم هذا على قول من حمله على المعنى كأنه قال: إنسان حائض؛ لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه على السماع، والتعليل بالاختصاص ليس اتساعًا فينبغى ألا يقتصر فيه على السماع.

ولا يلزم – أيضًا – على قول من حمله على النسب بوجه ما لأنه جعل حائضًا بمعنى ذات حيض، والفعل لا يدل على نفس الشيء، فيقال: إن هندا حائض بمعنى: هند ذات حيض، وإنما شأن الفعل الدلالة على المصدر والزمان، فبان الفرق بينهما(٢).

وأرى أن الراجح في هذه المسألة ما ذكره الخليل من أنه على معنى النسب،

⁽۱) سورة الحج، من الآية (۲).

⁽۲) الإنصاف، ۲/ ۷۷۷– ۷۸۱؛ وشرح لب الألباب، ۱/ ۱۹؛.

وما كان على معنى النسب فقياسه: أن يأتي بغير تاء^(۱)؛ لأنه رده إلى معنى يقتضي حذف يقتضي حذف التاء، وما ذكره سيبويه تأويل بعيد ليس فيه معنى يقتضي حذف التاء، واتفاقهم على أنه إنما يكون في الصفة الثابتة دون الحادثة دليل على صحة ما ذهب إليه الخليل إذ لو كان المصحح تأويله بأن شيء لجرت في الحدوث وغيره على سواء^(۱).

وما ذهب إليه الكوفيون: إنما كان ذلك لأنه لا مشاركة بينه وبين المذكر، والتاء جاءت للتفرقة فلا حاجة إليها، وهذا منتقض بما جاء كذلك مما يشترك فيه المذكر والمؤنث قالوا: ناقة ضامر، وجمل ضامر، وجمل بازل، وناقة بازل، وهذا كثير. ومما يدل على ذلك قولهم: رجل لابن، وتامر، ورامح، أي: ذو تمر ولبن ورمح، أي صاحب ذلك مما لا يصلح حمله إلا على النسب، وألا يوجب إسقاطه من كل ما يجري على الفعل.

وأما ما ذهب إليه سيبويه فمردود؛ لأن الحمل على المعنى اتساع يقتصر فيه فيه على السماع، والتعليل بالاختصاص ليس باتساع، فينبغي أن لا يقتصر فيه على السماع^(٣).

⁽۱) الكتاب، ۲/ ۷٤.

⁽۲) شرح المفصل لابن الحاجب، ۱/ ۵۵۸، ۵۵۹.

⁽٣) ينظر: الإنصاف، ٢/ ٧٨١.

امُّحي - امتحي

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " (امَّحى) هذه اللغة الفصيحة وقال الجوهري : وامتحى لغة فيه ضعيفة ." (١)

المَحْوُ لِكُلِّ شيء يذهبُ أثَرُه (٢) ؛ قال الجوهري : " مَحا لوحه يَمْحوهُ مَحْواً، ويَمْحيهِ مَحْياً، ويَمْحاهُ أيضاً، فهو مَمْحِيٍّ ومَمْحُوِّ. وامَّحَى انفعل منه، وامْتَحى لغةً فيه ضعيفة " .(٣)

قال ابن قتيبة: "يقال: امحى الكتاب، ولا يقال: امتحى. " (1) وجعله الصفدي من كلام العامة قال: " وتقول العامة: امْتَحى. والصواب: امّحَى يزيدون بعد الميم تاء، والصواب تشديد الميم " . (0)

أما ابن سيده فقد ذكرهما على السواء يقول: " محي الشيء يمحاه محيا فامحى وامتحى: ذهب أثره. وكره بعضهم امتحى " $^{(7)}$. وفي المخصص: " امّحى وامتحى ، وكره أبو حاتم امْتَحى " $^{(7)}$. وكذلك ابن فارس: " وامحي الشيء: ذهب أثره ،كذلك امتحى ." $^{(A)}$

هذا .. وقد نسبت تلك اللغة التي ضعفها الجوهري إلى طيىء ، ووصفها

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٦٧

⁽٢) العين ج٣/ص ٢١٤ وتهذيب اللغة ج٥/ص ١٧٩ ولسان العرب ج١٥/ص ٢٧١

⁽۲) الصحاح في اللغة ج ۲ / ص ۱٦١ ومختار الصحاح ج١/ص٢٥٨ ولسان العرب ج٥١/ص٢٧١

⁽⁺⁾ أدب الكاتب ج ١/ص ٣٢١ ص ٣٥٦ وينظر: المخصص ج ٣ / ص ١٢٠

^(°) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٢٨

^(٦) المحكم والمحيط الأعظم ج٣/ص ٤٥٤

⁽۷) المخصص ج ۲ / ص ۲۹۶

^(^) مقاييس اللغة ج٥/ص٣٠٢

بعضهم بالرداءة ؛ يقول الخليل : "وطيّىء تقول مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً ، وامّحَى الشيء يَمّحِي امحَاءً ، وكذلك امْتَحَى إذا ذهب أثره الأجود امّحَى ، والأصل فيه انْمحى، وأمّا امْتَحى فَلُغَةٌ رَديئة." (١)

يَهْلُك بفتح اللام

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "يهلك: هو بكسر الله يقال: هَلَك يَهْلِك كضَرَب يضْرِب ، قال الله - تعالى -: ﴿ لَيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيّنَةٍ ﴾ (٢) وحكي فتحها وهو شاذ ضعيف " . (٣)

هَلَكَ : كَضَرَبَ ومَنَعَ وعَلِمَ ، وعلى التّاني قراءةُ الأعمش (يهْلَك) بفتح لام الفعل ، وقرأ الجمهور بكسرها (؛)

وقرأ الحَسَن وأبو حَيوة وابن أبي إستاق ﴿ويَهْلَكُ الحَرثُ والنَّسلُ (٥) ﴾ بفتح الياء واللام ورفع التّاء واللام ، وفي كتاب الشّواذ لابنِ جِنِّي رواه هارُونُ عن الحَسَنِ وابن أبي إستاق قال ابنُ مُجاهِد: هو غَلَطٌ . قالَ أبو الفَتْح: (١) لَعَمْرِي إِنَّ ذلك تَركُ لما عَلَيهِ أَهْلُ اللَّغَة ، ولكِنْ قد جاءَ له نَظِيرٌ أَعْني قَوْلَنا : (هَلَكَ يَهْلَكُ فَعَلَ ذلك تَركُ لما عَلَيهِ أَهْلُ اللَّغَة ، ولكِنْ قد جاء له نَظِيرٌ أَعْني قَوْلَنا : (هَلَكَ يَهْلَكُ فَعَلَ يَفْعَلُ) وهو ما حَكاهُ صاحب الكِتابِ من قَوْلِهم: أبى يَأْبى (٧) وحَكَى غَيرُه: قَنَطَ يَقْنَطُ ، وسَلا يَسلَى ، وجَبَا الماء يَجْبَاه ، ورَكَنَ يَركَنُ، وقَلاَ يَقْلَى ، وغَسَى اللّيل يَعْسَى

⁽۱) العين ٣/ص ٢١ والتهذيب ٥/ص ١٧٩ واللسان ١٥/ص ٢٧١ وشرح شافية ابن الحاجب العين ٣/ص ١٠٩

⁽۲) الأنفال ۲٤

⁽٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٤ ٣٥ ص٥١ ا

⁽ ث) ينظر: المحتسب ٢٦٨/٢ والكشاف ٢٦٨/٢، والبحر ٤/٧٠٥، تفسير القرطبي ج٣/ص١٧

⁽٥) البقرة ٥٠٢

^(۱) المحتسب ۲۸۸/۲

^{(&}lt;sup>۷)</sup> کتاب سیبویه ج *الص* ۱۰۹ ص ۱۰۹

(١)

جاء في المزهر: وقد شذ ركن يركن ، وقنط يقنط ، وهلك يهلك بفتح عين المضارع ، وقال الواحدي : هي لغة تلحق بالشواذ .(٢)

وقال ابن سيده : " هَلَكَ يَهلِكُ هُلْكاً وهُلُكا وهَلاكا : مات . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من قرأ ﴿وَيهلَكَ الحَرثُ والنَّسلُ ﴾ قال: هو من باب ركن يركن وقنط يقنط ، وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة . قال : وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلِك كعطِب ؛ فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلا عليها . " (")

أرض - أراض

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " قوله: وإن كان في الفيء أراض ، وفي أكثر النسخ أراضي بالياء، والصحيح حذفها قال أبو الخطاب: (1) ويقولون: أرض واراض كأهل وإهال ." (0)

ذكر سيبويه أن ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعُلاً) فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره: (أَفْعُل) مثل فَرْخ وأَفْرُخ ، وقد يجيئ في (فَعْل) ، (أفعال) مكان (أفعْل) ومن ذلك (أفراخ) (١) .

قال سيبويه : " وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرضٌ ، وأراضٌ (أفعالٌ) ،

⁽۱) ينظر:الكشاف ۱۲۸/۲، والبحر ٤/٧٠٥، والمختصر لابن خالويه ٦٦، والتاج ج٢٧/ص ٣٩٩ ، م .٠٠٠ ، ص ٠٠٠

⁽۲) المزهر ج۲/ص٤٤ والمحرر الوجيز ج١/ص٢٨ والأفعال ج١/ص١١ وتصحيح لسان العرب ص٧٥

⁽٣) المحكم والمحيط الأعظم ج٤/ص ١٣٩ لسان العرب ج١٠/ص٥٠٣

^{(&}lt;sup>1)</sup> الكتاب ٣/٢١٦.

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٨ ٣١

^(۱) ينظر : الكتاب ٣/٧٦٥ ، ٥٦٨.

كما قالوا : أَهْلُ ، وآهالٌ "^(١) .

ويقول سيبويه – في موضع آخر –: " ولم يقولوا: آراض ، ولا آرُض فيجمعونه كما جمعوا (فَعْل) "(٢) .

ويتضح مما سبق أن سيبويه قد ذكر في نصه الثاني أنهم لم يقولوا: (أفعال) ولا (وأفْعُل) فيجب على هذا أن يكون (آراض) غلطًا وقع في الكتاب – كذا ذكر السيرافي – وأن يكون الصواب (أرض وأراض) كما قالوا: (أهل وأهال) فيكون مثل (ليلة وليال) ، ويشاكل الباب على هذا ؛ لأنه إنما ذكر في الباب ما جاء جمعه على غير الواحد ، ونحن إذا قلنا: (أرض و آراض ، وأهل و آهال) فهو على الواحد وإن كان شاذاً مثل (زند و أزناد) و (فرخ وأفراخ) .

وقد صحح ابن برى ما روى عن أبى الخطاب حيث قال: "الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أبى الخطاب (أرض) و (أراض) و (أهل) و (أهال) و (أهال) (ئ) وعليه فأي غلط هذا الذي نسب إلى سيبويه؟! فحديثه الأول محمول على الشذوذ في الكلمة ؛ إذ الأرض في أرض اسم جنس كأن مفرده أرضة بالتاء، وحديثه الثاني محمول على القياس .

يقول ابن سيده : " ومن الشاذ قولهم : (أرض وآراضٌ) $^{(\circ)}$.

فجعل ابن سيده ما حكاه سيبويه عن أبي الخطاب – من قولهم: (آراض) من الشاذ في الجمع $^{(7)}$.

^(۱) الكتاب ۳/۲۱۲.

⁽۲) الكتاب ۳/۹۶ه .

⁽٣) النكت ج٢/١٠٠ وينظر حاشية الكتاب رقم ١ج٣/٢١.

⁽ئ) ينظر: اللسان (أرض).

^(°) ينظر : المحكم ٤/٥٥/.

⁽١) ينظر : المخصص ١١٥/١٤ ، والمحكم ١٥٥/٤ ، والتكملة ١٧٤ .

وقال الحريري وابن الجوزي يقولون في جمع أرض أراضٍ فيُخطِئون لأنّ الأرض ثلاثي لا يجمع على أفاعل والصواب أرضون بفتح الراء. (١)

وقال الجوهري:" الأرْضُ مؤنثة، وهي اسم جنس. والجمع أَرْضاتٌ وأَرَضونَ. وقد تجمع على أُروضِ. والأَراضي أيضاً على غير قياس."(٢)

قال أبو زيد وسمعت العرب تقول في جمع (الأَرْض) (الأَراضي) و (الأَرْض) (الأَرْضي) وأهل وأهالي و (الأُرُوض) مثل قُلُوس وجمع فَعْل فَعَالي في (أرض) (وأراضي) وأهل وأهالي وليالي بزيادة الياء على غير قياس. (٣)

⁽١) خير الكلام ج١/ص١٨ ودرة الغواص ٥٠ ، وتقويم اللسان ٩١ و بحر العوام ١٧٠

⁽٢) الصحاح في اللغة ج ١ / ص ١٠ وخير الكلام في التقصى عن أغلاط العوام ج١ /ص ١٩

المصباح المنير ج ۱ / ص ۱۲ المصباح المنير

المبحث الثالث المستوى النحوي

إضافة الآل إلى المضمر

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه:" وقوله: (وعلى آله وصحبه) جمهور العلماء على جواز إضافة (آل) إلى مضمر كما استعمله المصنف، وأنكره الكسائي والنحاس والزبيدي ؛ قالوا: لا يصح إضافته إلى مضمر، وإنما يضاف إلى مظهر فيقال: وعلى آل محمد، والصواب الجواز، ولكن الأولى إضافته إلى مظهر." (١)

الآلُ: أَهْلُ الرَّجُلِ وعِيالُه ، أيضاً أَتْباعُه وأولِياوُه ولا يُستَعْمَل الآلُ الأَ فيما فيه شَرَف غالِباً ، فلا يقال: آلُ الإسكاف كما يُقال أَهلُه. وخُصَّ أيضاً بالإضافة إلى أعلام الناطِقِين دُونَ النَّكِرات والأمكنة والأزمنة ؛ فيُقال: آلُ فُلانٍ ، ولا بالإضافة إلى أعلام الناطِقِين دُونَ النَّكِرات والأمكنة والأزمنة ؛ فيُقال: آلُ فُلانٍ ، ولا يقال : آلُ رَجُلٍ ، ولا آل زَمانِ كذا ، ولا آلُ مَوضِع كذا ، كما يُقال: أهلُ بَلَدِ كذا ومَوْضع كذا ، وأَصْلُه (أَهْلٌ) أُبْدِلَت الهاءُ هَمْزَةً فصارتْ (أَأْلٌ) ؛ توالَتْ همزتان فأبدِلت الثانيةُ ألِفاً فصار " آل " . (۱)

وقيل أصله عند بعض: (أول): تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا مثل (قال) (٣)

وقيل: الآل مقلوب عن الأهل ويصغر على أهيل، إلا أنه خص بالإضافة الله الأشرف الأفضل؛ يقال: آل الله وآل السلطان. (ئ) وقال الأخفش لا يضاف إلا إلى الرئيس الأعظم؛ نحو آل محمد - وآل فرعون لأنه رئيسهم في

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص۳۰

 $^{^{(7)}}$ تاج العروس ج $^{(7)}$ تاج العروس ج

 $^{^{(7)}}$ المصباح المنير ج $^{(7)}$

^{(&#}x27;') المفردات في غريب القرآن ج ١/ص٣٠

الضلالة . (١)

أما عن إضافته إلى الظاهر أو الضمير ؛ فجمهور العلماء على جواز إضافة (الآل) إلى مضمر وهو ما صوبه وأجازه النووي ذاكراً أن الأولى إضافته إلى مظهر، خلافاً لمن قال بأنه لا يصح إضافته إلى مضمر وإنما يضاف إلى مظهر، فيقال: وعلى آل محمد ، وهم: الكسائي والنحاس والزبيدي.

قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب: "ذكر أبو جعفر بن النحاس أن (آلاً) يضاف إلى الأسماء الظاهرة ، ولا يجوز أن يضاف إلى الأسماء المضمرة؛ فلم يجز أن يقال : صلى الله على محمد وآله . قال : وإنما الصواب: (وأهله)، وذكر مثل ذلك أبو بكر الزُبيديّ في كتابه الموضوع في لحن العامة ، وهذا مذهب الكسائي . وهو أول من قاله، واتبعاه على رأيه ، وليس بصحيح إذ لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده " . (٢)

وقال الإمام أبو بكر الزُبيديّ في كتابه " يقولون: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِهِ ، وقد ردّ أبو جعفر النحاس إضافة " آل " إلى المضمر " (")

والصواب جواز إضافته إلى المضمر خلافا لمن أنكر ذلك . (ئ)

⁽۱) التبيان في تفسير غريب القرآن ج١/ص٤٨

⁽۲) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب القسم الأول ص ٣٥ والمصباح المنير ج١/ص٢٩

^{(&}lt;sup>۲)</sup> ما تلحن فيه العامة ص ١٤ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص١٦ وينظر: الرد على الزبيدي ٣٠ وتصحيح التصحيف ٤٤ ، ٤٨

⁽¹⁾ المطلع على أبواب المقتع ص٣

تعدية الفعل المتعدى بنفسه بحرف الجر

بعت منه

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قولهم: بيع منه أو بعت منه بمعنى يبيعه وبعته ، وهذا الثاني هو المعروف في اللغة ، واستعمال الفقهاء أيضا صحيح ؛ فقد كثر استعمال بعت منه ونحوه في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة -رضى الله عنهم- " (١)

المعروف في اللغة أن الفعل (باع) متعد بنفسه ولكن كثر استعماله متعديا بمن على ألسنة الفقهاء فيقولون: (باع منه ، وبيع منه ، أو بعت منه) (٢) هكذا يستعملونه بمن ، وقد عده جماعة من لحن الفقهاء إلا أن النووي – كما هو واضح من نصه – قد صحح هذا الاستعمال ذاكراً أنه كثر في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة – 4-

وقد أوضح ذلك في تهذيب الأسماء واللغات حيث يقول: "قول الفقهاء: باع منه قد عده جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه: باعه كذا يعدى بنفسه ، وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري (باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف) وفي حديث آخر: (فباع منه فرسنًا) وفي مسند أبي يعلى سئل ابن عباس عن بيع الخمر من أهل الذمة وذكر الحديث ،..... وفي صحيح مسلم عن جابر بن

⁽١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٣

⁽۲) مصنف ابن أبي شيبة ج٤/ص٥٥ وعون المعبود ج٣١/ص٢٣١ ومرقاة المفاتيح ج٩/ص٢٠ اوالبدر المنير ج٦/ص٢٦ والأم ج٣/ص٩٧ الرائد ج٥/ص٢٨٧ والبدر الرائد ج٥/ص٢٠ والمبسوط للسرخسي ج٠٣/ص١٠ ودرر الحكام شرح مجلة الأحكام ج٣/ص٢٥ ومجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبدر ج٣/ص٩ والتاج والإكليل ج٤/ص٣٩ ومواهب الجليل ج٤/ص٢٩٦ ومنح الجليل ج٤/ص٢٩٠

عبد الله قال: قال: (أرأيت لو بعت من أخيك تمرًا ؟)...... فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدى بنفسها وبمن ، ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الأخفش في جواز زيادة من في الواجب (۱) وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواغ عن على - الله وقل الربق من نصيبي من الْمَغْنَم وكان النبي - الله والمنازق من المُغْنَم وكان النبي - الله والمنازق من المُغْنَم وكان النبي - الله والمنازق الله والله والمنازق الله والمنازق الله والمنازق الله والله والله والله والله والله والله والمنازق الله والله والله والله والله والمنازق الله والمنازق الله والمن المنازق الله والمنازق الله والمنازق الله والله و

وقال في شرحه على صحيح مسلم: "قوله: (أردت أن أبيعه من

⁽۱) لا يقول بزيادة (من) في الواجب أحد من البصريين والكوفيين إلا الأخفش والكسائي . ينظر: تفسير البحر المحيط ج١/ص٢٣٨ والتبيان في إعراب القرآن ج٢/ص٨٧٨ وإملاء ما من به الرحمن ج١/ص١١٣ وأصول النحو ج١/ص٥٥٩ واللباب ج١/ص٥٥٩ وإعراب لامية الشنفري ج١/ص١١ والمحكم ج٦/ص٢

⁽۲) الصواغ: صائغ الحلي يقال: صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ. النهاية ۳/ ٦١ وكنز العمال مراص ١٩٩

⁽۲) إذخر -بكسر الهمزة والخاء المعجمة-: نبت الواحدة إذخرة ، وهي حشيشة طيبة الريح تسقف بها البيوت فوق الخشب ويستعملها الصواغون . عمدة القاري ج١١/ص٢٠٨ والصحاح للجوهري ٢ /٦٣٣

^(*) صحيح البخاري ج٢/ص٧٣٦ ، ج٤/ص٧٤٠ وصحيح مسلم ج٣/ص٩٥١ والجمع بين الصحيحين ج١/ص٧٥٠ وسنن أبي داود ج٣/ص٩٤ و سنن البيهقي الكبرى ج٦/ص٣٥١ ، ج٦/ص٤٤١ ومسند أبي عوانة ج٥/ص٩٠ وكنز العمال ٥/ص٩١ وتفسير الثعلبي ٢/ص٤١ وعمدة القارى ٢١/ص٧٠٠

^(°) تهذيب الأسماء ج٣/ص ٣٢١

الصواغين)..... فيه دليل لصحة استعمال الفقهاء في قولهم: (بعت منه ثوبًا ، وزوجت منه ، ووهبت منه جارية) وشبه ذلك ، والفصيح حذف (من) فإن الفعل متعد بنفسه ، ولكن استعمال (من) في هذا صحيح وقد كثر ذلك في كلام العرب (١) وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات وتكون (من) زائدة على مذهب الأخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب " (٢)

ومثل ما ذكره في الفعل باع ذكره أيضاً في الفعل (غصب) يقول :" وقول الفقهاء غصب منه جائز " (٣)

قال في التهذيب:" وقد شاع في استعمال مصنفي الفقهاء قولهم: غصب منه ثوبًا فيعدونه بمن ، والمعروف في اللغة ما قدمناه (غصبه ثوبًا) معدى بنفسه وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم إلى اللحن فيه ، وقد قدمنا في فصل (بيع) أنه يجوز (بعت منه) فرسًا وذكرنا وجهه ولا يمتنع مثله هنا ". (1)

⁽۱) ينظر: المحكم ج١٠/ص١٦ واللسان ج٤/ص١٥١ ج٥/ص٢١١ ، ج١١/ص٢٢ وتاج العروس ج١٠/ص٢٢، ج٦/ص٢١٨ وته ذيب اللغة ج١/ص٢٢، ج٦/ص٢٤٨ واصلاح المنطق ١/ص٣٢٩

⁽۲) شرح النووي على صحيح مسلم ج١٤٦ /ص١٤٦

⁽٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢١٠

^{(&}lt;sup>٤)</sup> تهذيب الأسماء ج٣/ص ٢٤١

تزوجت امرأة وبامرأة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: وإن زوج أمته بعبد (١) يقال: تزوجت امرأة ويامرأة ، وزوجت زيدًا امرأة ويامرأة لغتان مشهورتان نقلها الكسائي ، وأبو عبيد ، وابن قتيبة وآخرون (٢) ، والأول أفصح وأشهر، وبه جاء القرآن قال الله - كان -: ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ (٣) . والثانية : لغة تميم . وقوله - كان - ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (١) قال الأكثرون: معناه قرناهم وليس من عقد . " (٥)

كذلك هنا يجرى النووي على غير عادة من سبقه من التشدد في أمور اللغة. فنجده لم يرفض قولهم: تزوجت بامرأة ولم يلحنه ، وإنما جعله لغة مشهورة نسبها لتميم ، إلا أن الأفصح والأشهر وبه جاء القرآن أن يقال: تزوجت امرأة ، وزوجت زيدًا امرأة . فيعدى الفعل بنفسه وليس بالباء.

⁽۱) التنبيه ص ۲۰ ، ص ۱۹ والإنصاف للمرداوي ج۹/ص ۳٤٧ وشرح منتهى الإرادات ج٣/ص ٢١٩ ومطالب أولي النهى ٥/ص ٢٠٠ وحواشي الشرواني ٧/ص ٥٥ وروضة الطالبين ٢١/ص ١٥٠ ومغني المحتاج ٣/ص ٢١٩ ونهاية المحتاج ٦/ص ٣٢٠ والحاوي الكبير ٧/ص ٢٠١ والمنثور ٢/ص ٢٢١

⁽۲) أدب الكاتب ج ۱ /ص ۲۰ ٤

⁽٣) الأحزاب ٣٧

⁽ السورة الطور ٢٠ ، والدخان ٤٥ مادخان ٤٥

⁽٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص١١٦ وتهذيب الأسماء ج٣/ص١٣٠

 $^{^{(7)}}$ تهذیب الأسماء ج $^{(7)}$

أما ابن السكيت فقد حكى عن يونس أن "تزوجت بامرأة" ليس من كلام العرب قال: " وقال يونس: تقول العرب: زوجته امرأة وتزوجت امرأة ، وليس من كلام العرب تزوجت بامرأة قال: وقول الله -جل ثناؤه -: (كَذَلِكَ وَزَوَجْنَاهُم بِحُورٍ) أي قرَنَاهم وقال: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) (۱) أي وقرناءهم ، وقال الفراء هي لغة في أزد شنوءة ". (۲) وهكذا لم يرجح ابن السكيت إحدى اللغتين على الأخرى . (۳)

وفي التاج: " وَزَوَجْتُه امراَةً - يَتَعَدَّى بنفسه إلى اثنينِ - فَتَزَوَّجَها: بمعنى أَنْكَحْتُه امراَةً فَنَكَحها. وتَزَوَّجْتُ امراَةً ، وزَوَّجْتُه بامراَةٍ ، وتَزَوَّجْتُ بها أَو هذه تَعْدِيتُها بالباءِ قليلةٌ نقله الجوهريّ عن يونس وفي التهذيب: وتقول العرب زَوَّجْتُه امراَةً واليس من كلامهم تَزَوَّجْتُ بامراَةً ولا زَوَّجْتُ منه امراَةً " (1)

وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر إلا باعتبار ما في ضمنه من معنى الإيصال والإلصاق ولا يتعدى بمن وإن كثر ذلك في كلامهم ، ولعل ذلك من إقامة حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية قال الراغب: ولم يجئ في القرآن: وزوجناه حورًا ، كما يقال : زوجته امرأة . (°) وقوله :

⁽١) سورة الصافات آية : ٢٢

⁽۲) إصلاح المنطق ج١/ص ٣٣١ ، ص٣٣٦ و تهذيب اللغة ج١١/ص ١٠٥ وفي الدر المنثور ج٧/ص ٢١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ج٠١/ص ٣٢٩ : "هي لغة يمانية وذلك أن أهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة"

⁽T) المغرب ج ١/ص ٢٧٤ والمطلع ص ٢١٦ وأساس البلاغة ج ١/ص ٢٧٧ وجمهرة اللغة ج٦/ص ١٣١٩ وجمهرة اللغة ج٦/ص ١٣١٩

⁽³⁾ تاج العروس ج7/ص 77 وتهذيب اللغة ج11/ص 000 والجمهرة ج $3/\infty 000$ والقاموس 1000 والقاموس 1000

⁽٥) كتاب الكليات ج١/ص٢٨٤ والمفردات في غريب القرآن ج١/ص٢١٦ وإصلاح المنطق

(وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ) أي قرناهم بهن فليس من عقد التزويج ، وإنما من زوج الشيء بالشيء وزوجه إليه قرنه (۱)

والعرب لا تقول تزوجت بها وإنما تقول تزوجتها قال الواحدي -رحمه الله - والتنزيل يدل على ما قال يونس وذلك قوله: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنْهَا وَطَراً زَوَجْنَاكَهَا) ولو كان المراد زوجناك بها وأيضاً فقول القائل: زوجته به معناه أنه كان فرداً فزوجته بآخر، كما يقال: شفعته بآخر. (٢)

أيام البيض - الأيام البيض

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "أيام البيض: هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف وهو الصواب، ويقع في بعض النسخ أو أكثرها :الأيام البيض، وكذا يقع في كثير من كتب الفقه وغيرها وهو خطأ عند أهل العربية معدود في لحن العامة ؛ لأن الأيام كلها بيض وإنما صوابه: أيام البيض أي: أيام الليالي البيض. "(")

صحح النووي ما يجيء في كثير من كتب الفقه ، وغيرها من خطأ عده في لحن العامة وهو (الأيام البيض) ؛ حيث جعلوا البيض صفة الأيام ، والأيام كلها بيض، وهو غلط . والصواب أن يقال: " أيام البيض" وفي ذلك قيل :

أيام البيض - بالكسر - : وفي الكلام حذف تقديره : أيام الليالي البيض ، وهي أيام الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من الشهر القمري . ويقولون: الأيام

ج۱/ص۳۳۱

⁽١) المحكم والمحيط الأعظم ج٧/ص٢٦ه

⁽۲) التفسير الكبير ج۲۷/ص۲۱۷ ج۲۸/ص۲۱۶ تفسير أبي السعود ج۸/ص۱٤۸ وتفسير البيضاوي ج٥/ ص١٤٨ ، ص٢٤٢ وتفسير ابن كثير ج٤/ص٢٤٢ وتهذيب الأسماء ج٣/ص١٣٠

^(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٢٩

البيض، فيجعلون البيض صفة الأيام، والأيام كلها بيض، وهو غلط. والصواب أن يقال: "أيام البيض"، فأيام مضافة إلى البيض ؛ لأن البيض هي الليالي أي أيام الليالي البيض، والبيض وصف لها دون الأيام. وسميت بيضاً لطلوع القمر فيها من أولها إلى آخرها. أي لابيضاض ليلها كله بضوء القمر. قال ابن بري: وأكثر ما تجيء الرواية: الأيام البيض، والصواب أن يقال: "أيام البيض" بالإضافة ؛ لأن البيض من صفة الليالي، وعدم جواز الأيام البيض.

إن الحمد (بكسر الهمز وفتحها)

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: إن الحمد: يقال بكسر الهمز وفتحها وجهان مشهوران، وأصحهما وأشهرهما: الكسر قالوا: فالكسر على الاستئناف والفتح للتعليل ." (٢)

ذكر النووي أن قولهم : (لَبَيْكَ إِنَّ الحمدَ والنعمة لك) (٣) فيه وجهان : لَبَيْكَ إِنَّ الحمدَ والنعمـةَ لـك ؛ بكسـر الهمـزة وفتحها (٤) مرجحاً الكسر صحة وشهرة .

وكسر الهمزة على الاستئناف ، وفتحها على التعليل ، والكسر أجود عند الجمهور وقال ثعلب : لأن من كسر جعل معناه : إن الحمد لك على كل حال . ومن

⁽۱) النهاية في غريب الأثر ج ١/ص ١٧٣ ولسان العرب ج ١/ص ١٢ والمصباح ج ١/ص ٢٩ والتعاريف ج ١/ص ١٥ والمطلع على أبواب المقتع ص ١٥٠ وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص ٣٨ ومعجم لغة الفقهاء ص ٩٧ وإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ج ١/ص ١٦٦

⁽۲) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٤١

⁽٣) جزء من حديث شريف في تلبية الحج: سنن ابن ماجة ٩٧٤ وغريب الحديث ٣ /١٥

^{(&}lt;sup>1)</sup> غريب الحديث لابن قتيبة ١ /٦٦ ومنهج السالك ٢٧٩ والزاهر في معاني كلمات الناس ج١/ص١٠١

فتح قال معناه : لبيك لهذا السبب . وقال الخطابي لهج العامة بالفتح وحكاه الزمخشري عن الشافعي . (١)

قال ابن عبد البر: (١) المعنى عندي واحد لأن من فتح أراد لبيك لأن الحمد لك على كل حال وتعقب بأن التقييد ليس في الحمد وإنما هو في التلبية . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار: لبيك إنَّ الحمد والنعمة لك بكسر (إنّ) وقال: هو أجود معنى من الفتح لأن الذي يكسر (إنّ) يذهب إلى أن المعنى: إن الحمد والنعمة لك على كل حال والذي يفتح (إنّ) يذهب إلى أن المعنى: لبيك لأن الحمد لك أي لبيك لهذا السبب فالاختيار الكسر لأن المعنى لبيك لكل معنى لا لسبب دون سبب (١) .

قال أبو العباس: هذا بمنزلة قول النابغة: (1)

فَتِلْكَ تُبْلِغُني النعمانَ إِنَّ له فضلاً على الناس في الأدنى وفي البَعَدِ قال: يجوز فتح (إِنّ) وكسرها ؛ فَمَنْ كسرها جعلها ابتداء ، ومَنْ فتحها أراد فتلك تبلغني النعمان لأن له فضلاً وبأن له فضلاً وقال لا يجوز في بيت الأعشى (°) الا الكسر

وَدِّعْ هريرةَ إِنَّ الركبَ مرتحلُ وهل تطيقُ وداعاً أيُها الرجلُ لأنه ابتدأ إخباره فقال إنّ الركب مرتحلٌ ولم يرد ودِّعها لارتحال الركب . (١)

⁽١) فتح الباري ج٣/ص ٢٠٩ وعمدة القاري ج٩/ص ١٧٢ ومشارق الأنوار ج١/ص٣٤

⁽۲) التمهيد لابن عبد البرج ١٣١ ص١٣١

^{(&}lt;sup>r)</sup> ينظر إعراب الحديث النبوي ١١٦ والزاهر في معاني كلمات الناس ج١/ص١٠١،١٠٢

^(*) البيت في: ديوان النابغة الـنبياني ص ١٩ و الزاهر ج١/ص ١٠ وخزانة الأدب ج٣/ص ١٠٨ وج٣/ص ١٠٠ وج٣/ص ١٠٠ وج٣/ص ١٠٠ وبعد المعرب ج٣/ص ١٠٠ وبعد المعرب ج٣/ص ١٠٠ وبعد المعرب ج٣/ص ١٠٠ وبعد المعرب ع٣٠ والتهذيب ج٢/ص ١٠٠ والبيت في : ديوانه ١١ وتفسير القرطبي ج٣/ص ٢٩٧ و تفسير الثعلبي ج١/ص ٢١٨ والمثل السائر ٢/ ص ٣٠٠ والإيضاح في علوم البلاغة ١/ص ٣٠٠ و خزانة الأدب ج٦/ص ٣٠١ والعقد الفريد ٦/ ص ٣٠٠ وتاج العروس ج٢/ص ٢٠٢ و تصحيح لسان العرب ج١/ص ١١٩ والمعقد الفريد ٦/

⁽۱) الزاهر في معاني كلمات الناس ج١/ص١٠١،١٠١

والفتح على تقدير لبيك لأن الحمد لك ضعيف لوجهين:

أحدهما : أن تعليل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها .

والثاني: أنه يصير الحمد مقصورًا على التلبية . (١)

والكسر أصح وأشهر على ما قاله النووي وأحوط عند الجمهور كما قال ابن حجر ، ووجه ذلك أنه يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير مقيدة .(٢)

رميت عن القوس ، ورميت عليها ، رميت بها :

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه:" قوله ("): وإن شرط الرمي عن القسي العربية أو الفارسية هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف (عن القسي) بحرف (عن) ويقع في أكثر النسخ (بالقسي) بالباء . والصواب الأول قال ابن السكيت (أ)، وغيره وغيره من أهل اللغة : يقال : رميت عن القوس ، ورميت عليها ، ولا يقال : رميت بها . " (٥)

يشير النووي إلى أن مجال استعمال حروف الجر مع الفعل (رمى) أن تقول : رميت عن القوس ، ورميت عليها ، ولا تقول رميت بها ؛ أي أن الفعل رمى لا يتعدى بالباء ، فلا يقال: رميت بالقوس ، والصواب الأول .

وقد منع جمع من مؤلفي كتب التصحيح اللغوي تعدية الفعل (رمى) بالباء

⁽۱) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ج١/ص١١

⁽۲) الكليات ج 1/0 و و و و القرطبي ج 1/0 و و و القرطبي ج 1/0 و و القرطبي ج 1/0 و القرطب ما يشكل من ج 1/0 و المنهج القويم 1/0 و المنهج القويم 1/0 و المنهج القويم 1/0 و الفرطب ما يشكل من الفاظ الحديث 1/0

⁽۲) في التنبيه ص ۱۲۹ : "وإن شرطا الرمي بالقسي العربية يرمي بالعربية والآخر بالفارسية

⁽ئ) إصلاح المنطق ٣١٠ .

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٣٠.

في قولك: (رميت بالقوس) منهم ابن السكيت ، وابن قتيبة ، والحريري ، وابن هشام اللخمي ، وابن الجوزي (۱) ، واحتج الحريري لمنع تعدية الفعل (رمى) بالباء في قولك: (رميت بالقوس) قائلاً: "ومما يوهمون فيه أيضاً: قولهم: رميت بالقوس ، والصواب أن يقال: رميت عن القوس ، أو على القوس. كما قال الراجز (۲):

أرمى عليها وهى فرع أجمع وهى ثلاث أذرع والإصبع فإن قيل: هلا أجزتم أن تكون الباء في هذا الموطن قائمة مقام (عن) أو

ومُرْسِنَاهَا ﴾ ('').

فالجواب عنه أن إقامة بعض حروف الجر مقام بعض إنما جوز في المواطن التي ينتفي فيها اللبس ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ. ولو قيل ها هنا: رمى بالقوس لدل ظاهر الكلام على أنه نبذها من يده، وهو ضد المراد بلفظه ؛ فلهذا لم يجز التأول بالباء " (°). فيرى الحريري أن إقامة الباء هنا مع الفعل (رميت عن القوس ، أو على القوس) تجعل المعنى غير مستقيم ، ويضاد

⁽۱) ينظر : إصلاح المنطق ۳۱۰ ، وأدب الكاتب ۳۲۳ ، ودرة الغواص ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، والمدخل المينظر : إلى تقويم اللسان ۱۱۳ .

⁽۲) البيتان من الرجز لحميد بن الأرقط في المدخل إلى تقويم اللسان هامش ۱۳۱ ، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ۳۱۰ وأدب الكاتب ۳۲۳

⁽٣) سورة المعارج آية ١

⁽٤) سورة هود ٤١

^(°) درة الغواص ۲۳۱ ، ۲۳۱

المعنى المراد ؛ إذ المعنى المراد الذي يدل على ظاهر الكلام في استعمال الباء هو نبذ القوس من يده .

وفى ذلك يقول الفيومي: "رميت عن القوس ورميت عليها بمعنى قالوا: ولا يقال: (رميت بها) إلا إذا ألقيتها من يدك . ومنهم من يجعله بمعنى رميت عليها ، ويجعل الباء موضع (عن) أو (على) " (١) .

ويلاحظ على الفيومي أنه يعلل لاستحالة معنى الباء ، ثم يصرح بأن بعض العلماء يجيز استعمال الباء في هذا الموضع ويجعلها بمعنى (عن) أو (على) .

وقيل في هذا الصدد: "وقد يعتمد بعض النقاد في التخطئة دليلاً لا يمت إلى أصل لغوي ، وإن بدا حجة معقولة . فالمدار في الحكم ها هنا على ما جرت عليه اللغة من طرائق ، وألفته من سنن ، وعُرفت به من خصائص وسمات ، لا على ما يميله منطق التعليل العقلي . قال صاحب الكليات أبو البقاء (٢): (الأحكام اللغوية لا يمكن إثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية ، بل لا بد أن تكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية) "(٣).

وجدير بالذكر - هنا - أن أشير إلى أن ابن قتيبة - وهو من المانعين الاستعمال الباء في (رميت بالقوس) - قد استعمل الباء في هذا التركيب في موضع آخر. وهذا يدل على اضطراب آراء المانعين وتشددهم، يقول ابن قتيبة: "و(عن) مكان الباء يقال: رميت عن القوس بمعنى بالقوس "(؛). فابن قتيبة أنكر استعمال الباء وحذا في ذلك حذو ابن السكيت، فلماذا يجعل (عن) ها هنا بمعنى

⁽۱) المصباح المنير ۱ / ۲٤۰

⁽۲) الكليات ۱۰٦۸ .

⁽٣) مسالك القول في النقد اللغوى ١٤٣

^{(&}lt;sup>ئ)</sup> أدب الكاتب ٣٩٩ .

الباء ؟ إذن الباء تصلح في هذا الاستعمال!.

هذا وقد لاحظ ابن السيد البَطَلْيَوْسي اضطراب ابن السكيت وابن قتيبة في هذا الباب حيث يقول: " وجميع ما أورده ابن قتيبة في هذا الباب ، إنما نقله من كتاب يعقوب بن السكيت في المعاني ، وفيه أشياء غَلِط فيها يعقوب ، واتبعه ابن قتيبة على غلطه ، وأشياء يصح أن تتأول على غير ما قاله . ونحن نبين ذلك إن شاء الله تعالى " (۱).

ويقول في اعتراضه على ابن قتيبة في كلامه السابق: "وقال في هذا الباب: "رميت عن القوس، بمعنى: بالقوس. قال المفسر (٢): قد قال قبل هذا: إن قولهم: رميت على القوس، معناه: عن القوس، وأن (على) بمعنى (عن). ثم ذكر ها هنا أن (عن) بمعنى الباء، فحصل من كلامه أن (على) بدل (عن). و(عن) بدل من الباء. فهي إذا بدل من بدل، وهذا غير صحيح؛ لأن (عن) في قولهم: رميت عن القوس، ليست ببدل من شيء؛ لأن معنى (عن) التجاوز، كقولك: خرجت عن البلد. وهذا المعنى موجود في الرمي لأن السهم يتجاوز القوس، ويسير عنها، فهي على بابها. وكذلك قولهم: رميت بالقوس، ليست الباء فيه بدلاً من حرف آخر؛ لأنه بمنزلة قولك: رميت بالحجر زيداً. والمعنى رميت السهم بالقوس، كما تقول: دفعته عن نفسي بالسيف.

وقد أنكر بعض اللغويين استعمال الباء ها هنا: ، وقال: لا يجوز رميت بالقوس إلا أن تلقيها عن يدك ، وإنما الصواب: رميت عن القوس .. وإنما أنكر هذا المنكر ذلك ؛ لأنه توهم قولهم: رميت بالقوس ، بمنزلة قولك: رميت بالشيء

⁽١) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢ / ٢٦٩ .

⁽٢) يعنى ابن السيد نفسه شارح أدب الكتاب .

: إذا ألقيته عن يدك . وليس المعنى على ما ظن ، وإنما المعنى : رميت السهم بالقوس على ما ذكرناه "(١) .

فقد أجاز ابن السيد البطليوسي استعمال الباء في (رميت بالقوس) ، ورد على المنكرين في توهمهم بأن استعمال الباء يعنى إلقاء القوس عن اليد ، مما يؤيد اختراع الحجج والعلل بالنسبة للمنكرين . ولكنه يجيز استعمال الباء في (رميت بالقوس) بضرب من التأويل حيث يؤول المعنى على أنك رميت السهم بالقوس .(٢)

هذا .. وقد أجاز الفراء هذا الاستعمال دون قيد حيث يقول في تفسير قوله - تعالى - : ﴿ ويَوْمَ تَشْفَقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ (") : " تشق السماء عن الغمام الأبيض ثم تنزل فيه الملائكة و (على) ، و (عن) ، و (الباء) في هذا الموضع بمعنى واحد ؛ لأن العرب تقول : رميت عن القوس ، ويالقوس ، وعلى القوس ، يراد به معنى واحد " (أ).

كذلك أجاز هذا الاستعمال الطبري ، والبغوي ، وابن الجوزي ، والسمرقندي ، والسيوطي. (٥)

ومما يقوى جواز استعمال (رميت بالقوس) قول ابن هشام في معنى

⁽١) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٢ / ٢٧٢، ٢٧٣.

⁽۲) النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ، مجلة كلية اللغة العربية بجرجا – العدد الثاني عشر – سنة ۲۰۰۸م – الجزء/٤ – ص٢٣٣٥:٢٣٣٢

^(٣) سورة الفرقان ٢٥.

⁽¹⁾ معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٦٧

⁽٥) ينظر: تفسير الطبري ١٩ /٦ ، وتفسير البغوي ٣ /٣٦٦ ، وزاد الميسر ٦ /٨٤ ، والهمع ٢ /٤٤٤

(عن): "التاسع: الاستعانة قاله ابن مالك (1). ومثله بـ (رميت عن القوس) لأنهم يقولون أيضاً: (رميت بالقوس) حكاهما الفراء (7)، وفيه رد على الحريري (7) في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية، وحكي أيضاً (رميت على القوس) (1) ". ويذكر الشهاب الخفاجي في رده على الحريري: "وإنما أنكره ولأنه توهمه بمنزلة رميت الشيء إذا ألقيته عن يدك وليس كذلك والأن المعنى رميت السهم نظرًا إلى أن القوس آلة الرمي المستعان بها فيه فالباء للآلة أو بمعنى عن " (٥).

سری جاریة - سری بجاریة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه : " قوله: (سرى جارية) هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف ، ويقع في أكثر النسخ : (بجارية) ، والصواب حذفها . " (٦)

كذلك ذكر النووي أن الفعل (سرى) لا يتعدى بواسطة حرف الجر، وإنما يتعدى بنفسه فيقال: سرى جارية . أما تعديته بالباء في قولك: سرى بجارية فالصواب حذفها ، ولم يقل النووي كما قال في (تزوج) الأفصح والأشهر حذف الباء وإنما لحن تعديته بها مصوباً حذفها.

ونُقل ذلك عنه ، جاء في حاشية الرملي : "سرى بجارية : الصواب حذف

⁽۱) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ١٦٠ .

^(۲) معانى القرآن ۲ / ۲٦٧ .

^{(&}lt;sup>۳)</sup> درة الغواص ۲۳۰ ، ۲۳۱ .

⁽ئ) مغنى اللبيب ١٩٨

^(°) ينظر: شرح درة الغواص ص ٢٢٠ بتصرف، و النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ص ٢٣٣٠:٢٣٣٥.

⁽٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٠٠

الباء كما قاله النووي في تحريره . " (1)

وقيل : " سَرَّى بِجَارِيَةٍ : صَوَابُهُ : جَارِيَةً قَالَهُ النَّوَوِيُّ مع أَنَّهُ عَبَّرَ في مَوَاضِعَ بالْأَوَّلِ " (٢)

ولم أجد هذا الذي نسب إلى النووي لا في التحرير ، ولا في شرحه على صحيح مسلم ، أو المجموع .

ذورهم مَحْرَم جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "قوله: فيها ذو رحم مَحْرَم، هو برفع محرم، وهذا وإن كان ظاهرًا فقد يلحن فيه بعض المبتدئين ". (٣)

والرَّحِم - بفتح الراء وكسر الحاء - في الأصل: منبت الولد ووعاؤه في البطن، ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحماً فيقع على كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح (مَحْرَم) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء المخففة والمحرم: من لا يحل نكاحه من الأقارب كالأب والأخ والعم ومن في معناهم . (1)

وقال ابن الأثير: (°) " ذو الرَّحِم وَيقَع على كُلِّ مَنْ يَجْمَع بَيْنَكَ وَبَيْنَه نَسَب نَسَب ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جِهَة النِّساء. يقال ذو رَحِمٍ مَحْرَم وهو من لا يَحِلِّ نِكاحُه كالأُمِّ والبِنْتِ والأَخْتِ والعَمَّةِ والخَالَةِ ". (١)

ويشير النووي إلى أنه إذا قيل (ذو رحم محرم) فهو برفع (محرم) صفة لذو

⁽۱) حاشية الرملى ج۳/ص٥٤١

⁽۲) أسنى المطالب في شرح روض الطالب ج٢/ص٢١٠

⁽٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٨٦

⁽٤) عمدة القاري ج٢٣/ص٢٤٧ وتحفة الأحوذي ج٤/ص٢٠٥ ص٥٠٣ ، والمصباح المنير ج١/ص١٣٠

^(°) النهاية في غريب الأثر ج٢/ص ٢١٢٠٢١

⁽۱) تاج العروس ج77/ص ۲۳۱ ولسان العرب ج<math>71/ص

، هذا قياسه ، والجر فيه لحن على ما ذكر . إلا أن غيره أجاز فيه الجر صفة للرحم ؛ يقول المطرزي : " و ذو رحم محرم - بالجر - صفة للرحم ، وبالرفع لذو . " (١)

وقيل في حديث (٢): (من ملك ذا رحم محرم) هو بالجر ، وكان القياس أن يكون بالنصب ؛ لأنه صفة (ذا رحم) لا نعت (رحم) ولعله من باب جر الجوار كقوله : بيت ضب خرب ، وماء سن بارد . " (٣)

شيث ونوح ولوط (الاسم الثلاثي ساكن الوسط بين الصرف وعدمه)

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "شيث هو ابن آدم - الله . والمختار الفصيح صرفه ، ويجوز تركه ، وكذا نوح ولوط وسائر الأعجمي الثلاثي ساكن الوسط . " (1)

♦ أولاً – رأى جمهور النحاة:

ذهب جمهور النحاة إلى أن نحو: نوح ، وهود، ولوط تنصرف؛ لأن الاسم الثلاثي الساكن الوسط خفيف ، وشرط الاسم الأعجمي – لمنعه من الصرف – أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف. يقول سيبويه : "وأما صالح فعربي، وكذلك شعيب، وأما نوح، وهود، ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها". (°)

ويقول ابن عقيل: "تحو: نوح، ولوط، فالجمهور على تحتم الصرف". (٦) ثانيًا: رأى عيسى بن عمر ، والجرجاني ، والزمخشري ، وابن قتيبة:

⁽١) المغرب في ترتيب المعرب ج١/ص١٩٨ وأنيس الفقهاء ج١/ص١٢٧

⁽٢) النهاية في غريب الأثر ج٢/ص ٢١٢٠٢١

⁽٣) مرقاة المفاتيح ج٦/ص ١٤ و وتحفة الأحوذي ج٤/ص٥٠٠ ص٥٠٠

⁽ئ) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣١٩

^(°) الكتاب: ٣/ ٢٣٥.

⁽٦) المساعد: ٣/ ١٩.

ذهب هؤلاء النحاة إلى جواز صرف نوح ، ولوط ، وهود ، وذهبوا إلى جواز المنع . يقول أبو حيان: "وأجاز عيسى بن عمر - وتبعه ابن قتيبة ، وعبد القاهر الجرجاني فيه - الصرف والمنع" (١).

ويقول الجرجاني: "وإذا وقع في هذه الستة اسم كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز فيه الصرف أو تركه مع كونه معرفة، ويكون ذلك في المؤنث نحو: دعد وهند، والأعجمي نحو: نوح ولوط" (٢).

وقال الزمخشري: "وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون أحد السببين، وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه" (").

وقد جمعهما الشاعر في قوله:

لم تتلفح بفضل مَئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب⁽¹⁾
فالزمخشري جوز الوجهين في باب (نوح) وذلك لجواز تأثير العجمة مع
سكون الوسط عنده والمسموع في (نوح و لوط) الصرف ولم يسمع فيه منع الصرف
مع كثرة استعماله والمختار منع الصرف في (هند ودعد) ونحوهما ، وذلك لاعتبار
التأنيث المعنوي فيها دون اعتبار العجمة في (نوح ولوط) ونحوهما، قال تعالى: ﴿
ضَــرَبَ اللَّـــةُ مَــــثَلاً لِلَّــذِينَ كَفَـــرُوا امْـــرَاَتَ نُـــوح وَامْــراَتَ

⁽۱) ارتشاف الضرب: ١/ ٤٣٩، شفاء العليل: ٢/ ٩٩٨.

⁽۲) الجمل في النحو: ص ۵۲.

⁽٣) المفصل، ص ١٧؛ شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٧١.

⁽³⁾ البيت لجرير بن عطية في : ديوانه ص٧٣. والكتاب : ٢٤١/٣ ، والمنصف لابن جني : ٢/٧٧، ولسان العرب ٢٠٩/٣. والشاهد فيه : صرف (دعد) وترك صرفه في نص واحد وترك الصرف هو المختار وهو الأكثر . والتلفح : الالتحاف بالثواب. المئزر : الإزار ، والعلب : جمع علبة بالضم وهي إناء من جلد يشرب به الأعراب والمعنى : إنها حضرية رقيقة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تتغذى عذاءهم.

لُوط﴾ (١)، وذلك لفقد شرط الزيادة وتحريك الأوسط فيها وحينئذ يقع الفصل بين (نوح) وبين (هند) ذكر ذلك ابن الحاجب(٢).

ورد هذا الرأي بأنه لم يحفظ المنع أو الصرف في مثل هذا، وإنما الذي يمنع نحو: جور وماه؛ لأنه محفوظ عن العرب فهو علم مؤنث أعجمي.

يقول ابن عقيل بعد أن ذكر الرأي السابق: "وهو ضعيف فلم يحفظ المنع إلا في مثل: جور وماه مما انضم إلى العجمة والعلمية فيه والتأنيث" (٣).

يقول ابن مالك: "فإن كان عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف ... وكذا ثلاثيًا ساكن العين، أو متحركها فإنه منصرف قولاً واحدًا في لغة جميع العرب".

ويقول السلسيلي: "قوله (فإن تجردت العجمة منهما) أي من الزيادة على ثلاثة أحرف ومن حركة الوسط نحو: نوح ولوط تعين الصرف" (¹⁾.

❖ مذهب ثالث ورد في حكم صرف الاسم الثلاثي المؤنث الساكن الوسط وعدم صرفه.

خالف فيه صاحبه رأي أكثر النحاة فقال: "الاسم إن وجد فيه التركيب على ما ذكرناه من التفسير، أو سببان من أسباب امتناع الصرف ، كما هو مذهب النحويين إلا أنه متى كان ثلاثيًا ساكن الحشو فإنه فيه خفة ، وأما الاستحسان أن يصرف لمقاومة الخفة فيه الثقل الناشئ من سبب امتناع الصرف فيصير كأن ذلك الثقل لم يوجد فيه (٥).

والواضح من عبارة التخمير أن صرف الاسم الثلاثي الساكن الوسط إذا كان

⁽۱) سورة التحريم، من الآية (۱۰).

⁽٢) راجع الإيضاح في شرح المفصل: ١٤٧/١ ، ١٥٣ ، ١٥٤

⁽T) المساعد: ٣/ ١٩، همع الهوامع: ١/ ٣٢.

⁽ئ) شفاء العليل: ٢/ ٨٩٩.

^(°) التخمير: ١/٥٢٠.

مؤنثًا أفصح من ترك الصرف.

ورأي سيبويه والجمهور وابن مالك أقرب إلى الصواب، وهو أن العلم الأعجمي الثلاثي سواء أكان متحرك الوسط نحو: شتر، أم ساكن الوسط نحو: نوح ولوط وعاد، مثل هذه الألفاظ تنصرف حيث ورد القرآن الكريم بها منصرفة، ولم يرد منها منع الصرف، ومن ذلك قول الله – تعالى –:

- ﴿ وَالَّى عَادِ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ (١). ﴿ أَلا بُعْداً لِعَادِ قَوْم هُودِ ﴾ (٢).
- ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ (٣). ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسِلُونَ ﴾ (١).
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٥).
 - ﴿ لَقَدْ أَرْسِئُنْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (١).

وآيات أخرى كثيرة ورد فيها صرف هذه الكلمات، ولم يرد في كلام العرب منعها من الصرف. وهو ما رآه النووي فصيحاً مختاراً.

⁽١) سورة الأعراف، من الآية (٦٥).

⁽۲) سورة هود، من الآية (٦٠).

^{(&}lt;sup>٣)</sup> سورة هود، من الآية (٨٩).

⁽ئ) سورة الحجر، الآية (٦١).

^(°) سورة آل عمران، الآية (٣٣).

 $^{^{(7)}}$ سورة الأعراف، من الآية (99).

المبحث الرابع المستوى الدلالي

الصحب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " والصحب : جمع صاحب كراكب وركب ، وهو كل مسلم رأى النبي - راكب وصحبه ولو ساعة . هذا هو الصحيح وقول المحدثين والثاني : من طالت صحيته ومجالسته على طريق النبع ، وهو الراجح عند الأصوليين " . (١)

اختلف في (الصحابي) على مذهبين:

- الصحيح الذي قاله المحدثون والمحققون من غيرهم: أنه كل مسلم رأى
 رسول الله ﷺ ولو ساعة ، وبهذا صرح البخاري في صحيحه والباقون وسواء جالسه أم لا . فمن صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ (¹)
- ❖ والثاني واختاره جماعة من أهل الأصول وأكثرهم أنه من طالت صحبته له ﷺ ومجالسته على سبيل التبع . (٣) وفيما يلي تفصيل ذلك :

اختلف في الصحابي من هو؟ فنقل الخطيب بإسناده عن الإمام أحمد - رحمه الله - تعالى - أنه قال: أصحاب رسول الله - الله عن صحبه سنة

⁽۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص۳۰

⁽۲) فتح الباری ج۷/ص ٥

⁽۳) تهذیب الأسماء ج $\pi/$ 0 ۱۱ وشرح النووي علی صحیح مسلم ج $\pi/$ π π والغایة في شرح الهدایة في علم الروایة ج $\pi/$ π π ودستور العلماء ج $\pi/$ π .

أو شهرًا أو يومًا أو ساعة أو رآه فهو من الصحابة وهذا مذهب أهل الحديث نقله عنهم البخاري وغيره وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال لا يعد الصحابي صحابيًا إلا من أقام مع رسول الله - الله عنه أو سنتين أو غزا معه غزوة أو غزوتين وقيل غير ذلك والصحيح الأول (١)

فلا خلاف بين أهل اللغة في القول بأن الصحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلًا كان أو كثيرًا وكذلك يقال : صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة ؛ فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي - ولو ساعة من نهار هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه (٢) وفي الكليات : الصاحب الملازم.... ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته وطالت صحبته.

وقيل: يمكن أن يقال: مرادهم بصحب الصحبة اللغوية وبالصحابي المعنى الاصطلاحي. (1)

⁽١) المطلع على أبواب المقتع ص١٧٨ ، ص١٧٩

⁽۲) الكفاية في علم الرواية ج١/ص١٥

ه سه ه ه کتاب الکلیات ص $^{(r)}$

⁽³⁾ فتح المغيث ج٣/ص٩٣ ص٩٤ ص٠٠٠ وينظر: المقنع في علوم الحديث ج٢/ص٩٩ وكالمنت في علوم الحديث ج٢/ص٩٩ وكالمنت في علوم الفكر للقاري ج١/ص٩٨ والأنجم الزاهرات ج١/ ص٣٧، ٥٤ ورسوم التحديث في علوم الحديث ج١/ص١٤٢ ص١٤٣ وقواعد التحديث ج١/ ص٢٠٠ .

الصلاة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الصلاة هي في اللغة: الدعاء ، وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه ، هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل اللغة ، وغيرهم من أهل التحقيق ." (١)

يشير النووي في نصه إلى أن الصلاة في اللغة هي الدعاء معللا تسمية الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها على الدعاء '

وقد جاء في تسميتها بالصلاة ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها سميت بذلك لرفع الصلا؛ وقال ابن سيده: "والصّلا: وَسَطُ الظّهرِ من الإنسان ومن كلّ ذي أربع، وقيل: هو ما انْحدَر من الوَرِكَيْنِ، وقيل: هو ما عن يمينِ الذَّنب وقيل. " (٢)

والثاني: أنها من صليت العود إذا لينته فالمصلي يلين ويخشع.

❖ والثالث: أنها مبنية على السؤال والدعاء. وهو ما ذكره جماهير العلماء
 من أهل اللغة ، والفقه ، وغيرهم . (٣)

يقول ابن فارس: " الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما: النار

⁽١) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٩٤

 $^{^{(7)}}$ المحكم والمحيط الأعظم ج $^{(7)}$

⁽T) أضواء البيان جه/ص٢٥٥ و تفسير السمعاني ج٤/ص٤٠٠ والكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ج١/ ص١٤٨ و زاد المسير ج١/ص ٢٥ والمغني في الفقه ج١/ص٢٢ و تفسير غريب ما في الصحيحين ج١/ص٥٢٤ والمطلع ج١/ص٢٤و تهذيب الأسماء ج٣/ص٢١٩ ومعاني القرآن ج١/ ص٤٨ تفسير البحر المحيط ج١/ص٤٠ وغريب الحديث لابن قتيبة ج١/ص٢١ واللسان ج٤١/ ص٤٠ والجمهرة ج٢/ص٧٠ ومختار الصحاح ج١/ص٥٠ او المعجم الوسيط ج١/ص٢٠ .

وما أشبهها من الحمى ، والآخر جنس من العبادة وأما الثاني: فالصلاة وهي الدعاء ، وقال رسول الله - إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرًا فليأكل وإن كان صائمًا فليصل أي: فليدع لهم بالخير والبركة . "(١)

قال الله - تعالى -: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ (٢) أي ادع لهم ، وقوله - تعالى -: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النبي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عليه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٣) ؛ الصلاة من الله بمعنى الرحمة والمغفرة ، ومن الملائكة والمؤمنين بمعنى الدعاء . وهي في الشرع : الأفعال المعلومة من القيام والقعود والركوع والسجود والقراءة والذكر وغير ذلك ، وسميت بذلك لإشتمالها على الدعاء ،

وقال النسفي : " والصلاة في اللغة هي الدعاء ، ويستشهدون في ذلك بقول الأعشى :

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فإن لجنب المرء مضطجعا " (1)

⁽١) مقاييس اللغة ج٣/ص٠٠، و تفسير النسفي ج١/ص٤٤

⁽٢) سورة التوية من الآية: ١٠٣

⁽٣) سورة الأحزاب من الآية ٦٥

⁽ئ) البيت في : أضواء البيان جه/ص٢٥٥ والمغني ج١/ص ٢٢ ومقاييس اللغة ج٣/ص ٣٠٠ ومقاييس اللغة ج٣/ص ٣٠٠ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ص ٤٦٥ وطلبة الطلبة ص ٣٠٠ . وقوله : مثل الذي صلّيت: أي دعوت ؛ يعني قولها : (يا ربّ جنّب أبي الأوصاب والوجعا).

الجلباب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الجلباب - بكسر الجيم - : هو الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها . هذا هو الصحيح في معناه وهو مراد الشافعي والمصنف والأصحاب . وقيل: هو الخمار والإزار وقال الخليل :(١) هو ألطف من الإزار وأوسع من الخمار". (٢)

جعل النووي الصحيح في معنى الجلباب - بكسر الجيم - هو الملاءة أو الملحفة (٣)

وذكر الزبيدي في التاج عدة أقوال جاءت في معنى الجلباب هي:
"الجِلْبَابُ القَمِيصُ مُطْلَقاً ، وخَصَه بعضُهم بالمُشْتَمِلِ على البدَنِ كُلَّه ، وفَسَره الجوهريُ بالمِلْحَفَةِ (')... والذي في لسان العرب (') الجِلْبَابُ : ثَوْبٌ أَوْسعُ مِنَ الخِمَارِ دُونَ الرِّدَاءِ تُعَطِّي به المرزَّةُ رأسَها وصدْرَها . وقيل : هو ثوب واسع للمرأةِ دُونَ المِلْحَفَةِ ، وقيل : هو المِلْحَفَةُ ؛ قالت جَنُوبُ أُخْتُ عمْرٍو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيهِ: (۱) دُونَ المِلْحَفَةِ ، وقيل : هو المِلْحَفَةُ ؛ قالت جَنُوبُ أُخْتُ عمْرٍو ذِي الكَلْبِ تَرْثِيهِ: (۱) تَمْشِي النُسُورُ إلَيْهِ وَهْيَ لاَهِيَةٌ مَشْيَ العَذَارَى علَيْهِنَّ الجَلاَبِيبُ أَنَّ النَّسُورَ آمِنَةٌ مِنْه لا تَقْرَقُه لكَوْنِه مَيْتاً فَهي تَمْشي إليه مَشْيَ العَذَارَى العَذَارَى العَذَارَى عَلَيْهِنَ الجَلاَبِيبُ

•••••

⁽۱) العين ج٦/ص١٣٢

⁽٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٧٥

^(٣) تهذيب الأسماء ج٣/ص ٥٠، والمجموع ج٣/ص ١٧٤

 $^{^{(4)}}$ الصحاح في اللغة ج ١ / ص ٩٥ والقاموس المحيط ج ١ $^{(4)}$

⁽٥) لسان العرب ج١/ص٢٧٢

⁽۱) البيت في: تفسير ابن كثير ج7/0 ۱۹ وسر الفصاحة ج1/0 ۲۰۲ وخزانة الأدب ج1/0 11 و محاضرات الأدباء ج1/0 المثال العرب ج1/0 وتاج العروس ج1/0 1 ومقاييس اللغة ج1/0 2 وجمهرة الأمثال ج1/0 7 .

وقال -تعالى-: (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَابِيبِهِنَ) (١) ، وقيل هو ما تُغطّي به المرزَّةُ أَو هو الخِمارُ كذا في المحكم (١).... وقيل : هو الإزارُ قاله ابنُ الأعرابيّ (١) وقيل : جِلْبابُها مُلاءَتُها تَشْتمِل بِها (١).... وقيل: هو في الأَصْلِ المِلْحَقَةُ ثم اسْتُعِير لِغَيْرِهَا منَ مُلاءَتُها تَشْتمِل بِها (١).... وقيل: هو في الأَصْلِ المِلْحَقَةُ ثم اسْتُعِير لِغَيْرِهَا منَ الثّيابِ وقيل: الجِلْبَابُ ثَوْبٌ أَقْصرُ مِنَ الخِمَارِ وأَعْرِضُ منه وفي حديث علي - هه - (من أَحبَّنَا أَهْلَ البيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً) قال الأَزهريُ (٥): أَي ليَزْهَدُ في الدُنْيَا وليَصْبُرُ على الفَقْرِ والقِلَّةِ ؛ كَنَى به عن الصَّبْرِ لأَنه يَسْتُرُ الفَقْرَ كما يَسْتُر الجَنْبابُ البَدَنَ " (١) .

ويمكن القول: إن الجلباب ما تتغطى المرأة من ثوب أو غيره . (v)

⁽١) الأحزاب ٥٥

⁽⁷⁾ المحكم والمحيط الأعظم ج $\sqrt{(7)}$

⁽۲) مشارق الأنوار ج ١/ص ٤٩ اوغريب الحديث لابن الجوزي ج ١/ص ١٦٣ والفائق ج ١/ص ٢٢٩ ، مشارق الأنوار ج ١/ص ٥٠٥ ، ص ٣١٥ ، ج ٢/ ص ٤٣ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج ١/ص ٥٠٥ ، ص ٣١٥

⁽ئ) ينظر:المراجع السابقة والصفحات نفسها.

^(°) تهذیب اللغة ج۱۱/ص۲۶، ص۲۰

⁽۱) تاج العروس ج٢/ص ١٧٤ ، ص ١٧٥ ، ص ١٧٦ وينظر: تهذيب اللغة ج١١/ص ٢٠ ، ص ١٧٥ وينظر: تهذيب اللغة ج١١/ص ٢٠ ، ص ٢٥ واللسان ج١/ص ٢٧٢ والمصباح المنير ج١/ص ١٠٤ والمقاييس ج١/ص ٢٠٠ والفائق وأدب الكاتب ج١/ص ٢٨٢ واللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) ج١/ص ٢٢٩ والفائق ج١/ص ٢٢٩ ، ج٢/ص ٣٤٠

⁽V) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ج١/ص٥٧٥

الرب - رب

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " قال العلماء : ومتى دخلت الألف واللام على لفظ رب اختصت بالله - تعالى - ، وإن حذفتا كان مشتركًا ، ومنه رب الدار ، ورب المال ، ورب الإبل ، ورب الدابة ، وكله جاء عند الجمهور . وخصه بعضهم برب المال ونحوه مما لا روح له ، وهو غلط مخالف للسنة . " (١)

في معنى رب عدة أقوال نص عليها كثير من علماء اللغة قال ابن فارس: " الراء والباء يدل على أصول ، فالأول : إصلاح الشيء والقيام عليه فالرب : فالرب المالك ، والخالق والصاحب ، والرب المصلح " (٢) ، وقال ابن منظور : " الرَّب يطلق في اللغة على المالك ، والسيد ، والمُدبِّر ، والمُرَبِي ، والقيِّم ، والمُنْعِم . " (٣) وجاء في الكليات " الرب : كل من ملك شيئًا فهو ربه يقال : هو رب الدار ورب المال والرب: المالك والمصلح، والسيد والمعبود، " (؛)، وقد وردت هذه المعاني في القرآن الكريم وكلام العرب الفصحاء نظماً ونثراً. وهذه المعاني ترد إلى شيء واحد وهو إصلاح الشيء والإقامة عليه .

ومتى دخلته الألف واللام فقيل "الرب" اختص بالله -تعالى- وإذا حذفتا جاز إطلاقه على غيره فيقال: رب المال ورب الدار ونحو ذلك. (°)

قال العلماء الرب -بالألف واللام- لا يطلق إلا على الله - تعالى- بخلاف "رب" فإنه يضاف إلى المخلوق فيقال: رب المال، ورب الدار، ورب الماشية كما

⁽١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٦٣، والوجوه والنظائر للدمغاني ١/ ٣٧٨ .

⁽۲) مقاییس اللغة ج۲/ص ۳۸۱

السان العرب ج ١/ص ٣٩٩ ، و تاج العروس ج $^{(7)}$ لسان العرب ج $^{(7)}$

⁽ ث) کتاب الکلیات ج ۱ /ص ۲۵ ، ۲۹ ۲

^(°) شرح النووى على صحيح مسلم ج٦/ص٥٥

قال النبي - ﷺ - في الحديث في ضالة الإبل: "دعها حتى يأتيها ربها" (١) وقد أنكر بعضهم إضافة رب إلى الحيوان وهذا الحديث يرد قوله .(١) يقول ابن منظور: "ولا يقال الربُّ في غَير اللّهِ إلاّ بالإضافة قال ويقال الرّبُّ بالألف واللام لغير اللّهِ ورب كل شيء مالكه ومستحقه وقيل صاحبه ويقال فلان رب هذا الشيء أي ملكه له وكل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو رب الدابة و رب الدار وفلان رب البيت ، وهن ربات الحجال قال ولا يطلق غير مضاف إلا على الله - ﷺ – وإذا أطلق على غيره أضيف فقيل رب كذا قال وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى . (٣)

وقيل: لا كراهة في إضافة رب إلى غير المكلف كرب الدار ورب الغنم. (أ)
وقد جاء بمعنى السيد والمالك جاء قوله عز وجل في حكاية قصة يوسف
(عليه السلام): " ارْجِعْ إلَى رَبِّكَ " (°) أي ارجع إلى سيدك ومالكك ، وقوله
تعالى: " اذْكُرْنِي عِنْدَ ربِّكَ " (٦) " أي عند سيدك من بني آدم " (٧) ،

قال أبو البقاء: " والحق أنه باللام لا يطلق لغيره . تعالى . مقيداً أيضاً ؛ لورود النهى عنه في حديث صحيح " (^) ومنه حديث أبي هريرة " لا يقُل

 $^{^{(1)}}$ المعجم الأوسط ج $^{(1)}$ المعجم الأوسط ج ا $^{(1)}$

^(۲) المجموع ج ۱ /ص ۳۳٤

⁽٢) لسان العرب ج ١ /ص ٣٩٩ ، وتهذيب اللغة ج ١ /ص ١٢٨

^(*) حواشي الشرواني ج٨/ص٣٦٩ و مغني المحتاج ج٣/ص٢٦٤ وحاشية الجمل ج٤/ص٢٧٥ ونهاية المحتاج ج٧/ص٢٤١

^(°) يوسف : ۰ ه .

^(٦) يوسف : ۲۲ .

⁽٧) الزينة في الكلمات الإسلامية ٢/ ٢٧

^{(&}lt;sup>^)</sup> الكليات : ٢٦٦ .

المملوك لسيده ربِّي " (١) ، ومن الشعر قول امرئ القيس : (١) فَمَا قَاتِلُوا عَن ربِّهم ورَبِيبِهم ... ولا آذَنُوا جاراً فيظْفَرَ سالِماً

الأشناق - الأوْقاصَ

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " الشنق : هو ما بين الفريضتين مثل الوقص لا فرق بينهما . وقال الأصمعي: يختص الشنق بأوقاص الإبل ، والوقص يختص بالبقر والغنم ولكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين ." (")

يقول الجوهرى: "والوقص أيضاً: واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين الفريضتين، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً، فما بين الخمس إلى العشر وقص، وكذلك الشّنق، وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة، والشّنق في الإبل خاصة، وهما جميعاً بين الفريضتين "(¹) ومنه الحديث: "لا شناق ولا خلاط "أي لا يؤخذ في الشنق فريضة حتى تتم" (⁰) ، وقال الخليل: "الشناق في الحديث: ما بين الفريضتين فما زاد على العشرة لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية "، (¹)

⁽١) ينظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للأصفهاني: ١/ ٧٢١ .

⁽۲) البيت من بحر الطويل ديوانه: ۱۲۰، والمحكم والمحيط الأعظم ج١٠/ص٢٠٠، ج١٠/ص٢٠٨، و لسان العرب ج١/ص٤٠٠، ج١/ص٢٠٠، وتاج العروس ج٢/ص٢٦٤

⁽۳) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٠٥، و تهذيب الأسماء ج٣/ص٣٦٦، ص ٣٦٧، والمجموع جم/ص٤٤٢

^{(&}lt;sup>4)</sup> الصحاح ١٠٦٢،١٠٦١/٣، وينظر: المقاييس ٦/١٣٣، والأساس ١٧٧١، ٢ /٢٢، والمصباح ٤٤٤، والعين ٥/٣٤، ،

^(°) النهاية ۲/ ۵۰۰

^(٦) العين ٥/ ٤٣

ويرى النووي في نصه أن الشنق مثل الوقص لا فرق بينهما و هما ما بين الفريضتين ،ويشير إلى ما رآه بعض العلماء من خصوص الوقص بالبقر والغنم ، والشنق بالإبل .

جاء فى اللسان: " الوقص: ما بين الفريضتين من الإبل والغنم واحد الأوقاص في البقر خاصة، والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة، والأشناق في الإبل خاصة، وهما جميعا ما بين الفريضتين " (١)

وفي التهديب: "الأوْقَاصَ في البقر خاصَّة والأشناق في الإبل خاصّة وهما جميعاً ما بين الفريضتين (٢) فالشنق: ما بين الفريضتين في الإبل خاصة مثل الأوقاص في البقر، ومثل ذلك ذكر ابن دريد. (٣) و ابن سيده (٤).

العمرة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " العمرة الزيارة ، وقيل: القصد ذكرهما الأزهري ، والأول أشهر " (°)

العمرة في معاجم اللغة بمعنى الزيارة ، وهي مأخوذة من الاعتمار بمعنى الزيارة،واعتمر الرجل فلانا بمعنى زاره ، ويقال : أتانا فلان معتمراً أي زائراً (٦) ومنه

(۲) تهذيب اللغة ج٩/ص١٧٦

⁽۱) اللسان ٦/ ١٩٨٤

⁽٣) الجمهرة ج٢/٢٧٨

⁽٤) المحكم ٦/ ١٦٩

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٣٣ وشرح النووي على صحيح مسلم ج٨/ص٧٢

⁽۱) تهذیب اللغة ج۲/ص۲۳۳ والتاج ۱۳/ص۱۳۱ واللسان (ع م ر) وغریب القرآن ۱/ص۱۰۰ المحکام ۱۰۰ص۱۰ ونیل الأوطار ۵/ص۲ وإحکام الأحکام ۳/ص۸۰ وطلبة الطلبة ص۱۱۲ ص۱۱۰

قول أعشى باهلة(١)

وجَاشَتِ النَّفْسُ لمَّا جَاءَ جَمْعُهُمُ ورَاكِبٌ جَاءً من تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

وجاء في الزاهر: "وأما العمرة فلأهل اللغة فيها قولان: يقال: اعتمرت فلانًا أي قصدته فيقال للاعتمار أيضاً القصد، واعتمر الأمر: أمَّه وقصد له قال العجاج (٢).

لَقَدْ غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعتَمَرْ مَعْزَى بَعِيداً من بَعِيدٍ وضَبَرْ معناه قصد مغزى بعيدًا.

وقيل: اعتمر زار ، يقال: أتانا فلان معتمرًا : أي زائرًا" . (٦)

وقيل: إن هناك شاهد واحد جاءت فيه العمرة بهذه الصيغة يدل على أنهم كانوا يدركون أن المقصود بها زيارة البيت الحرام ، وذلك في قول أحد رجال بني زبيد (1)

ببطن مكة نأتي الدار والنفر يا للرجال وبين الحِجر والحَجَر (°) يا آل فِهر لمظلوم بضاعته ومحرم شعبُ لم يقض عمرَتُه

⁽۱) البيت للأعشى في جمهرة أشعار العرب ١/ص ٢١٤ والأصمعيات ١/ص ٨٨ وديوان المتنبي ج٣/ص ٢١١ وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج١/ص ٥٠ و التفسير الكبير ج٤/ص ٢١١ وغريب القرآن ج١/ ص ١٠٠ وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ص ٢١٩ ومعجم البلدان ٢/ص ١٠ وتاج العروس ٥/ص ١٨٦

⁽۲) النهاية في غريب الأثر ج٣/ص٢٩٧ والتعاريف ١/ص٢٧٥ و لسان العرب (ع م ر) المحكم ٢/ص١٥٠ و التاج ١٣/ص١٣١ . أي : حين قصد معزى بعيدًا وجمع فوائمه ليثب ، ينظر : ديوان العجاج ص ٥٠

⁽٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج ١/ص ١٦٩ ص ١٧٠

^{(&}lt;sup>4)</sup> ينظر: كتاب الأوائل ص ٢٦

^(°) ينظر التطور الدلالي د/ عودة خليل ص ٢٣٢

وهكذا تكون الدلالة اللغوية كما أصلها النسفي للاعتمار هي الزيارة ثم تخصصت تلك الزيارة لبيت الله الحرام، فأصبحت بعد تخصيصها الدلالة الاصطلاحية الشرعية للعمرة .

البدنسة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: "البدنسة حيث أطلقت في كتب الحديث والفقه - المراد بها البعير ذكرًا كان أو أنثىولا يطلق في هذه الكتب على غير هذا ، وأما أهل اللغة فقال كثير منهم أو أكثرهم: يطلق على البعير والبقرة ، وقال الأزهري: تكون من الإبل والبقر والغنم وهو شاذ ، وأما إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة فصحيح صرح به صاحب العين ". (١)

في تفسير البدنة ثلاثة أقوال:

أولها: أنها البعير وأنها لا تكون إلا من الإبل خاصة ، فالبدنة حيث أطلقت في كتب الفقه فالمراد بها البعير ذكرًا أو أنثى . (٢)

وصحح النووي إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة ذاكراً أنه قد صرح به صاحب العين ؛ يقول الخليل : " والبدنة ناقة أو بقرة الذكر والأنثى فيه سواء " . (")

وقال - أيضاً - ابن دريد: " والبدنة من الإبل مثل الأضحية من الغنم " (4)

⁽١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٤١ ، وتهذيب الأسماء ج٣/ص٢٠

⁽۲) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ج١/ص١٨٦ و مشارق الأنوار ج١/ص٨٠ وأنيس الفقهاء ج١/ص٢٦ والمطلع ص١٧٥ ، /ص٢٧٦ والمطلع ص١٧٠ ، /ص٢٧٩ والمصباح ج١/ص٠٤

⁽۳) العين ج٨/ص٢٥

^(؛) جمهرة اللغة ج١/ص٢٠٣

فالتاءُ للوحدَةِ لا للتَّأْنِيثِ" (١) وحكي عن ابنِ مالكِ أنَّه كانَ يَتَعَجَّب ممَّنْ يَخصُ البَدَنَةَ الْأَنْثي.(٢)

ثانيها: أن البدنة من الإبلِ والبَقَر وهو قول أكثر أهل اللغة.
 يقول ابن سيده: " والبَدَنَةُ من الإبلِ والبَقَر الذَّكرُ والأُنثَى في ذلكَ
 سَواعٌ " (")

ومثله في العين ، واللسان ، والتاج ، وغيرها . (ئ)

وأما القول الثالث – وهو ما نسب للأزهري وقال النووي بشذوذه – : فهو إطلاق البدنة على الإبل والبقر والغَنَم .

وبالرجوع إلى التهذيب لم يثبت صحة ذلك عن الأزهري في تهذيبه حيث يقول: "قال الليث وغيره البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهَدْي والأضاحي، ولا تقع على الشاة، سميت بدنة لعِظمها. " (°) فالبدنة عنده ناقة أو بقرة، وما فعله الأزهري أنه زاد البعير الذكر ولا يتناول الشاة. (٢)

وفي غريب الحديث والمصباح " قال الليث : البدنة تقع على الناقة والبعير

⁽۱) تاج العروس ج٤٣/ص٢٣٨ وينظر: المحكم والمحيط الأعظم ج٩/ص٢٥٦ ولسان العرب ج١١/ص٨٤

⁽۲) تاج العروس ج٤٣/ص٢٣٨

⁽٣) المحكم والمحيط الأعظم ج٩/ص٥٦٣

^{(&}lt;sup>4)</sup> العين ٨/ص٢٥ واللسان ١٣/ص٨٤ والتاج ٣٤/ص٢٣٨ وطلبة الطلبة ١/ص١١٩ والتعاريف ص١٢٠

⁽٥) تهذيب اللغة ج١١/ص١٠٢

^(۲) التعاریف ج۱/ص۱۲۰

والبقرة. " (١)

وقال الزبيدي: " والبَدَنَةُ - محرَّكةً - مِن الإِبِلِ والبَقَرِ كَالأُضْحِيَةِ مِن الغَنَمِ تُهْدَى إلى مكَّةَ وفي الصِّحاحِ: ناقَةٌ أَو بَقَرَةٌ تُنْحَرُ بمكَّةَ للذَّكَرِ والأَنْتَى فالتاءُ للوحدَةِ لا للتَّأْنِيثِ ونَقَلَ النّوويّ في التّحْريرِ عن الأَزْهرِيّ أنَّها تكونُ مِن الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ ؛ قالَ النّوويُ: وهو شاذٌ قالَ شيْخُنا رحِمَه اللَّهُ - تعالى - الذي في تهذيبِ الأَزْهرِيّ البَدَنَةُ مِن الإِبِلِ فقط ، والهَدْيُ مِن الإِبِلِ والبَقرِ والغَنَمِ ، وما حَكَاه عنه النّوويُ في تحريرِه قيلَ إنَّه خَطَأً نَشَا مِن سقطٍ في نسخةِ النّوويّ نقَلَ ذلِكَ كلَّه الحافِظُ ابنُ حَجَر رحِمَه اللَّهُ -تعالى -في شرْح البُخاري". (١)

هذا وقد قال النسفي: " والبدنة من شيئين من البقر والإبل وقال في ديوان الأدب البدنة الناقة أو البقرة أو الشاة تنحر بمكة فقوله أو الشاة وهم فلا خلاف بين الأمة أن الشاة لا يقع عليها اسم البدنة من الهدي ، وإنما الاختلاف في البقرة فعندنا يقع عليها اسم البدنة وعند مالك لا يقع عليها اسم البدنة ، والصحيح ما قلنا ؛ لأن معنى البدنة يجمعها ولا يتناول الشاة لعدم هذا المعنى فيها " .(1)

الحشيش جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " ذكر ابن مكي وغيره: من لحن العوام إطلاقهم الحشيش على الرطب. " (1)

يشير النووي في نصه إلى أن إطلاق (الحشيش) على الرطب من الكلأ من لحن العوام كما ذكر ابن مكى ؛ يقول :" يقولون للكلأ الأخضر: حشيش . وليس

⁽۲) تاج العروس ج٤٣/ص٢٣٨

⁽٣) طلبة الطلبة ص١١٩ والتعاريف ج١/ص١٢٠

⁽ئ) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٤٧

يقول ابن فارس: " الحاء والشين أصل واحد وهو نبات أو غيره يجف ثم يستعار هذا في غيره والمعنى واحد ؛ فالحشيش : النبات اليابس ، والمحش من الناس : الصغير كأنه قد يبس فصغر ويقال : حشت اليد إذا يبست كأنها شبهت بالحشيش اليابس ، وأحشت الحامل إذا جاوزت وقت الولادة ويبس الولد في بطنها ".(٢)

وجاء في التهذيب: " وقال ابن السكيت : يقال ألْقت الناقة ولداً حشيشاً : إذا يبس في بطنها. قال: والحشيش : اليابس من الكلأ ، ولا يقال له وهو رطب حشيش قلت : وهذا كله كلام عربيّ صحيح " (")

يقول ابن سيده:" الحشيش: يابس الكلأ، واحدته: حشيشة، والعشب جنس للخلي والحشيش؛ فالخلي: رطبه، والحشيش: يابسه. هذا قول جمهور أهل اللغة، وقال بعضهم: الحشيش أخضر الكلأ ويابسه، وهذا قبي بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقيض ".(1)

وعليه : فاستعمال الحشيش في يابس الكلأ هو الصحيح ، ومن استعمله في أخضره و يابسه فليس بصحيح .

⁽١) تثقيف اللسان ١٦٠

مقاییس اللغة ج1/0، ۱، ص1، هاییس اللغه ج1/0

⁽٣) تهذيب اللغة ج٣/ص٢٥٤

المحكم والمحيط الأعظم ج7/00 $^{(4)}$ ولسان العرب ج7/00

القافلة

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " القافلة عند أهل اللغة: الرفقة الراجعة من السفر، والقفول الرجوع قال ابن قتيبة: من غلط العامة قولهم: القافلة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، وإنما القافلة الراجعة من السفر، ولا يقال للخارجة قافلة حتى تصدر وكأنه سماها قافلة مجازًا باسم ما يصير إليه ". (١)

القفل في حقيقة معناه يستعمل في الرجوع من السفر يقال: قفل قفولا من حد دخل أي رجع من سفره. يقول ابن قتيبة:" القافلة: يذهب الناس إلى أنها الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة ، وليس كذلك إنما القافلة الراجعة من السفر يقال: قفلت فهي قافلة ، وقفل الجند من مبعثهم أي رجعوا ، ولا يقال لمن خرج إلى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا ".(٢)

فالقافلة عند العرب: الرفقة الراجعة من السفر، يقال قفل الجند يقفلون إذا رجعوا، والعامة تخطيء في القافلة فتظن أن القافلة الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة، وليس الأمر في ذلك عند العرب على ما يظنون. (٣)

يقول ابن فارس:" القاف والفاء واللام أصل صحيح يدل أحدهما على أوبة من سفر فالأول القفول وهو الرجوع من السفر ولا يقال للذاهبين قافلة حتى يرجعوا "(²).

قال الحريري: "يقولون: ودّعت قافِلَة الحاجّ ؛ فينطقون بما يتضاد الكلام لأن التوديع إنّما يكون لمن يخرج إلى السفر والقافلة اسمٌ للرُّفْقة الراجعة إلى الوطن

^(۱) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٨٥، ص١٨٦، و شرح النووي على صحيح مسلم ج٥/ص١٧٥

⁽۲) أدب الكاتب ج ۱ /ص ۲۰

⁽٣) الزاهر في معانى كلمات الناس ج٢/ص ٧٠ واصلاح المنطق ج١/ص ١٥

⁽ئ) مقاییس اللغة جه/ص۱۱۲

؛ فكيف يقرن بين اللفظتين مع تنافي المعنيين ؟! ووجه الكلام أن يقال : تلقيت قافلة الحاج ". (١)

والقافلة القُفّال ؛ إمّا أن يكونوا أرادوا القافِلَ أي الفريقَ القافِلَ فأدخَلوا الهاءَ للمُبالَغةِ ، وإمّا أن يريدوا الرُّفقةَ القافِلَةَ فحذفوا المَوصوفَ وَغَلَبت الصفة على الاسم وهو أَجْوَدُ (٢) .

وجاء في معاجم اللغة: قَفَلَ كَنَصَر وضَرَبَ قُفُولاً كَقُعودٍ رَجَعَ من السفرِ فهو قافِلٌ ، والجمع "قفّالٌ" كرُمّانٍ وقيل :القفول رجوع الجند بعد الغزو قفلوا قفولا وقفلا وهم القفل بمنزلة القعد للقاعدينَ عن الغزو اسم يلزمهم ، وجاءهم القفل والقفول يعنى الانصراف ، ومنه اشتق اسم القافلة لرجوعهم إلى الوطن قال:

سيدنيك القفول وسير ليل تصله كذا بالنهار من الإياب(٦)

وقد جاءَ القَفَلُ بمعنى القُفول والقافِلَة الرُّفْقَةُ القُفّال أي الراجعةُ من السفر أيضاً المُبتَدِئَةُ في السفر ؛ سئمي به تفاؤلاً بالرجوع من السفر ؛ قال الأَزْهَرِيّ : وظنّ ابنُ قُتَيْبةَ أنّ عَوامً الناسِ يَغْلَطونَ في تسميتهم الناهِضينَ في سفر أَنْشَوُوه قافِلَةً وأنّها لا تُسمّى قافِلَةً إلا مُنصَرِفَةً إلى وطنبها ، وهذا غلط ؛ ما زالت العربُ تُسمّي الناهضينَ في ابتداءِ الأسفارِ قافِلَةً تفاؤلاً بأن يُيسِّرَ الله – تعالى – لها القُفول وهو شائعٌ في كلامٍ فُصحائهم إلى اليوم..... وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء

⁽۱) درة الغواص في أوهام الخواص ج ١/ص ١٤٠ وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ص ٤٤ وينظر أدب الكاتب ٢٠ والزاهر ٢ /٧٦ وتهذيب اللغة ٩ /١٦٠ – ١٦١ والتكملة والذيل والصلة ٥/ ٩٠٠ وتهذيب الخواص من درة الغواص ١٨١، والقاموس المحيط ٤/ ٣٩.

⁽۲) المحكم والمحيط الأعظم ج٦/ص٢١٤ وتاج العروس ج٣٠/ص ٢٦٤ واللسان ج١١/ص٠٦٠ م ١١٠٥

⁽٣)البيت في: العين جه/ص١٦٥

وأكثر ما يستعمل في الرجوع . (١)

يقول صاحب القاموس:" والقافلة: الرفقة القفال، والمبتدئة في السفر تفاؤلا بالرجوع ".(٢)

الثدي جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " ويكون الثدي للمرأة والرجل ، وأكثر استعماله في المرأة ، ومنهم من خصه بها ، والصواب الأول . " (")

يرى النووي تصويب القول بعموم لفظة "الثدي" في المرأة والرجل لا خصوص استعماله في المرأة فقط ؛ قال في تهذيب الأسماء: "وقال الجوهري الثدي للمرأة والرجل. قال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بفتح الثاء بلا همز، وثندؤة بالضم والهمز؛ فأشار إلى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلًا وضع ذباب سيفه بين ثدييه " (؛)

وممن قال بخصوصه أيضاً الأزهري يقول:" الثَّدْيُ ثَدْيُ المرأة " (°) ومثله عند الخليل . (۲)

يقول الحريري: " ويقولون: جرح الرجل في ثديه فيوهمون فيه ؛ والصواب

⁽۱) العين ٥/ص١٦ والتاج ٣٠/ص ٢٦٤،٢٦٥ والمحكم ٦/ص٢١ وتهنيب اللغة العين ١٩ص ١٦٥ ومختار الصحاح ١/ص٢٢ واللسان ٩/ص١١٥ ومختار الصحاح ١/ص٢٢ واللسان ١١/ص ١٦٥،٥٦١ والمعجم الوسيط ٢/ص٧٥٧

⁽۲) القاموس المحيط ج١/ص٥٥٦١ وخزانة الأدب ج١/ص٨١ ،وينظر: درة الغواص في أوهام الخواص ج١/ص١٤٠ وطلبة الطلبة ص١١٨ والمطلع على أبواب المقنع ص٢٢١ ومشارق الأنوار ج٢/ص٢١ والمطلع على أبواب المقنع ص٢٢١ ومشارق

⁽۳) تحرير ألفاظ التنبيه ص۲۸۷

⁽ $^{(+)}$ تهذیب الأسماء ج $^{-}$ $^{-}$ $^{-}$ ، ومقاییس اللغة ج $^{-}$

⁽٥) تهذيب اللغة ج١٠/ص١٠٧، ج١٠/ص٦٤

^(۱) العين ج٨/ص٥٥

فمن قال ثَدْيُ الرّجُل . فهو غلط . وإنما يقال: ثُنْدُوة الرجل . (٢)

وفي التهذيب: "قال الليث: التُّنْدُوَةُ لحمُ الثَّدَي ، وقال ابن السكيت: هي التَّنْدُوَةُ اللحم الذي حول الثدي للمرأة غير مهموز. قال: ومن همزها ضم أولها فقال ثندُؤة ، وقال غيره: الثندوة للرجل والثَّدي للمرأة " (٣)

وفي المحكم وغيره: الثدي معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضًا، أو هو النتوء في صدر الرجل و المرأة. (١)

الختلس

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه " المختلس : من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب ، ثم قيل يكون ذلك في غفلة المالك ، وقيل : مع معاينته هذا هو الصحيح " . (°)

اختلف في المختلس على قولين:

الأول: أن المختلس من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب في غفلة المالك.

⁽١) درة الغواص في أوهام الخواص ج١/ص ٢٢٩

⁽۲) تصحیح التصحیف وتحریر التحریف ص ۴۳ والزاهر ج ۱ / ص ۳٦۹

^(°) تهذیب اللغة ج۱۱/ص۱۶ وینظر: التاج ۳۷/ص۲۱۳ والقاموس ۱/ص۱۱۳۰ واللسان ۱۲۳ص۱۱ واللسان ۱۲/ص۱۱ والمصباح ۱/ص۸۰ وإصلاح المنطق ج۱/ص۱۰ وترتیب إصلاح المنطق ج۱/ص۱۰۰ والمصلح

^(*) اللسان 1 1/ص ١٠٩ والمعجم الوسيط ١/ص ٩٤ ومختار الصحاح ١/ص ٣٥ ومعجم لغة الفقهاء ص ١٥٣

^(°) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٢٧

الثاني: أن المختلس من يخطف المال من غير غلبة ويعتمد الهرب مع معاينة المالك. وهو ما صححه النووى.

والخلس والاختلاس : أخذ الشيء مكابرة ، تقول : اختلسته اختلاسًا واجتذابًا ، والمختلس: الذي يجتذب الشيء فيعلم به قبل أخذه . (١)

وخلس الشيء من يده يخلسه خلسًا: اختطفه بسرعة على غفلة واختلسه كذلك . (٢)

والمختلس: من يختلس ما يختلس ممن يختلسه منه مستغفلاً له في اختلاسه منه. (٣)

وفي الحديث : (بادروا بالأعمال مرضًا حابسًا أو موتًا خالسًا) أي: يختلسكم على غفلة . (1)

والتخالس: التسالب ، والاختلاس : افتعال من الخلس وهو السلب ؛ أي : استلاب وأخذ بسرعة . (٥)

وقال ابن سيده: " الخَلْس الأخذ في نُهزة ومُخاتلة . " (٦) وقال

العين ج $^{2}/$ العين ج $^{3}/$ وجمهرة اللغة ج $^{1}/$ الغين ج $^{3}/$ ودقائق التفسير ج 1 العين ج $^{3}/$ وحمون المعبود ج $^{1}/$ العين ج $^{3}/$

(۱) النهاية ج٢/ص ٦٦ واللسان ٦/ص ٦٦ والمعجم الوسيط ١/ص ٢٤٩ وقصر الأمل ج١/ص ١٣٩

⁽۲) معجم الأفعال المتعدية بحرف ج 1/ص ۸٦ و مقاييس اللغة ج 1/m ۸٦ والمطلع ج 1/m ۸۲

⁽٣) تهذيب الآثار ج١/ص٢٠٣

^(°) القاموس المحيط ج١/ص٩٧ مختار الصحاح ج١/ص٧٧ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٤٩ والمغرب في ترتيب المعرب ج١/ص٤٠ ، وتحفة الأحوذي ج٣/ص ١٦١ ومرقاة المفاتيح ج٣/ص٩٥

المحكم ج $-\infty$ ٧٦ و تاج العروس ج $-\infty$ ١٦ وتهذيب اللغة ج $-\infty$ ٩٧ ولسان العرب ج $-\infty$ ٦٥ المحكم ج $-\infty$ ٦٠ .

الأصمعى: أصل المُخاتلة: المشى للصيد قليلاً قليلاً. (١)

وخاتَلَهُ مُخاتَلَةً : خادَعَهُ وراوَغَه ، وتَخاتَلُوا : تخَادَعُوا ، ويُقال : تَخاتَلَ عن غَفْلَةٍ ، والمخاتلة: مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسه ، وإخْتَتَلَ الرجُلُ : تَسَمَع لِسرِّ القَوْم نقلَه الأزهريُّ ؛ قال الأعشى: (٢)

ليستَ كمَنْ يكرُه الجِيرانُ طَلْعَتَها ولا تَراها لِسِرِّ الجارِ تَخْتَثِلُ (٣)

وعليه: فإن المختلس من يختلس ما يختلس ممن يختلسه منه مستغفلاً له في اختلاسه منه، وليس في معاينته.

القسامة جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " القسامة - بفتح القاف وتخفيف السين - قال أصحابنا ، وابن فارس ، والجوهري ، وجماعة من أهل اللغة : القسامة اسم للأيمان الذين يحلفون ، وقال الأزهري: القسامة اسم أولياء عن استحقاق دم القتيل والصحيح أنه اسم للأيمان . " (1)

عرض النووي في دلالة القسامة قولين صحح أحدهما؛

 • القول الأول: إن القسامة اسم للأيمان وهو قول أصحابه ، وابن فارس ، والجوهري، وجماعة من أهل اللغة وهو ما رأى صحته.

يقول ابن فارس:" القسامة: الأيمان تقسم على أولياء المقتول إذا ادعوا دم مقتولهم على ناس اتهموهم به ".(°)

⁽۱) الزاهر في معانى كلمات الناس ج١/ص٥١٤

⁽۲) البيت في : ديوان الأعشى ج ١/ص ١٦٢ وأضواء البيان ج٦/ص ٣١٤ ولسان العرب جراب ٢١٨ ولسان العرب ج١١/ص ٢٠٠ وتهذيب اللغة ج٧/ص ١٣٢

^(۲) تاج العروس ج۲۸/ص۹۳ وتهذیب اللغة ج۷/ص۲۳ و لسان العرب ج۱۱/ص۲۰۰

⁽ئ) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٣٩

^(°) مقاييس اللغة ج٥/ص٨٦

وفي الصحاح: "القسامة، وهي الأيمانُ تُقْسَمُ على الأولياء في الدم ".(1)
ويقول الفيومي: "القسامة - بالفتح - الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا
ادعوا الدم يقال: قتل فلان بالقسامة: إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل فادعوا
على رجل أنه قتل صاحبهم، ومعهم دليل دون البينة، فحلفوا خمسين
يمينًا أن المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون
قسامة ". (٢)

وعند الفقهاء: القسامة: أيمان تقسم على المتهمين في الدم من أهل المحلة (٣).

القول الثاني: إن القسامة اسم أولياء عن استحقاق دم القتيل وهو مانسبه للأزهري.

جاء في التهذيب: " وقال أبو زيد جاءتْ قَسامةُ الرَّجِل ؛ سمُوا بالمصدر ، وقتل فلانٌ فلاناً بالقسامة: باليمين ، وجاءتْ قسامةُ الرجِل ، وأصله اليمين ثم جُعل قوماً

القسامةُ في الدّم أن يُقتل رجل لا يُشهد على قتل القاتل إيّاه بِبَيّنة عادلة فيجيء أولياء المقتول فيدّعوا على رجل بعينهِ أنه قتلهُ ، ويدلُوا بلوثٍ من بيّنة مثل أن يجدوه ملطخاً بدم القتيل ، أو يشهد رجلٌ واحد أو امرأة واحدة كل منهما عدلٌ ، أو يوجد المقتول في دار رجلٍ بينه وبين القتيل عداوةٌ ظاهرة ، فإذا حصلت دلالةً من هذه الدّلات استُحلف أولياءُ القتل وورثة دمه وهذا قول الشافعي

⁽۱) الصحاح في اللغة ج ٢ / ص ٧٧

⁽۲) المصباح المنير ج1/ص ۰۰ و التعريفات ج<math>1/ص ۲۲

⁽۲) أنيس الفقهاء ج ۱/ص ۲۹ وطلبة الطلبة ص ٣٣٢ والمبدع ج ٩/ص ٣١ وكشاف القناع ج ٦/ص ٢٦ وكشاف القناع ج ٦/ص ٢٥٦

د/ آمال البدري السيد سالمان

وأصحابه.

والقسامة اسم من الإقسام ؛ وضع موضع المصدر، ثم قيل للذين يُقْسِمُون قسامةُ أيضاً و". (١)

وفي المحكم: " القسامة: الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون ويمين القسامة منسوية إليهم . " (٢)

وقال ابن الجوزى: " القسامة : الذين يحلفون على حقهم ويأخذون وأصله اليمين ثم جعل قوما وقال الأزهري القسامة اسم من الإقسام وضع موضع المصدر ثم يقال للذين يقسمون قسامة أيضا" (٦)

عدّ الأشهر الحرم

جاء في تحرير ألفاظ التنبيه: " الأشهر الحرم.... اختلفوا في كيفية عدها ؛ فالصحيح الذي ذهب إليه أهل المدينة والجمهور وجاءت به الأحاديث الصحيحة عن رسول الله - ﷺ - أنه يقال: (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) كما ذكره المصنف ، وحكى أبو جعفر النحاس عن الكوفيين أنه يقال: (محرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة) قال: والكتاب يميلون إلى هذا . قال: وأنكر قوم الأول ؛ قالوا جاء بها من سنتين . قال النحاس : وهذا غلط بين وجهل باللغة ؛ لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرها وأنها في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قال: والصحيح ما قاله أهل المدينة لأن الأخبار تظاهرت عن رسول الله - 🎉 -..... وهو قول أكثر أهل التأويل " (ئ)

⁽۱) تهذیب اللغة ج۸/ص۳۲۱

⁽٢) المحكم والمحيط الأعظم ج٦/ص٢٤٨

⁽٢) غريب الحديث لابن الجوزي ج٢/ص٤٤٢ و لسان العرب ج١١/ص ٨١٤

^(*) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٠٣ ص٤٠٣ وتهذيب الأسماء ج٣/ص٥٩ ا

الأشهر الحرم أربعة ، والعلماء يختلفون في كيفية عدها ؛ قال النَّووِيُّ في شرح مُسْلِم : وقد اخْتَلَفُوا في كَيْفِيَّة عِدَّتِها على قولين حكاهُما الإمامُ أبو جَعْفَرِ النَّحاس (١) ... قال:

- ذَهَبَ الكوفِيُّون إلى أنه يُقال: (المُحَرَّم ورَجَب وذُو القَعْدَة وذُو الحِجَّة) قال: والكُتاب يميلون إلى هذا القَوْل لِيَأْتُوا بهنَّ من سننة واحدة .
- قالَ: وأهلُ المَدِينَة يقولون: (ذو القَعْدَة وذو الحِجَّة والمُحَرَّم ورَجَبٌ) وقوم ينكرون هذا ويَقُولونَ جاؤُوا بهنَ من سَنْتَيْن.

قال أبو جَعْفَرِ: وهذا غَلَطٌ بَيِّنٌ وجهلٌ باللُّغَة ؛ لأنّه قد عُلِمَ المُرادُ وأنَّ المقصودَ ذِكْرُها وَأَنَّها في كُلِّ سنةِ فكيفَ يُتَوهَم أَنَّها من سَنَتَيْن؟!،

قال: والأَوْلَى والاخْتِيار ما قاله أهلُ المَدينة ؛ لأنَّ الأخبار قد تَظاهَرَتْ عن رَسُولِ الله - ﷺ -: (.... السنة اثنا عشر شهرًا ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر) (٣)

وقد أجمع المسلمون على أن الأشهر الحرم الأربعة هي هذه المذكورة في الحديث ولكن اختلفوا في الأدب المستحب في كيفية عدها فقالت طائفة من أهل الكوفة وأهل الأدب (1) يقال: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة ليكون الأربعة من سنة واحدة.

(۲) تاج العروس ج ۳۱ الص ۲۰ ع ص ۲۰ وینظر: شرح النووي علی صحیح مسلم ج ۱۱ الص ۱۲۷ الص ۱۲۸ وعمدة القاري ج ۱ الص ۱۲۷ وصبح الأعشی في صناعة الإنشا ج ۱ الص ۶۰ الأعشی في صناعة الإنشا ج ۱ الص ۶۰ الم

⁽۱) الناسخ والمنسوخ للنحاس ج ۱/ص۱۲۳

⁽۳) شرح النووي على صحيح مسلم ج١١/ص١٦٧/ص١٦٨ ، ج١/ص١٨٢ وعمدة القاري ج١/ص٣٠٥ ، ج٥/ص٧ وصبح الأعشى في صناعة الإنشا ج٢/ص٤٠٠

⁽ئ) تفسير ابن كثير ج٢/ص٥٥٥ وفتح القدير ج٢/ص٣٦٠ والدر المنثور ج٤/ص ١٨٤

وقال علماء المدينة والبصرة وجماهير العلماء: هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد، وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة منها هذا الحديث الذي نحن فيه وعلى هذا الاستعمال أطبق الناس من الطوائف كلها.

وقال النحاس: "ومن أهل المدينة من يبدأ برجب ومن قال من المدنيين أولها رجب احتج بأن النبي - رجم المدنيين أولها رجب احتج بأن النبي على هذا . (١)

وقيل: " والله أعلم في تفرقتها كذلك لتصير وترًا فإنه - الله - وتريحب الوتر والله أعلم ". (٢)

وهذا الترتيب الذي ذكره النووي في عد الأشهر الحرم هو الصواب. قال ابن دحية: وتظهر فائدة الخلاف فيما إذا نذر صيامها أي مرتبة: فعلى الأول يبدأ بذي القعدة ، وعلى الثاني بالمحرم . (٣)

⁽۱) الناسخ والمنسوخ للنحاس ج ۱/ص۱۲۳

^(۲) مواهب الجليل ج٣/ص١٣

⁽٣) الإقناع للشربيني ج٢/ص ٤٠٥ ومغني المحتاج ج٤/ص ٤٥

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من ختمت برسالته الرسالات ؛ سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد هذا العرض لقضية التصحيح اللغوي في كتاب تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي - موضوع الدراسة - يتضح لنا ما يأتى:

- ♦ أن " تحرير ألفاظ التنبيه " يعتبر علامة بارزة في مجال التصويب اللغوي،
 وهو بحق من أهم الكتب التي تناولت قضية لحن العامة والتنقية
 اللغوية.
- أسهم الكتاب في الحفاظ على اللغة العربية لغة القرآن الكريم وكان سلاحاً قوياً في وجه اللحن بشتى صوره: الصوتي ، والصرفي ، والنحوي ، والدلالي .
- ❖ كتاب الإمام النووي وإن كان موضوعًا للتنبيه على ما في التنبيه فهو شرح لمعظم ألفاظ كتب المذهب ، بل يمكننا القول : إن هذا الكتاب يبحث في لغة الفقه بمذاهبه المختلفة.
- استبان لنا كذلك أن النووي يعد من أبرز اللغويين الذين عالجوا قضية اللحن والخطأ اللغوى على ألسنة الخاصة والعامة.
- ◄ كان من منهج النووي كما بين في مقدمته للتحرير مناقشة العلماء ولن يتم هذا دون النقل عنهم ، وقد كان الرجل أميناً حيث عزا كل رأي نقله إلى صاحبه ، وكان من مصادره : الأزهري صاحب الزاهر والتهذيب ، والجوهري صاحب الصحاح ، وسيبويه صاحب الكتاب ، والقاصي عياض صاحب المشارق ، وابن قرقول صاحب مطالع الأنوار ، وغيرهم من اللغويين الأثبات ، كأبي عبيدة معمر الأنوار ، وغيرهم من اللغويين الأثبات ، كأبي عبيدة معمر

بن المثنى (ت ٢١٠ه) ، والأصمعي (٢١٦ه) ، وأبي زيد الأنصاري (٢٢٦ه) ، وأبي حاتم السجستاني (٢٥٢ه) ، والزجاج (٣١١ه) ، وابن الأنباري (٣٢٨ه) ، وأبي بكر الزبيدي (٣٧٩ه) ، وابن بري (٩٩هه) ، وابن مكي الصقلي (٢٠٥هه) ، والحريري (٢١٥هه) ، والعكبري (٢١٦ه) ، والقلعي (٣٠٠ه) وهم من هم في الثقة والأمانة وخدمة اللغة .

- لم يكن النووي مجرد ناقل ، أو منظم لما ينقله في معجمه فحسب ، بل يتدخل كثيراً ؛ فيختار ما يراه الأصوب ، مدللاً على اختياره ، أو يخطئ الذين يعتمدهم ، ويناقش آراءهم ، وينقل عنهم ، كما يتعدى ذلك فلا يناصر الشيرازي ، الذي يشرح ألفاظ كتابه التنبيه ، بل أحياناً يقر غير ما اختاره الشيرازي . فكانت شخصية النووي واضحة في نقده ؛ فقد كان ينتقد بعض آراء اللغويين وأقوالهم ، فيحكم لها أحياناً وعليها أحياناً .
- خ هناك ظاهرة طيبة تبدو في كتاب النووي وهي ظاهرة جمع نسخ الكتاب الذي شرح مصطلحاته ، وصوب ما فيه من لحن ، فنرى أن النووي يذكر في مقدمة كتابه أنه جمع نسخ التنبيه لئلا يقع في تخطئة الشيرازي ، ويكون السبب في ذلك أخطاء خطية وقعت فيها دون أخرى .
- في حين تشدد بعض العلماء في إصدار أحكامهم بالتخطئة والتصويب ، والتلحين ، كابن السكيت ، والأصمعي ، وأبى عبيدة ، وأثبت الواقع صواب ما قد لحنوه ، جرى النووي على غير تلك العادة من التشدد في أمور اللغة . وأثبت البحث صحة عدد مما لحنه هؤلاء العلماء حيث اختط النووي لنفسه منهجاً وسطباً

فنجده مثلاً لم يرفض قولهم: (تزوجت بامرأة) ولم يلحنه وإنما تبين أن ما خطأوه قد يمثل لهجة من لهجات العرب.

- أحال في كثير من مواضع التصحيح إلى كتابه " تهذيب الأسماء واللغات" .
- خ اتخذ نقد النووي في كتابه مقاييس ومعايير متعددة ، كان النووي يحتكم الله اليها ليثبت صحة حكمه، و تؤيد ما ذهب اليه، من ذلك : الاحتكام الى القرآن الكريم فكان يستشهد بالآيات القرآنية التي تؤيد ما ذهب البه . واحتج أحياناً بالقراءات القرآنية.
- فيما يتصل بمسألة الاحتجاج بالحديث الشريف فقد اعتمد النووي في تصويبه اللغوي على الحديث النبوي الشريف في عدة مواضع من كتابه فلم يقف من الحديث الشريف موقف النحاة ، بل اتخذه حجة في بيان صحة الألفاظ وخطئها . من ذلك مثلاً قوله : " بل لفظة آصع صحيحة مستعملة في كتب اللغة وفي الأحاديث الصحيحة "
- إضافة إلى ذلك اعتمد الصحيح من كلام فصحاء الصحابة -رضي الله عنهم- إلى جانب كلام العرب في التخطئة والتصويب واستعمال الفقهاء أيضا صحيح ؛ من ذلك قؤله :" فقد كثر استعمال (بعت منه) ونحوه في كلام العرب ، وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة -رضي الله عنهم-".

وبعد ،،، فالله – تعالى – أسأل أن أكون قد وفقت فيما قصدت ،وأخلصت فيما قدمت ،فإن كان كذلك فتلك نعمة تستوجب الشكر والحمد ،وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت ، والكمال – لله – تعالى – وحده ، ولا عصمة إلا لنبي ، والنقصان والخطأ من طبائع البشر ، ولا يسعني إلا أن أردد قول الحق – جل وعلا –: إن الحسنات يذهبن السيئات "(١)صدق الله العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحابته أجمعين .

⁽۱) من الآية ۱۱ من سورة هود

المراجع

- الإبل للأصمعي ضمن مجموعة الكنز اللغوي باعتناء د. أوغست هفنر حمكتبة المتنبي القاهرة .
- ٢. الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب،
 دار النشر: دار الفكر لبنان ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.
- ٣. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تأليف: أبي الفتح تقي الدين ابن دقيق العيد ، دار النشر:
 دار الكتب العلمية بيروت.
- أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . ط مكتبة السعادة . مصر ١٩٦٣ م.
- ه. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تح د / مصطفى أحمد النماس –
 الطبعة الأولى ٤٠٤ هـ
 - آساس البلاغة للزمخشري / المطبعة الذهبية القاهرة الطبعة الأولى ١٨٨٣ م .
- ٧. أسرار العربية، تأليف: الإمام أبو البركات الأنباري، تحقيق: د . فخر صالح قدارة، دار النشر:
 دار الجيل بيروت ١٤١٥ه ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى،
- ٨. إصلاح غلط المحدثين للخطابي تحقيق د.حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ+ ١٤٠٥م
- ٩. إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . طدار المعارف . القاهرة . طرايعة ٩٤٩م.
- ١٠ الأصمعيات للأصمعي تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون دار المعارف مصر ١٩٦٤ م
- 1 ا. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي دار النشر: دار الجيل بيروت ١٤١٢ ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.
- 1 . الأصول في النحو لابن السراج ، تحد / عبدالحسين الفتلي طبعة مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الرابعة . ٢ . ١ ه . ٩ ٩ ٩ م .

- 17. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. ، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. ١٤١٥هـ ١٩٩٥م. ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- ١٠. إعراب الحديث النبوي . تأليف : أبو البقاء العكبري تحقيق عبد الإله نبهان -الناشر :
 مجمع اللغة العربية بدمشق -رقم الطبعة : ٢ تاريخ الطبعة ١٩٨٦م
- ه ۱. إعراب القرآن، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د.زهير غازى زاهد دار النشر: عالم الكتب بيروت ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.
- 11. إعراب لامية الشنفري، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار النشر: المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران
- ١٧. إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي ، تأليف: الشيخ الامام أبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي دار النشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع مصر/ القاهرة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ، الطبعة: الأولى .
 - ١٨. الأعلام للزركلي ط. الثالثة .
- ١٩١.١٩ الأفعال للسرقسطي: تـح / حسين محمد شرف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٧٨هـ . ١٩٧٨م
 - ٠٠. الأفعال لابن القطاع . ط عالم الكتب . بيروت . ط أولى . ١٤٠٣ ه . ١٩٨٣ م.
 - ٢١. الأفعال لابن القوطية . تحقيق على فودة ط مكتبة الخانجي . ط ثالثة ٢١ ١ ١ ١ ٨ م.
- ٢٢. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي تحقيق / مصطفى السقا ، و د / حامد عبد المجيد ط دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٦ م .
- ٢٣. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار النشر: المكتبة العلمية لاهور باكستان.
- ٢٠ الإمام النووي للشيخ عبد الغني الدقر. والمنهاج السوي في ترجمة محيي الدين النووي للسيوطي، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي، طبعة دار التراث الأولى ١٤٠٩ هـ.

- ٥٠. الأم، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار النشر: دار المعرفة بيروت -١٣٩٣، الطبعة: الثانبة.
- ٢٦. الأمالي في لغة العرب، تأليف: أبو على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- ٢٧. الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، تأليف: شمس الدين محمد بن عثمان بن على المارديني الشافعي، تحقيق: عبد الكريم بن على محمد بن النملة، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ٩٩٩ م، الطبعة: الثالثة.
- ٢٨. أنيس الفقهاء للقونوي . تحقيق د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي . ط دار الوفاء . جدة ط أولى ١٤٠٦ه.
- ٢٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوى، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر – دمشق.
- ٣٠. الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تح د / موسى بناى العليلي مطبعة العاني -بغداد .
- ٣١. إيضاح المكنون في الكشف في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي دار الفكر بيروت ١٩٩٠م.
- ٣٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث و الآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: أبي حفص سراج الدين عمر بن على بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله سليمان وياسر كمال دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض -السعودية - ٢٥٤١ه-٤٠٠٤م، الطبعة: الأولى.
- ٣٣. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، تأليف: زين الدين ابن نجيم الحنفى، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية.
- ٣٤. بحر العوام فيما أصاب فيه العوام . لابن الحنبلي ٩٧١ هـ . المحقق : د. شعبان صلاح . دار غريب - القاهرة ٢٠٠٧م.
- ٣٥. البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى . تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ط دار الكتب العلمية بيروت ـ ط ٢٢٢هـ ٢٠٠١م.

- ٣٦.البداية والنهاية، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، دار النشر: مكتبة المعارف بيروت.
- ٣٧. بلغة السالك لأقرب المسالك، تأليف: أحمد الصاوي، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين دار النشر: دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.
- ٣٨. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق/السيد أحمد صقر ط / الثانية ١٩٧٣ ادار التراث القاهرة.
 - ٣٩. تاج العروس للزبيدي . تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين . مطبعة حكومة الكويت .
- ٤. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . ط دار العلم للملايين بيروت ط ثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ا ٤. التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم المصري . تحقيق د / فتحي أنور الدابولي . ط دار الصحابة للتراث بطنطا ط أولى ١٤١٢ه . ١٩٩٢م.
- ٢٤. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي –قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه/ مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية بيروت لبنان –ط/الأولى ١٤١هـ ١٩٩٠م، وطبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحقيق د / عبد العزيز مطر القاهرة ١٤٢٥هـ / ١٨٠٠٥.
- ٣٤. تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى
- ٤٤. ترتيب إصلاح المنطق: لابن السكيت رتبه وقدم له وعلق عليه : الشيخ محمد حسن بكائي،
 الناشر: مجمع البحوث الإسلامية إيران الطبعة الأولى: ١٢١٤ه.
- ه ٤. تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية د. خالد فهمي / ط/الأولى ٢٠٠٣م ايتراك للنشر والتوزيع.
- ٢٤.تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي تحقيق / عبد الغني الدقر ط / دار القلم دمشق
 . ط أولى ١٤٠٨ه
- ٤٧. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي تح · السيد الشرقاوي ط · الخانجي الأولى د ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ·

- ٨٤.تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه تحقيق / محمد بدوي المختون ط المجلس
 الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- 9 ٤. تصحيح لسان العرب، دار النشر: دار الآفاق العربية مصر/القاهرة ٢٢ ١ هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.
- ٥. تصحيفات المحدثين، تأليف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، تحقيق: محمود أحمد ميرة دار النشر: المطبعة العربية الحديثة القاهرة ١٤٠٢، الطبعة: الأولى.
- ١٥. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارضة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
 د.عودة خليل أبو عودة مكتبة المنار الأردن الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
- ٥٠. تطور الفكر اللغوي في المعجمات العربية د، أحمد السواحلي ط، الأولى ٢٠١هـ ١٤٠٥ هـ ١٩٩٥م.
- ٥٣. التعاريف (التوقيف على مهمات التعاريف)، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر بيروت، دمشق ١٤١٠ الطبعة: الأولى.
 - ٤ ٥. التعريفات للجرجاني تحقيق / إبراهيم الإبياري، دار الريان للتراث، القاهرة ١٩٨٧ م.
- ٥٥. تفسير ابن كثير/ تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، دار النشر: دار الفكر بيروت ١٤٠١ه.
- ٥٠. تفسير البغوي، تأليف: البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النشر: دار المعرفة بيروت.
- ٥٧. تفسير أبي السعود/إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد ابن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
 - ٥٨. تفسير البيضاوي، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر بيروت.
- ٩٥. تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي . تحقيق د / زبيدة محمد سعيد . ط مكتبة السنة .
 بمصر . ط أولى ١٤١٥ه . ٩٩٥م.
- ٠٠ . تفسير القرآن، تأليف: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار النشر: دار الوطن الرياض السعودية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

- ١٦. تفسير القرآن، (تفسير ابن أبي حاتم) تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي،
 تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار النشر: المكتبة العصرية صيدا.
- 77. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ٢٠١١ه ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
 - ٦٣. تقويم اللسان لابن الجوزي تحقيق د. عبد العزيز مطر الطبعة الثانية دار المعارف .
- 37. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. تأليف :الحسن بن محمد الحسن الصغاني. تحقيق :عبد العليم الطحاوي و إبراهيم الأبياري و محمد أبو الفضل. دار النشر : مصور عن دار الكتب المصرية. الطبعة الأولى، ١٩٧٠م.
- ٥٦. التنبيه في الفقه الشافعي، أبو إسحاق تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي ، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر دار النشر: عالم الكتب بيروت ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.
- 77. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م.
- 77. تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر بيروت ١٩٩٦، الطبعة: الأولى.
- ٦٨. تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي تح٠ د٠ فوزي مسعود، ط٠ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م٠
 - ٦٩. تهذيب التهذيب الابن حجر . ط دار الفكر . بيروت . ط أولى ١٤٠٤ه . ١٩٨٤م.
- ٠٧. تهذيب الخواص من درة الغواص لابن منظور تحقيق ودراسة الدكتور / الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي طبع نادى مكة الثقافي الأدبى ١٤١٥ ه.
- ٧١. تهذيب اللغة للأزهري . تحقيق محمد عوض مرعب . ط دار إحياء التراث العربي بيروت .
 ط أولى ٢٠٠١م.
- ٧٢.الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تأليف: صالح عبد السميع الآبي الأزهري، دار النشر: المكتبة الثقافية بيروت.
- ٧٣. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: د. علي حسين البواب دار النشر: دار ابن حزم لبنان/ بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، الطبعة:

الثانية.

- ٤٧. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة بيروت ١٤٠٧ ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة.
- ٥٧. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، دار النشر: دار الشعب القاهرة .
- ٧٦. الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠هـ / مؤسسة الرسالة ، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٨ه.
- ٧٧. الجمانة في إزالة الرطانة لمحمد بن القاضي التونسيّ، مهد له وحققه وعلق عليه حسن حسنى عبد الوهاب الصمادحي.
- ٨٧. جمهرة الأمثال، تأليف: الشيخ الأديب أبو هلال العسكري، دار النشر: دار الفكر بيروت ١٤٠٨ ١٤٠٨ م.
- ٧٩. جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق رمزي منير بعلبكي . ط دار العلم للملايين . بيروت . ط أولى ١٩٨٠ م. و مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة .
- ٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) المؤلف: أبو زيد الثعالبي المكي المحقق: علي معوض عادل عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي سنة النشر: 1 ١٤١٨ ١٩٩٧ الطبعة الأولى .
- ١٨. الجيم لأبي عمرو الشيباني . تحقيق إبراهيم الإبياري وآخرين . ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . مصر . ١٣٩٤ه . ١٩٧٤م.
- ٨٠.حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث د/ محمد ضاري حمادي ط دار الرشيد للنشر العراق ١٩٨٠م.
- ٨٣. حاشية ابن برى على المعرب تح ٠ د ٠ إبراهيم السامرائي ط ٠ مؤسسة الرسالة الأولى ١٠٥٠هـ ١٩٨٥م ٠
- ٨٠. حاشية السندي على النسائي، تأليف: أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ١٤٠٦ ١٤٠٦ ١٤٠٦، الطبعة: الثانية.

- ٨٥. حاشية الشيخ سليمان الجمل على شرح المنهج لـ (زكريا الأنصارى)، تأليف: سليمان الجمل، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- ٨٦. حياة الإمام النووى، المسمى الاهتمام بترجمة الإمام النووي شيخ الإسلام للسخاوي، دار العلوم الانسانية، ٩٩٧٩م.
- ٨٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي/إميل بديع اليعقوب دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.
- ٨٨. الخصائص لابن جني . تحقيق محمد على النجار ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ط رابعة ١٩٩٩م.
- ٨٩. خير الكلام في التقصى عن أغلاط العوام، تأليف: على بن بالى القسطنطني الحنفي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
- ٩٠. الديباج على مسلم، تأليف: عبد الرحمن بن أبى بكر أبو الفضل السيوطى، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأشرى دار النشر: دار ابن عفان - الخبر -السعودية - ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
- ٩٠.دراسات صوتية في روايات غريب الحديث والأثر د . أبو السعود أحمد الفخراني ط أولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.
- ٩٢. درة الغواص في أوهام الخواص للحريري تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار نهضة مصر ١٩٧٥م.
- ٩٣. الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر بيروت - ١٩٩٣م.
- ٤ ٩. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكرى، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
- ه ٩. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتحقيق، د ٠ محمد محمد حسين، ط ٠ السابعة مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م،

- ٩٦.ديوان طرفة بن العبد،ط/دار صادر، بيروت د.ت.
- ٩٧.ديوان العجاج تح٠ د٠ عزة حسن ط، دار الشروق٠
- ١٩٨.الرد على الزبيدي في لحن العامة لابن هشام اللخمي ، تحقيق وتقديم /عبد العزيز مطر ٥ ١٩٨.
- 99. رسوم التحديث في علوم الحديث، تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير ب: الجعبري، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي دار النشر: دار ابن حزم لبنان / بيروت ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
- .١٠٠ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٠١. روضة الطالبين وعمدة المفتين، تأليف: النووي، دار النشر: المكتب الإسلامي بيروت ١٠١هـ، الطبعة: الثانية.
- ١٠٢. الروضة الندية، تأليف: صديق حسن خان، تحقيق: علي حسين الحلبي، دار النشر: دار
 ابن عفان القاهرة ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى.
- ١٠٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري . تحقيق د / محمد جبر الألفي . ط وزارة الأوقاف .
 الكويت . ط أولى ١٣٩٩ه .
- ١٠٤. الزاهر في معاني كلمات الناس لأبى بكر بن الأنباري تحقيق د / حاتم صالح الضامن ط مؤسسة الرسالة بيروت ط أولى ١٩٩٢ م .
- ٥٠١. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي . ط المكتب الإسلامي . بيروت . ط ثالثة ٤٠٤ ه
- 1 · ١ · ١ الزينة في الكلمات العربية الإسلامية المؤلف: الشيخ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت ٣٢٢ هـ) المحقق: حسين بن فضل الله الهمداني تقديم: الدكتور إبراهيم أنيس عميد كلية دار العلوم بالقاهرة سابقا الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء الطبعة الأولى ١ ١ ٤ ١ هـ / ١ ٩ ٩ ٥ م.
- ۱۰۷. سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تأليف: الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ۱۳۷۹، الطبعة: الرابعة.

- ١٠٨. سر الفصاحة، تأليف: أبي محمد الأمير عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، الطبعة: الأولى.
- ١٠٩. سنهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن الحنبلي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار النشر: عالم الكتب بيروت بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
 - ١١٠. شذرات الذهب لابن العماد بيروت د.ت.
- ١١١. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار النشر: الشركة المتحدة للتوزيع سوريا ١٤٠٤هـ ١٤٠٤م.
- 111. شرح أدب الكاتب للجواليقي. تأليف :موهوب الجواليقي. تحقيق ودراسة :د. طيبة حمد بودي. دار النشر :مطبوعات جامعة الكويت. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- 11۳. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، ط11، مطبعة السعادة، القاهرة، ٩٦٠م.
- 111. شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري تحقيق أ . عبد الستار أحمد فراج مطبعة المدني بالقاهرة .
- 110. شرح الزركشي على مختصر الخرقي، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم دار النشر: دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى،
- ١١٦. شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري تأليف / شهاب الخفاجي مطبعة الجوائب قسطنطينة ط أولى ١٢٩٩ ه.
- ١١٧. شرح شافية ابن الحاجب للرضي الإسترباذى تحقيق / محمد نور الحسن وآخرين ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ م .
- ١١٨. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ (التخمير) للخوارزمي تح. د / عبد الرحمن العثيمين دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان الطبعة الأولى ٩٩٠ م .
- 119. شرح فصيح ثعلب للجبَّان تحقيق / عبد الجبار جعفر القزاز طبعة المكتبة العلمية لاهور ط أولى ١٤٠٦ ه.

- ١٢٠. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي تحقيق د / مهدي عبيد جاسم ط وزارة الثقافة والإعلام بغداد ط أولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
 - ١٢١. شرح المفصل لابن يعيش ط مكتبة المتنبى القاهرة د . ت
- ۱۲۲. شرح كافية ابن الحاجب للرضي ، تح د / يوسف حسن عمر طبعة جامعة قار يونس لببيا من دون تاريخ .
- ١٢٣. شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس
 بن إدريس البهوتى، دار النشر: عالم الكتب بيروت ١٩٩٦م، الطبعة: الثانية.
- 17: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: أبو الحسن نور الدين على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار النشر: دار الأرقم لبنان / بيروت د.ت ط.
- ١٢٥. شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي تصحيح وتعليق ومراجعة / محمد عبد المنعم خفاجي الطبعة الأولى ١٣٧١هـ ١٩٥٢م .
- ١٢٦. صبح الأعشى في كتابة الإنشا، تأليف: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، تحقيق: عبد القادر زكار، دار النشر: وزارة الثقافة دمشق ١٩٨١ه.
- ١٢٧. الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس . تحقيق السيد أحمد صقر . ط الهيئة العامة لقصور الثقافة . مصر ط ٢٠٠٣م.
 - ١٢٨. صحيح مسلم بشرح النووي . ط دار إحياء التراث العربي . بيروت . ط ثانية ١٣٩٢ه
 - ١٢٩. صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. ط دار إحياء التراث العربي. بيروت. د. ت
- ١٣٠. الصناعتين الكتابة والشعر، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري،
 تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار النشر: المكتبة العصرية بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- ١٣١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي،
 دار النشر: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.
- ١٣٢. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تح، محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلوط، الحلبي الأولى ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م.

- 1۳۳. طرح التثريب في شرح التقريب ، تأليف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسيني العراقي تحقيق: عبد القادر محمد علي ، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت بيروت بيروت مدمد علي ، دار النشر: دار الكتب العلمية الأولى .
- 171. طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية تأليف الإمام أبي حفص نجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفى ٥٣٧ هـ ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك -دار النفائس- الأردن . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م.
- ۱۳۵. العقد الفريد، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت /لبنان ۱۶۲۰هـ ۱۹۹۹م، الطبعة: الثالثة.
- ١٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٣٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ٩٩٥م، الطبعة: الثانية.
- ١٣٨. عيار الشعر، تأليف: أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: عبد العزيز ابن ناصر المانع، دار النشر: مكتبة الخانجي القاهرة.
- ۱۳۹. العين للخليل بن أحمد . تحقيق د / مهدي المخزومي ، د / إبراهيم السامرائي . ط دار ومكتبة الهلال . ط ۱٤۰۸هـ ، ۱۹۸۸م.
- ٠٤٠. غريب الحديث لابن الجوزي . تحقيق د . عبد المعطي أمين القلعجي . ط دار الكتب العلمية . بيروت ٥٠٤١ه . ١٩٨٥م.
- ا ؛ ١. غريب الحديث للحربي تحقيق د / سليمان إبراهيم العايد . ط جامعة أم القرى . السعودية . ط أولى ٥٠٤ ه .
- 1 ؛ ١ . غريب الحديث للخطابي . تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي . ط جامعة أم القرى . السعودية . ط ١٤٠٢ه .
- ١٤٣. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق د / حسين محمد شرف . ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ط ١٤٠٤ه. ١٩٨٤م.
- ١٤٤. غريب الحديث لابن قتيبة . تحقيق د . عبد الله الجبوري . ط العاني . بغداد . ط أولى ١٣٩٧ه .

- ٥٤١. غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني . تحقيق محمد أديب جمران . ط دار قتيبة . سوريا ـ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- ١٤٦. الغريب المصنف لأبي عبيد . تحقيق د . محمد المختار العبيدي . ط المجمع التونسي . ط أولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
- ١٤٧. الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد الهروى . تحقيق د . أحمد فريد المزيدي . ط مكتبة نزار الباز . السعودية . ط أولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
- ١٤٨. غلط الضعفاء من الفقهاء، تأليف: عبد الله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار النشر: عالم الكتب - بيروت -١٤٠٧ه / ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.
- ٩٤ . الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، تأليف: ابن الجزري / السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى.
- ١٥٠. الفائق في غريب الحديث للزمخشري . تحقيق على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . طدار المعرفة . لبنان . طثانية . د . ت .وط- مطبعة عيس البابي الحلبي وشركاه -الطبعة الثانية سنة ١٩١٧ م القاهرة.
- ١٥١. فتح البارى شرح صحيح البخاري لابن حجر . تحقيق محب الدين الخطيب . ط دار المعرفة . بيروت ـ د . ت .
 - ١٥٢. فصيح ثعلب تحقيق ودراسة د / عاطف مدكور ط دار المعارف ١٩٨٤ م .
- ١٥٣. فعلت وأفعلت للزجاج، تح٠ د٠ رمضان عبد التواب، ٠د٠ صبيح التميمي، ط الثقافة الدينية 1 1 1 1 هـ - 1 9 9 ١ م ،
- ٤ ٥١. فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي شرحه وقدم له د. ياسين الأيوبي المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩ه - ١٩٩٩م.
 - ٥٥١. فقه اللغة وخصائص العربية د / محمد المبارك ط دار الفكر طبعة ثانية ١٩٦٤م
- ١٥٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
 - ١٥٧. قضايا لغوية في المصباح المنير للفيومي د .عبد المنعم عبد الله حسن. ط/الأولى.

- ١٥٨. القاموس المحيط للفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، نسخة مصورة عن طبعة الأميرية، القاهرة ٢٠٠١ه.
- 9 ١ . قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، الطبعة: الأولى.
- ١٦٠. كتاب سيبويه، تأليف: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار النشر: دار الجيل بيروت، الطبعة: الأولى.
- 171. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، تأليف: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- 177. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، تأليف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ٢٢٢ هـ-٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.
 - ١٦٣. الكشاف للزمخشري . تحقيق عبد الرازق المهدي/ط دار إحياء التراث العربي . بيروت . د.ت
- ١٦٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجى خليفة ، ط · دار العلوم الحديثة، بيروت.
- 170. كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر المختصرات ، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله البعلي الحنبلي، حققه وقابله بأصله وثلاثة أصول أخرى: محمد بن ناصر العجمي دار البشائر الإسلامية لبنان/ بيروت ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى.
- 177. كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: على حسين البواب دار النشر: دار الوطن الرياض ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ١٦٧. كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، تأليف: أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار النشر: دار الفكر بيروت ١٤١٢ه.
- 17٨. الكفاية في علم الرواية، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق:أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، دار النشر: المكتبة العلمية المدينة المنورة
- ١٦٩. الكليات لأبي البقاء الكفوي تحقيق عدنان درويش ، ومحمد المصري . ط مؤسسة الرسالة .

- بيروت ـ ط ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- ١٧٠. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
- ۱۷۱. لحن العامة لأبى حاتم السجستاني حققه وجمعه ودرسه د / الغزالي محمد حامد بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا العدد الحادي عشر ۱٤۲۸ هـ / ۲۰۰۷ م
- 1۷۲. لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د / عبد العزيز مطر ط الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- 1۷۳. لحن العامة والتطور اللغوي د. رمضان عبد التواب ط مكتبة زهراء الشرق/ ط ثانية مدرور من ٢٠٠٠.
- ١٧٤. لحن العوام للزبيدي تحقيق د.رمضان عبد التواب ١٩٦٤ م ط أولى المطبعة الكمالية.
- ١٧٥. اللحن في اللغة: مظاهره وعلله د / عبد الفتاح سليم طدار المعارف مصر ١٩٨٩. م .
 - ١٧٦. اللغة والمجتمع د / على عبد الواحد وافي ط دار نهضة مصر ١٩٧١ م .
- ۱۷۷. لسان العرب لابن منظور . تحقيق عبد الله علي الكبير وزميليه طدار صادر بيروت . ط أولى، بدون تاريخ . ط /الدار المصرية للتأليف والترجمة . طدار المعارف . مصر . د . ت .
 - ١٧٨. اللغة العربية كائن حى جورجى زيدان، ط دار الجيل الأولى ١٩٨٢م٠
- 1٧٩. اللفظ المستغرب من شواهد المهذب للقلعي، تحقيق خالد إسماعيل ماجستيربآداب بني سيويف سنة ٩٩٦.
- ١٨٠. اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري تح د / عبدالإله نبهان طبعة دار الفكر المعاصر بيروت ودار الفكر دمشق الطبعة الأولى ١٢١٦هـ ١٩٩٥م .
 - ١٨١. اللهجات العربية د / إبراهيم أنيس مطبعة الرسالة .
 - ١٨٢. اللهجات العربية نشأة وتطورًا د .عبد الغفار هلال ط ثانية ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ١٨٣. اللهجات في الكتاب لسيبويه: أصواتاً وبنية تأليف / صالحة راشد غنيم آل غنيم -

- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- ١٨٤. ما تلحن فيه العامة للكسائي تحقيق د.رمضان عبد التواب ط/الأولى مكتبة الخانجي بالقاهرة -دار الرفاعي بالرياض ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.
- ۱۸۵. ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، تأليف: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، تحقيق: ماجد الذهبي دار النشر: دار الفكر دمشق 19۸۲هـ.
- ١٨٦. المبدع في شرح المقتع، تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي ، دار النشر: المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٠ه.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي القاهرة ، بيروت ١٤٠٧ه .
- ١٨٧. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للحافظ أبي موسى الأصفهاني ت ٥٨١ هـ تحقيق /عبد الكريم العزباوي نشر جامعة أم القرى السعودية الطبعة الأولى.
 - ١٨٨. المجموع، للنووى، دار النشر: دار الفكر بيروت ١٩٩٧م.
- 1 / ٩ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية لبنان ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.
- ١٩. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعرء والبلغاء، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، تحقيق: عمر الطباع، دار النشر: دار القلم بيروت ١٤٢٠هـ المفضل الأصفهاني، تحقيق:
- ۱۹۱. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق د . عبد الحميد هنداوي . ط دار الكتب العلمية . بيروت . ط أولى ۲۰۰۰م.
- ١٩٢. المحيط في اللغة لابن عباد . تحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين . ط . عالم الكتب . بيروت . ط أولى ١٤١٤ه . ١٩٩٤م.
- ١٩٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى تح / على النجدي ناصف طبعة دار التحرير للطبع والنشر .
- ١٩٤. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه تح / براجشتراسر المطبعة الرحمانية بمصر -

۱۹۳٤م .

- ه ١٩. المخصص لابن سيده الأندلسي -ط/إحياء التراث العربي بيروت لبنان الأولى ١٩٥. المخصص لابن سيده الأندلسي -ط/إحياء التراث العربي بيروت لبنان الأولى
- ١٩٦. مختار الصحاح لأبي بكر الرازي . تحقيق محمود خاطر . ط مكتبة لبنان ناشرون . بيروت . ط ١٩١٥هـ ، ١٩٩٥م.
- ۱۹۷. المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمى دراسة وتحقيق / مأمون بن محيى الدين الجنان ط دار الكتب العلمية ط أولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- 19۸. المذكر والمؤنث المؤلف: أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب طبعة: مكتبة دار التراث القاهرة.
- 199. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار النشر: دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ٢٢٢ هـ ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى.
- ٢٠٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تأليف: جلال الدين السيوطي ، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فؤاد على منصور
- ٢٠١. مسالك القول في النقد اللغوي صلاح الدين الزعبلاوي ط الشركة المتحدة للتوزيع –
 دمشق ط أولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
 - ٢٠٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضى عياض . ط المكتبة العتيقة . تونس . د . ت .
 - ٢٠٣. المصباح المنير للفيومي . ط المكتبة العلمية . بيروت . د . ت .
- ٢٠٤. مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري د / أحمد محمد قدور منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٦ م
- ٢٠٥. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، تأليف: مصطفى السيوطي الرحيباني، دار
 النشر: المكتب الإسلامي دمشق ١٩٦١م
- . ٢٠٦. المطلع على أبواب المقنع للبعلي . تحقيق محمد بشير الأولبي . ط المكتب الإسلامي . بيروت . ط ١٩٨١ه. ١٩٨١م.
- ٧٠٧. معاني القرآن للفراء تحقيق / محمد على النجار ط الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر د . ت

- ٢٠٨. معانى القرآن الكريم، تأليف: النحاس، تحقيق: محمد على الصابوني، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المرمة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.
- ٢٠٩. معجم أسماء الأشياء (اللطائف في اللغة)، تأليف: أحمد بن مصطفى الدمشقى، دار النشر: دار الفضيلة - القاهرة.
- ٢١٠. معجم الأخطاء الشائعة تأليف :محمد العدناني الناشر :مكتبه لبنان الطبعة : ١٩٨٥/٢ م.
 - ٢١١. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة محمد العدناني ط مكتبة لبنان ط أولى ١٩٨٤ م.
 - ٢١٢. معجم البلدان لياقوت الحموي/بيروت ١٩٩٠م.
- ٢١٣. معجم الطبراني الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني- الناشر: دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥هـ.
- ٢١٤. معجم لغة الفقهاء ، د. محمد روا قلعة دار النفائس للطباعة والنشر بيروت لبنان الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
 - ٥ ٢١. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ط المثنى واحياء التراث العربي، بيروت،
- ٢١٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكرى، تحقيق/ مصطفى السقا، ط٣٦، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ه.
- ٢١٧. المعجم المفصل في شواهد العربية ، إعداد/ إميل يعقوب دار الكتب العلمية الطبعة الأولى -٧١٤١هـ ٩٩٦م.
- ٢١٨. معجم مقاليد العلوم ، تأليف: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة دار النشر :مكتبة الآداب- القاهرة/ مصر - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى.
 - ٢١٩. المعجم الوسيط /مجمع اللغة العربية/ القاهرة ٥٠٤١هـ ١٩٨٥م.
- ٢٢٠. المغرب في ترتيب المعرب للإمام أبي الفتح ناصر المطرزي تحقيق / محمود فاخوري عبد مختار ط مكتبة أسامة بن زيد - حلب.
 - ٢٢١. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام تح / مازن المبارك طبعة لاهور.
- ٢٢٢. مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: محمد الخطيب الشربيني، دار النشر: دار الفكر – بيروت.
- ٢٢٣. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تح: محمد سيد كيلاني ،ط دار المعرفة .

- لبنان ، ط: الثالثة ٢٣٦ اهد ت ٢٠٠٤م.
- ٢٢٤. المفصل في علم العربية لأبي القاسم الزمخشري دار الجيل بيروت لبنان الطبعة الثانية .
- ٥٢٢. المقتع في علوم الحديث، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار النشر: دار فواز للنشر السعودية ١٤١٣هـ، الطبعة: الأولى.
- ٢٢٦. مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون . ط دار الجيل . بيروت . ط ثانية ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.
- ٧٢٧. المنصف شرح تصريف المازني لابن جني . تح أ/ إبراهيم مصطفى ، أ / عبد الله أمين طبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م .
- ٢٢٨. المنهاج السوي في ترجمة محيي الدين النووي للسيوطي. طبعة دار التراث الأولى ١٤٠٩ هـ تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي.
 - ٢٢٩. موسوعة الأعلام دار الأوقاف المصرية
- ٢٣٠. الناسخ والمنسوخ، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، دار النشر: مكتبة الفلاح الكويت ١٤٠٨، الطبعة: الأولى،
- ٢٣١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبى البركات الأنباري تح · محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط · نهضة مصر ،
- ٢٣٢. نصوص من لحن العامة لأبي حاتم السجستاني جمع وتوثيق ودراسة د. عامر باهر الحيالي- جامعة الموصل المجمع العلمي العراقي » السنة ١٤٢٩ العدد ١٢٨.
- ٣٣٣. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير-تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، د.محمود الطناحي . ط المكتبة العلمية . بيروت ط ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ٢٣٤. النقد اللغوي بين التحرر والجمود د / نعمة رحيم العزاوي منشورات دائرة الشئون الثقافية والنشر بغداد ١٩٨٤ م .
- ٥٣٥. النقد اللغوي بين أبى عبيد وابن قتيبة، د.حلمي أبو الحسن ٢٨، ط/ دار الكتاب العرب بشربين، الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م،

- ٢٣٦. النقد اللغوي في كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي د. جابر على السيد سليم ، مجلة كلية اللغة العربية بجرجا العدد الثاني عشر سنة ٢٠٠٨م الجزء/٤.
- ٧٣٧. النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم ، تح / زهير عبد المحسن منشورات معهد المخطوطات العربية الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
 - ٢٣٨. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني، ط٠ دار التراث٠
- ٣٣٩. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي ط ٠ دار العلوم الحديثة، ٥ ٥ ٥ م،
- ٢٤٠ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار النشر: المكتبة التوفيقية مصر،
- 1 ٢٤١. الوسيط في المذهب، تأليف: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر، دار النشر: دار السلام القاهرة ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولى.
 - ٢٤٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، ع٠٠٠ إحسان عباس ط٠ دار صادر .